(حرف الكاف)

(وقال رضي الله عنه)

انهض بربك لا بنفسك   تشرف على أبناء جنسك
فالكل أنت وأنت هو   واليهو غدا فلكا لشمسك
فالى متى تبقى كذا   يا ميت فى ظلمات رمسك
لايظهر المخفى عن   عينك الا بعد طمسك
وحياة قدسك أنت فى   أنت المنى وحياة قدسك
فاكشف حجاب سواك عن   اياك وانزع ثوب حدسك
واستقبل النسمات ان   وافتك من نفحات أنسك
واذا ظهرت وكنت انست بغير أنت لطيب غرسك
فانقل علومك عنك لا   عمن تخاطبه بدرسك
وانظر لعينك وانتظر   وعن السوى والغير أمسك
واقرأ كتابة أحرف   ظهرت على صفحات طرسك
واذا حصلت على الذى   تهوى فيومك فوق أمسك

(وقال رضي الله عنه)

ان الوجود حقيقة لا تدرك   وقف الموحد دونها والمشرك
والناس فيها فرقتان فعارف   حاز الكمال وجاهل يستدرك
والعين واحدة ولكن حكمها   يفنى البياض وأسود محاولك
فاطرح قيود الكائنات جميعها   واطلق عنانك فى السرى مستمسك
وافتح عيونك فى حقيقة ماترى   لايحجبنك عشير أو درمك
كدر الزخارف حل ما لك فاختفى   عنك الذى هو عنه عينك تهتك
لكن وجودك قابل وكذا الورى   للصفو فاسلك يا هنا من يسلك

(وقال رضي الله عنه)

هذا الطريق بدا فأين السالك   ما الناس الا سالم أو هالك
رمت الشريعة أنت مملوك لها   واذا الحقيقة رمت أنت المالك
والكائنات اذا عرفت تلألأت   واذا جهلت هي الظلام الحالك

(وقال ايضا)

كن باسم حبك تكن موجودا لا باسمك * واخرج عن الذكر ان الذكر من رسمك
وانسب الى الباب كالك واجعله قسمك * ورح عن الروح واصحة في الهوى جسمك

(وقال كذلك)

قولوا لمن مذ ذكره فى الورى اشراكه || لم يعرف الباب هذا كله اشراك
الحب سمعك وابصارك وما ادراك || انظر لنفسك أمانا بأنى ادراك

(وقال كذلك)

زجاجتك أشرقت فى وسط مشكاتك || فذقت ومد بابها يا صاحبى ذاتك
وزيتها خالص التوحيد ما فاتك || فذق الى الله آتيت قل فى عباراتك

(وقال رضى الله عنه ايضا)

حبالك الله بالنعمى لتنتصر
فطع فى كل ما ينهى ويأمر
ورشدك ان أنالك وسرت تختصر

تأمل فى خلال الارض وانظر * الى آثار ما صنع المليك
فان الروض فيه فاتحات
نوافح نرجس مستعطرات
اذا شمتها قل نابتات

عيون من لجين شاخصات * بأحداق هى الذهب السبيك
وكم لله فى الدنيا نبات
بآيته لوحدته ثبات
وأزهار تلوح ملونات

على قضب الزبرجد شاهدات * بأن الله ليس له شريك
بنور المصطفى ظهرت خبايا
بها كان المحقق فى زوايا
وان النور كشاف الخبايا

وان محمدا خير البرايا * الى الثقلين أرسله المليك

وقال

مدونة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com

(وقال رضى الله عنه)

كن مع الله ترى الله معك ... واترك الكل وحاذر طمعك
والزم القنع بمن أنت له ... فى جميع الكون حتى يسعك
بالصفا عن كدر الحس فغب ... واطرح الاغيار واترك خدعك
لا تقوه بك واطلب منك ما ... فتر من يوم بشأن ضيعك
نورك الله به كن مشرقا ... واحذر الاضداد تطفى شمعك
ثم ضع نفسك بالذل له ... قبل أن النفس قهرا تضعك
واعبد الله بكشف واصطبر ... وعلى الكشف توقى جزعك
لا تقل لم يفتح الله ولا ... تطلب الفتح وحرر ورعك
كيفما شاء فكن فى يده ... لك ان فرق أو ان جمعك
فى الورى ان شاء خفضا ذقته ... واذا شاء عليهم رفعك
واذا ضرك لا نافع من ... دونه والضر لا ان نفعك
واذا أعطاك من يمنعه ... ثم من يعطى اذا ما منعك
ليس يوقيك أذاه أحد ... وان استنصرت فيه شيعك
انما أنت له عبد فكن ... جاعلا فى القرب منه ولعك
فز بوصل ان تراه واصلا ... واقبل القطع اذا ما قطعك
كلما نابك أمر ثق به ... واحترز للغير تشكو وجعك
لا تؤمل من سواه أملا ... انما يقيك من قد زرعك
ليت لو تشعر ماذا كنت من ... قبل ما مولى الموالى اخترعك
كنت لا شئ وأصبحت به ... خير شئ بشرا قد طبعك
تابعا كن دائما أنت ولا ... تمتنى انه لو تبعك
لمتى تبنى كنيسات الهوى ... كسر الصلبان واهجر بيعك
ودع التدبير فى الامر له ... واصنع المعروف مع من صنعك
واحتفظ حرمة من يبصر ان ... رمت فعلا أو تنادى سمعك
وهو الله الذى جل فيا ... عقل خف من عدم مبتدعك

لاتعاند فيه واصبر بدعك	كن به معتصما واسأله
لاتبلغ عنها فورا دفعك	هذه سلة طه خذبها

(وقال رضي الله عنه موشح)

(دور)

ياجمال الوجود * طاب فيك الشهود * والبرايا رقود
ان عيني ترالك * مالقلبي سوالك

(دور)

ذاب كلي عليك * وانتسابي اليك * والورى في يديك
والشجي في هوالك * زائد الارتباك

(دور)

أنت في مهجتي * وضلوعي التي * عشقها مافتي
ياحبيبي عسالك * أن توالي لقالك

(دور)

كل شيء عدم * لي بهذا قدم * ثابت من قدم
ليس عنك حوالك * يذهب انشرالك

(دور)

وهو طبق النصوص * عند أهل الخصوص * قاله في النصوص
ياظلال الارالك * انني لاأرالك

(دور)

غاب موج الرسوم * في بحار العلوم * وانطماس النجوم
بالسنا والهلالك * شمس ذات المبالك

(دور)

ياضياء العيون * فيك عقلي جنون * وحياتي سكون
مالقلبي فكالك * من حبالك اشبالك

(دور)

قم بنا يا نديم * ان خمري قديم * كأسه نستديم

لطف عيشي بذالك * ومناي هنالك

(دور)

وبروق الوصال * لامعات النصال * نورها الحق صال

في ليالي العوالك * محو كل الصكالك

(دور)

صل يا ربنا * ثم سلم لنا * لنبي دنا

من اله السماك * في الليالي الحوالك

(دور)

فيه عبد الغني * نال قدرا سني * كلما يعتني

بالنظام المحالك * في حلي الاحتبالك

(وقال رضي الله عنه مخمسا البيتين للسلطان سليم)

كل الكلام الذي يبدو وكل سنا

يفنى سريعا وفقر هكذا وغنى

فاحفظ مقالي وخل عنك فرط عنا

الملك لله من يظفر بنيل منى * يرده قسرا ويضمن دونه الدركا

اني رضيت فلم أحفل بمسئلة

أمر المهيمن يجريه بعدلة

حتى قنعت برزق منه لي صلة

لو كان لي أو لغيري قدر أنملة * من البسيطة كان الامر مشتركا

(وقال رضي الله عنه عروض كم على الشيخ المضني)

يا جمال من أهوى * يا غيب * اثني * ذا الحجاب صل عبدك

متعني بما أروى * لا عيب * صلني * ان تشأ أكن عبدك

نور الوجه لي ظاهر * وهو للورى باهر

قلبهم له مأوى * لا ريب * يغني * عنه لا تخف بعدك

(دور)

تحت ذا القناع محبوب * ياليت * حبي * لو يكون لي يظهر
اني أنا المحبوب * كالميت * لي * حسنه البهي أبهر
واحد ماله ثاني * واحده الفاني
لاترى سواه مطلوب * والبيت * قلبي * طف به تنل سعدك

(دور)

قم بنا الى الندمان * في الحان * يا صاح * ندرك الصفا بالراح
واستمع من العيدان * ألحان * أقداح * لي أتت بها الافراح
طاب لي بها كاسي * لا تلمها القاسي
والعذول في حرمان * أفنان * أفراح * منه فاحترز جهدك

(دور)

طلعة المليح الزين * يختال * اني * مطلع لذاك النور
من به قرير العين * بالحال * يغني * حاله عن الطنبور
قد رفعت أستاري * واجتليت أنواري
أين من يراني أين * قد زال * عني * يارشا الحي صدك

(دور)

حولوا حجاب الغير * عن عين * ذاتي * واكشفوا عن الاستار
اخوتي وجدوا السير * لا بين * يأتي * في مشعشع الانوار
فالحبيب قد وافى * والبغيض قد صافى
والذي يريد الخير * بالمين * عاتي * قهده في قصدك

(دور)

كلهم هم الافعال * لاذات * عندي * غير عين تلك الذات
فاعرضوا عن الجهال * أموات * تبدي * وهم ما بدت تقتات
وافهموا الاقوالي * واسلكوا باحوالي
والعليم يدري الحال * مافات * قصدي * أن يجي بي وجدك

(دور)

والصلاة والسلام * نوران * منى * دائماً على الهادى

من حباه بالاكرام * رحمان * فنى * مدحه بانشادى

عبد للغنى شامى * قدره به سامى

كاسه من التسنيم * ملآن * يدنى * منك يا أخى رشدك

(وقال رضى الله عنه)

ليس طيب الحياة غير وفاتك * والسوى فاتن النفوس وفاتك

يا محبا أحب ثوب حبيب * أعط نفس الحبيب بعض التفاتك

وتحقق بمن تحب تجده * أنت والجهل للاحبة هاتك

صور عن مصور كثياب * لبستها عليك نفس فتاتك

وحياتى بمقتضى حكم أمرى * وهو قولى لمنيتى وحياتك

ليس لى غير وجهك الحق عنه * لى ثبوت بمقتضى اثباتك

خذ نديمى اطوار نفسك ممن * طاب فيه الشراب من كاساتك

وأدرها عليك منك وعربد * مع ذاك الحبيب فى خلواتك

خمرنا فى الدنان منه بواقى * خذه واشرب واخشع به فى صلاتك

وهو خمر معنى القديم تصفى * قبل يا أكرم كنت فى شجراتك

واسقنا ربنا شرابا طهورا * مثل ما جاء عنك فى آياتك

واطرح يا أخا الطريقة واترك * كل شئ ان رمت نيل نجاتك

واسمع النفخ منك فى صور جسم * لك فالناى طاب من نغماتك

هذه نشأة بها أنت باد * لك عندى هاتيك من نشآتك

يارعى الله بالا جارع قوما * هم لدينا بادهر من حسناتك

حفظوا العهد من ألست فوافوا * لمن الملك وهو للكل باتك

لم تملهم عن نوره ظلمات * ياسوى بارتكابهم شهواتك

أخذتهم لها المليحة منهم * حين نادوا انا ظهور صفاتك

فحتمهم بها وقد أثبتتهم * عندها فى حمى العيون الفواتك

هذه زينب التي كشفت عن ... وجهها يا عجب في سكراتك
وهو عند المجهول خلف قناع ... هو يا ذا المجهول أنت بذاتك
فاخلع عنك في الوجود اليها ... سائحا منك في فضا فلواتك
ثم مت بها راكعا لا تبالي ... وعن الغير فافن في عهداتك
سعدت أمة الى الغيب حجت ... ثم طافت يا كعبتي بجهاتك
وأتت زمزم العلوم فنالت ... شربة العزمن كفوف سقاتك
وبذكر الحبيب لبت وعما ... دونه أحرمت لدى ميقاتك
ومناها فازت به في مناها ... بعد ماقد أتت الى عرفاتك
ان هذا هو النعيم فطوبى ... للذي يا مقام في جناتك
منك فيه بسيل كوثر روح ... فتراه السكران من رشفاتك
يا رياض الجنان من حان قربي ... عطرينا بالطيب من نفحاتك
وانشري ما انطوى من الذكر عنا ... وامنحينا بلذة من ثمراتك
اننا عنك ظاهرون بلطف ... منك في أرضك اقتضا نياتك
لم تجد كثرة الوسائط جسما ... تمنع الروح ربنا من هباتك
فالذي منك قد دنى فتدلى ... لم ينقصه كونه ابن العواتك
هو أمر لنا قريب بعيد ... فارجعي يا حروف في ألفاتك

(وقال رضي الله عنه)

طلعت شمسنا على الافلاك ... فانجلت ظلمة النفوس الهلالك
وسرت نسمة الحمى فأهاجت ... شوق صب ماله من حراك
هذه طلعة الحبيب بقلبي ... فتنة العابدين والنساك
هيكل تسرح النواظر منه ... في جمال فرد بغير اشتراك
وبذات الغضا خيام عريب ... نصبت بين عهد فأراك
كلما أومضت بروق رباهم ... هطل القطر من عيون البواكي
حلية للمحب في نار شوق ... صنعة الانسكاب والانسلاك
هتك الستر نوره فاتخذنا ... من التلبي بنوره الهتاك

واحد

واحد وهو فى العقول كثير … ليس يحكيه فى البرية حاكى
كل من قال مثله قد رأينا … انه قول كاذب أفاك
مذ أكوانه حبال خيال … لاصطياد القلوب بالاشراك
فأتته الموحدون وجاءت … بارتباطها أولوا الاشراك
دم على حبه ومل عن سواه … واذا لم تبك فكن متباكى
حضرة العز من أتاها بذل … كان منها بالقرب فوق السماك
أناشاك لطولها من قصورى … عن مدى الشكر شاكرا أناشاكى

(وقال رضى الله عنه فى كتابه مناجاة القديم)

صدق الكتاب لمن به يتمسك … والبعض منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذى بجميعه … يدرى وليس ببعضه يتمسك
هو نازل من حضرة أحدية … فتحققوا فيه ولا تتشككوا
سور وآيات بدت فتركبت … من أحرف هى بالتوحد أملك
مشتقة من سور كل مدينة … لاحاطة فيها بما ينفكك
ولقد بدت صورا اذا هى نجمت … بنزولها الثانى لدى من يسلك
بالحق أنزلناه ذلك اول … كل به قد آمنوا واستبركوا
وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا … فتفرقوا فيه وعنه تمحكوا
وبدا لهم صورا لخصوا ببعضه … بالترك منه وبعضه لم يتركوا
وبقى عليهم حكم موطنهم بما … هو مقتضاه لهم بجهل يملك
ولذلك الدنيا غدت ملعونة … الا الذى استثنى وهاج المعرك
وأتاك من آياته ألوانكم … والالسن اللاتى غدت تتحرك
وجميعها صور وتلك كثيرة … وبها الاختلاف زائد لايدرك
والله مولانا محيط قد أتى … لك من وراء الكل وجه يهتك
بل ذاك قرءآن مجيد جاء فى … لوح هو المحفوظ عمن يشرك

(وقال رضى الله عنه مخمسا الابيات المنسوبة الى رابعة العدويه)

ظهرت لقلبي بما قد نوى
وبالحول أمددتني والقوى
فيا من به في زاد الجوى
أحبك حبين حب الهوى * وحبا لانك أهل لذا كا
حبيبي هو الداء لي والدوا
وذاك العليم بما قد روى
أقول له وعلي احتوى
فاما الذي هو حب الهوى * فشي شغلت به عن سواه
ألا علة من شاقني عله
يداوي فؤادي بما عله
على عشقك القلب من عله
وأما الذي انت أهل له * فكشفك للحجب حتى أراه
فؤادي بفرط الجوى ممتلي
وعيني ترى للجمال العلي
وما الان عندي هما اجتلي
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي * ولكن لك الحمد في ذا وذاك

*(وقال رضي الله عنه)

أصبحت أنا على مرادك * في عافية وفي عبادك
مكفي مؤونة مهمي * من رزقك فانما بزادك
فالشكر لك الكثير مني * لازال على صفا ودادك
يا مالك جملتي جميعا * اني لاسيرة في ..ادك
أحسنت الي في ابتداء * بالحكم بقتني رشادك
واجعل حسنا تمام أمري * والقرب نعيمي بعادك
في الباطن كن لنا حفيظا * والظاهر من يد ..ة ادك
واعطف كرما وكن معينا * في خلقك لي وفي بلادك

انى أبدالك الجانى	ملتق آملى على جهادك
لأ برح عن مقام ذلى	فى نيل مناى باقتفادك
فادرك رمقى بشرح صدرى	واروى عطشى الى عهادك

(وقال رضى الله عنه مخمسا هذين البيتين لبعض ملوك الاندلس)

ومستورة عنا بها أوجبت هتكى
بطلعة وجه نوره مشهر الفتك
فقلت وريا ها لنا فاح كالمسك
أيا ربة الخدر التى أفسدت نسكى * على كل حال أنت لابد لى منك
نويت الفنا فيها والمرء مانوى
فنادتها رفقا الى كم أرى نوى
ولابد من وصل به يسكن الجوى
فاما بذل وهو أليق بالهوى * واما بعز وهو أليق بالملك

(وقال مواليا)

ياقلب لاتشتغل الا بمن حبك	وثوب جسمك بأيدى قدرته حبك
خلاك وجهه جمل صور الصور حبك	فالتق نوالك كما قد قال عن حبك

(وقال كذلك)

مت فى هوى حى يحسب حبه حيك	وارض بحبه فانه قد نزل حيك
هذا الذى بظهوره قد قتل حيك	وثوب حالك على نول الهدى حيك

(وقال رضى الله عنه)

أيها الطالب الحياة أتاكا	قول حق تخل عنك الهلاكا
انى كاشف لك السر فاسمع	سر رب قد اختفى عن حجاكا
خلق الله اولا عالم الرو	ح وما كان من مكان هناكا
لا ولا كان من زمان تحقق	ما أشرنا له بلغت مناكا
ثم من بعده المقادير جاءت	بى وكان مع الزمان ابتداكا

وابتداء المقدار عرش محيط ... هو جسم ولا يطيق حراكا
ثم فيه من روحه كان نفخ ... من اله في غيبه لا يحاكى
فاقتضى اذ تحركا وسكونا ... فأدار النجوم والافلاكا
ثم ان النجوم حركت فيها ... ذلك النفخ عندها الادراكا
فنمت أرواحها بعقول ... عند قوم وليس هذا بذاكا
انما العقل كاللسان لروح ... وبه النفخ أمر رب حباكا
ثم بالنفخ كان مزج اصول ... أربع واسمه المزاج اصطكاكا
فبدت أربع المواليد منها ... كيف ماشاء وبين انسباكا
فهو في الغيب ربنا جل ربا ... وهو في الكون أمره لا انفكاكا
فهو من فوق عرشه لا مكان ... هو فيه اذ لا مكان هناكا
وله الاستواء على العرش حقا ... وهو للكل ممسك امساكا
ان هذا المعنى الذي قال عنه ... انه فوق عرشه لا عداكا
فاعرف الآن منك نفسا تجدها ... أمر رب وخلق أمر أتاكا
واعتبر في الوجود علوا وسفلا ... ما ذكرناه واترك الاشراكا
وتحقق به تجده قريبا ... لك وافهم به لينطق فاكا
ولتبق به له ولتفنى ... عن سواه ولا تراد سواكا
وهو باق على الذي هو فيه ... أزلا ليس ماسواه اشتراكا
عز ربي وجل عن كل شيء ... وتعالى يدبر الاملاكا

(وقال رضي الله عنه)

مخمسا الثلاثة أبيات للعارف بالله الشيخ عمر بن الفارض مما ليس في ديوانه

يا من تملك بالمحاسن مهجتي
واليه ملت ولا سواه بجملتي
وأريده لما أقول أحبتي
خلص الهوى لك واصطفتك مودتي ، انى أغار عليك من ملكيكا

عنى

عينى بوجهك لاتزال قريرة
والقلب يضمر منك فيك سريرة
وأنا الذى بك زاد عقلى حيرة
فلو استطعت منعت لفظك غيرة * انى أراه مقبلا شفتيكا

يا جامعى بكلامه المتشتت
من كل ناحية اليك تلفتى
أهفو اليك وعنك وجدى مافتى
وأراك تخطر فى شمائلك التى * هى فتنتى فأغار منك عليكا

(وقال رضى الله عنه)

جاهل كل من رأى	ان شيئا تحركا
والذى فى تجرد	قد رآه تنسكا
حيث بالنص من كا	ب الهى تمسكا
وهو لاشك عارف	وهو ذو الفهم والذكا

(وقال مخمسا أبيات الشيخ محيى الدين التى فى أول ترجمان الاشواق)

انّ قوما لم يروا
حالتى لما سروا
وعظامى قد بروا
ليت شعرى هل دروا * أىّ قلب ملكوا

قد جرى لى ما جرى
بعدهم بين الورى
آه من لى لو أرى
وفؤادى لو درى * أىّ شعب سلكوا

أنا صب مغرم
واصطبارى عدم
وهم القوم هموا
أتراهم سلموا * أم تراهم هلكوا

عنهم الراوی روی
انهم فی المستوی
ثم من فرط الجوی
هام أرباب الهوی * فی الهوی وارتبکوا

(وقال رضی عنه)

فر یا طائرا الی ربك * عن سواه بتقصی حبك
وتعلق به علی ثقة * منه غیبا وصل الی قربك
فهو مولاك ان تمسك له * عبدا ان تبت فیه من ذنبك
وبه لا بك احتطفه تنل * [illegible] دربك
واذا ما اختطفته فعلی * نفسك الاختطاف لا ربك
هو أدنی الیك منك له * کل نفس نالمس من حبك
أنت عنه بك احتجبت ولم * یحتجب عنك وهو مشربك
انما شف عنه ثوبك فی * لبسة الماء منك مع تربك
فتجرد عن الوجود به * وتحققه وافن عن سربك
وعن الکل وابق فیه به * حضرة المصطفی الذی هو لك

*(وقال موالیا)

یا مبتلی بالغرام اصبر لاوجاعك * لو کنت [illegible] دلیل عقل ماطاعك
فاسأل ربك وخلی عنك اطماعك * [illegible] لاوضاعه [illegible] لاوضاعك

*(وقال رضی الله عنه)

من مجیری من فاتر الطرف فاتك * لا [illegible]
قمر طالع علی غصن بان * صانه الله وهو نصب [illegible]
یتثنی بقامة فتنتنا * فارحمی یا عیون من حرکاتك
یا بدیع الجمال جرت علینا * الامان الامان من فتکاتك
لك ذات بها ملکت البرایا * [illegible]

بها

أيها الوجه بالمحبين رفقا — نحن مثل الشخوص فى مرآتك
كم على وجهك الجميل خمار — من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه وامحق النفس منا — واحى ماميت الهوى بحياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا — من بلاها فجد لنا بالتفاتك
كل شئ به ظهرت علينا — فاختفينا بانور فى ظلماتك
أنت طورا ولا سواك وانا — نحن طورا ولا سوى آياتك
هى أطوارنا ترد الينا — كلها منك وهى بعض هباتك
قسما بالصفا ومروة جسمى — حين أسعى ياحب فى مرضاتك
لم أحل عنك دائما فافهمى يا — نفس حتى ان كنت فى غفلاتك
هذه سنة المحبين قبلى — لك منها نقيم فى جناتك

(وقال رضى الله عنه)

ان جسمى هنا وقلبى هناكا — وأنا الصب بين هذا وذاكا
دار سلمى ما دار فيها محب — قط الا ذاق الفنا والهلاكا
طلعة لا طلوع يعرف منها — غير أمر يحرك الافلاكا
بالسلمى ويا الاحباب سلمى — هل لكم وقفة هنا تتشاكى
هى منا قريبة وبعيد — نحن عنها القصد نا الاشراكا
آه لو أنها دنت فتدلت — لك حتى بها رأيت مناكا
احذر احذر تجد بأنك عنها — خارج بانفصال شئ دهاكا
كالنصارى فى قولهم ولد الله يضاهون كاذبا أفاكا
واليهود الذين قالوا بأنا — نحن أبناء الله والكفر ذاكا
حيث معنى هذا انفصال اشئ — عن اله الورى وما أدراكا
وهو كفر منزه عنه ربى — فدنهاهم عن مثله ونهاكا
انما الله عالم من قديم — كل شئ والشئ ليس هناكا
موبا بزاله هو الذكر يتلى — لم يكن عنه خارج محراكا
وهو الله لا سواه ولكن — علمه منزل به الاملاكا
كالبرايا جميعهم ولهذا — هو قيومهم كما قد أتاكا

حاش لله أن يكون من الله انفصال لشئ قل حاشاكا

وسع الله كل شئ كما قا ... ل وشئ له الفناء فى فناكا

هو علم له تعالى فذكر ... نازل منه فيه ليس انفكاكا

أنت يا غافل الذى لست تدرى ... عارفا كن بنفسك النساكا

قمر غاب عن الشمس ليلا ... فاذا ما النهار جاء محاكا

انما ظل نفسك الليل فاحقق ... كرة الارض عنك تلق هداكا

هو نور وما سواه ظلام ... فالق عنك السوى به يلقاكا

(وقال رضى الله عنه)

ليس لله فى الوجود شريك * لا اشتباه فيه ولا تشكيك

والذى يدعى الوجود مع الله فدعواه هذه تشريك

انما الله ظاهر يتجلى ... وهو نور يمحى به التحليك

ومحيط بكل شئ كما قا ... ل ولا شئ سوقة ومليك

فاعرفه من قبل موتك يا من ... لم يفده نصح ولا تسليك

لتكن مؤمنا بربك حقا ... ويزول التسكين والتحريك

ويرى الكل فيه كن فيكون الامر منه له اللجين السبيك

(وقال رضى الله عنه)

يا وجودى انى الصورة لك ... أنت قد صورتها وشئ سلك

شهد الحق ولم يشهد سوى ... انه الشاهد سوى وملك

صورتى فعل له وهو الذى ... صاغها من عدم رب الفلك

وكذا الاشياء طرا قل كذا ... حكمها شرعا لمن قد سألك

يا ابنة العز الى كم شغفى ... أى يوم بعدم النور الحلك

وأنا تلك كما تلك أنا ... وهما الواحد والاثنان لك

قلت لما هى قالت لى وقد ... غلقت أبوابها لى هيت لك

ومعاذ الله قولى عندما ... ظهرت لى غيرها خذ أملك

وبدا برهان ربى ظاهرا ... واختفت أغيارها عن سلك

جل ربى وتعالى فزبه ‖ يارفيقى وتداركه من هلك
هذه الغفلة نار أوقدت ‖ فاطفها بالذكر واسبق أجلك

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ فيه وفى كل شئ ‖ هو فاعلم وكل شئ هالك
فهو لا غيره وضلت أناس ‖ جهلوه وهو الملك المالك
فارفع الشئ عنه وانظر اليه ‖ تلقه ناظرا اليك كذلك

(🌸)(حرف اللام)(🌸)

(قال رضى الله عنه)

لم أزل فى الحب يا أملى ‖ اخلط التوحيد بالغزل
وعيونى فيك ساهرة ‖ دمعها كالصيب الهطل
ليت لى من نور طلعتكم ‖ لمحة كى تنطفى غللى
ان أحشائى بكم تلفت ‖ بل وجسمى فى الغرام بلى
واصطبارى يوم جفوتكم ‖ زال والتهيام لم يزل
جد لعينى باللقاء ولو ‖ فى الكرى يا غاية الامل
وتلطف بالمشوق ودع ‖ ذا الجفا واعطف وجد وصل
وأبح مضناك بعض لقا ‖ يا شفا قلبى من العلل
يا منى هذا الفؤاد ويا ‖ بغيتى يا كل متكلى
يا ضيا شمسى اذا طلعت ‖ فى الضحى منى وفى الطفل
يا مرادى حين قلت ويا ‖ جل قصدى حين لم أقل
خذ أما نا من قلاك لنا ‖ اننا منه على وجل
ثم كن فيما يكون كما ‖ كنت فى أيامك الاول
ذا التجافى كم أكابده ‖ آه قلت فى الهوى حيلى
والذى أهواه مشتمل ‖ من ملاح الكون فى حلل
وسرت من نحو كاظمة ‖ نسمة فيها انمحى طللى
وبروق الحى لامعة ‖ حان لما أومضت أجلى

هذه الاكوان أجمعها ... شمة من وردة الازل
عطرتني عند ما نفحت ... ما أنا عنها بمشتغل
طيب أثواب المليح بدا ... فاتحا من جانب الحلل
ونور الزهر قد بسمت ... من روابي أشرف الرسل
يا عذولا لامني سفها ... أنا لا أصغي الى العذل
قلبي المضنى حليف جوى ... من هوى الغزلان لم يمل
مغرم صب بذي عظم ... جل عن مثلي وعن مثلي
ما له في الخلق من شبه ... ما له في الامر من مثل
جل عن قولي أجل وعن ... كل خاف لي وكل جلي
ذو اتصال غير متصل ... وانفصال غير منفصل
لم يمل عن أمره أحد ... دائما في سائر الملل
غير أن الامر منقسم ... للصواب المحض والزلل
وانقسام الامر يظهر في ... مقتضى أخلاصه الدول
وشرفي العلياء واحده ... قبل أن يبدو لذي مقل
هذه أبهى ملابسنا ... حلة زرت على بطل
لم نفصلها لغير فتى ... عزمه خال من الكسل
خمرة منها النهى سكرت ... شربة أحلى من العسل
فاقبلونا يا أحبتنا ... وابشروا بالمنزل الجلل

(وقال رضي الله عنه)

الكل حق والكل باطل ... والكل مستعمل وعاطل
والكل ينبوع ماء عين ... والكل غيث الغيث هاطل
وعندنا ان ذلك يأمن ... في ... الحق ... ل
وقد رأينا بين حق ... منا وجودنا وبين باطل
ذواتنا ... حاليات ... وبالحوالي مثل عواطل
وكل من لم يكنه خاطئ ... وكل من لم تكنه خاطل

وانتم

وأنت أنت الوجود حقا ‖ ولا يمارى ولا يماطل
ونحن لانحن غير أنا ‖ لماء ايجادنا قساطل

(وقال رضى الله عنه مخمسا أبيات العارف الشيخ أرسلان الدمشقى)

دمعى لخوفك يامولاى صار دما
والقلب مما به قد شارف العدما
فاغفر ذنوب امرئ يرجوك مكتتما
يامن علا فرأى ما فى الغيوب وما * تحت الثرى وظلام الليل منسدل
عبد ذليل فقير الصبر ذاهبه
جور الزمان وفرط البين ناهبه
يامن على الخلق لا تحصى مواهبه
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه * أنت الدليل لمن حارت به الحيل
يرجوك حيث خطوب الدهر طارقة
وحيث ألسنتا بالحمد ناطقة
فالطف فعادات خير منك سابقة
انا قصدناك والآمال واثقة * والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
كن غافرا يا الهى ذنب مجترم
يقضى الليالى بدمع فيك منسجم
وقد أتتك والاوزار فى عظم
فان عذرت فذو من وذو كرم * وان سطوت فأنت الحاكم العدل
عبد الغنى له الايام راغمة
من الصبى وعيون الحظ نائمة
فاسعفه يا من به الالباب هائمة
ثم الصلاة على المختار دائمة * ما عطر الروض صوب الديمة الهطل

*(وقال رضى الله عنه *)

من وزن القصيدة الموصلية الشهرزورية ومن قافيتها على عدد أبياتها

جسد فى هوى المليح عليل ⁂ وفؤاد للشوق فيه غليل
وظهور كما ترى وبطون ⁂ يحصل النقص منه والتكميل
وستور تماط عن وجه حق ⁂ فيحق الرجاء والتأميل
وبروق بها الظلام ضياء ⁂ ورعود بها العلوم تسيل
أيها الركب هذه دار سلمى ⁂ فانزلوها ما طاب فيها النزيل
واسمعوا من فم الوجود كلاما ⁂ لا اعوجاج به ولا تهويل
واشربوه عتيقة جددوها ⁂ بكؤس مزاجها زنجبيل
واقرأوه الكتاب لاريب فيه ⁂ نازل دائما به جبريل
واذا شئتموه فهو مليح ⁂ أغيد زان طرفه التكحيل
ملك الحسن وجهه الحق نور ⁂ فوقه التاج لاح والاكليل
وهو فى الكون عند نا قرآن ⁂ لا زبور بقى ولا انجيل
وفهوم بجمعها أسرار ⁂ وعلوم أتى بها التنزيل
ملة للموحدين نهار ⁂ وعلى المشركين ليل طويل
هجموا بالعقول فاعترفوها ⁂ فاذا فى كفوفهم تخييل
وأرادوا أن يظفروا فأتاهم ⁂ من هداها الحرمان والتضليل
قصدوها تكون طبق هواهم ⁂ فأبت واختفى اليها السبيل
فغدوا ينكرون مالم ينالوا ⁂ ولهم بادعائهم تعليل
حظهم مثل حظهم من سواها ⁂ ليس الا الوسواس والتسويل
هذه الحضرة التى أهلها قد ⁂ منعوها عمن به تطفيل
ولتفصيلها بهم اجمال ⁂ ولاجمالها بهم تفصيل
وقف القوم حائرين لديها ⁂ وجريح منهم بها وقتيل
كلما اومأت اليهم بشئ ⁂ كان للشئ عندهم تفضيل
تارة بالجمال فيهم تجلت ⁂ وعليهم فكان شئ جميل
واذا بالجلال كان التجلى ⁂ طال قال من الجهول وقيل
يابنى هذه الطريقة أنتم ⁂ فى جنان وماؤكم سلسبيل
ولكم رزقكم من الله يأتيكم به منه بكرة وأصيل
فاعبدوه به على الكشف منكم ⁂ ولبراع التحريم والتحليل

ثم كونوه بالفنا ولكنكم بالبقاء فهو أصل فرع أصيل
هى سلمى وكلهم طالبوها واليها كل القلوب تميل
ظهرت بالقدود منعطفات وبوجه كأنه قنديل
فرأينا الهدى ولا تشبيه قد بقى عندنا ولا تعطيل
صاح خفض عليك ليس يريك الحق ذا الانقطاع والتبتيل
لتى الجهل فيك ها هى لاحت * أين منك التكبير والتهليل
لا ترمها ان كنت تبخل بالنفس عليها هيهات يحظى البخيل
وادخل الدار دارها بخضوع لتراها بها وأنت ذليل
وتقرب بما حويت اليها فعساها لما طلبت تنيل
كم فتى عنه أسفرت وتبدت لكن الطرف عن سناها كليل
وهى فى الكل تجلى بثياب الشكل لولا التصوير والتمثيل
شمس ذات لها النفوس شعاع فى البرايا والجسم ظل ظليل
كل شئ بها القدما صار شيئا ولتحقيره بها تبجيل
فهى لا غيرها وان راح جيل قد تجلت به وأقبل جيل
والمعانى كثيرة من ضلال وهدى لكن الصواب قليل
والذى نحن فيه لا يعتريه النسخ طول المدى ولا التبديل
فتمسك فقد نصحتك والزم * وعلى ما أقول ربى الوكيل

(وقال رضى الله عنه)

العلم والمال عدوان لم * يجتمعا الا اقتضى الحال
فساد وصف منهما ذلك الآخر فليستيقظ البال
فالعلم ان لم يفسد المال فى * وجه الهدى أفسده المال

(وقال رضى الله عنه)

من يعرف الله فليس يسأل والله لا يسأل عما يفعل
كما أتى سبعون ألفا تدخل بالجنة بلا حساب يحصل
وعارف بربه لا يجهل وهو به لامره يمتثل

هم يسألون عنه حيث انفصلوا ... بالنفس قاموا الا به ما اتصلوا
والعارف الذى به يتصل ... وجاهل عنه هو المنفصل
معنى انفصاله الحجاب يسدل ... عليه وهو النفس معنى يبطل
فى نفسه يقول نفسى يجل ... بها على الله لها لا يبذل
والاتصال ربه لا يعزل ... عنه يوليه عليه فاعقلوا
لاربه فى النفس منه يحلل ... أو باتحاد فيه عنه يحال
معبوده به عليه مقبل ... لاذاك معنى فى الخيال يافل
ونفسه بالله قامت تعمل ... فهو الامام الكامل المكمل
لا يدعى أمرا فلا التحول ... له ولا القوة فيما يجعل
وكل ذا ذوق له متصل ... لا أنت عندنا عنده تقبل
والله للخير هو الموصل ... والشر لا اليه فيما ينقل
والنفس منها كل شئ يفعل ... وهى وما منها اليه يوكل
وفعله لكل فعل يشمل ... لانه الآخر وهو الاول
فالصادق الذى اليه يصل ... بالصدق فى التوحيد ذوقا يكمل
عن نفسه بربه مشتغل ... وربه كما يقول المرسل
سمع له وبصر وأرجل ... يعنى به ينشط ليس يكسل
يصعد بالقرب له لا يسفل ... والرب بالذكر عليه ينزل
ثم لديه كل شئ يبطل ... والحق حق فيزول المشكل
والله حيث الشر عنه يهمل ... يهمل عن عارفه لا يعمل
لانه مصور ممثل ... يظهر فيه علمه والعمل
وهو لسره النزيه هيكل ... يروق للوارد منه المنهل
طينته للشر ليس تقبل ... وهو على الخير به منجبل
فما ترى يصدر منه الزلل ... وبالتقى يضرب فيه المثل
تحرسه عين الهدى وتكفل ... والله يعطيه الذى يؤمل
وربه حافظه لا يخذل ... فى عمره حتى يحل الاجل
بعزمه صعب الامور يسهل ... وهو الذى يقال فيه الرجل

شهم همام لو دعى بطل ... يفعل ما يقصر عنه الاسل
بدعوة يندك منها الجبل ... ودعوة غيث المنى ينهمل
لان له صم الحصى والجندل ... وانقادت الشم الانوف الطول
فاسمع مقالا فاح منه المندل ... وفيه قد رق الصبا والشمأل
وانكشف الامر وهان المعضل ... لدى أناس ليس فيهم جدل
وخذ بما قال الامام الافضل ... وخل عنك ما تقول العذل
فانهم لكل قلب علل ... و يكثر الخطا بهم والخطل
وقولهم تقطع فيه السبل ... ويذهب الخير وتمضى الدول
لانهم على الفساد اجبلوا ... فحقهم أن يتركوا أو يهملوا

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض فى الهوى قلبى تتيم)

خلت الاكوان عمن * هو فى قلبى مقيم * لا يغيب * وبه نلت الكمال
فانقلوا يا قوم عنى * لى فى ليلى نديم * ذا الحبيب * انا منه كالظلال

(دور)

واحد لما تثنى * هام فيه ذو الغرام * والظنون * تجعل الفرد كثير
نال منه ما تمنى * عاشق البدر التمام * والعيون * كم لها فينا قتال

(دور)

ما على ذا الوجه حاجب * وهو ظاهر لاسواه * عندنا * جل من غير شبيه
فعلينا الموت واجب * انما الموت حياه * مذ دنا * بجلال وجمال

(دور)

لم يزل ربى يحيى * للنبى المصطفى * والصحاب * كل وقت وزمان
ما روى عبد الغنى * عن نبا أهل الوفا * ذا الكتاب * وتهنى بالعيال

(وقال رضى الله عنه)

وجودى جل عن جسمى ... وعن روحى وعن عقلى
وعن شرعى وتكليفى ... وعن حكمى وعن نقلى
وأمرى مطلق حتى ... عن الاطلاق يستعلى

وعن ذات وعن وصف ‌‌ ‌‌ وعن بعض وعن كل
وعلى ليس يدريه ‌‌ ‌‌ سوى من لم يزل مثلي
ولو زال انحطاطا عن علم أهل العقد والحل
لانجي علمهم من بحر على قطرة الطل
وعلم الخضر في علي ‌‌ ‌‌ وموسى رشحة الوبل
واني هدهد الاخبا ‌‌ ‌‌ ر للقوم الاولى قبلي
ومن قولي أنا أملي ‌‌ ‌‌ واني فوق ما أملي
علي الله قيوم ‌‌ ‌‌ بلا شبه ولا مثل
واني ذلك القيو ‌‌ ‌‌ م لما قت عن حملي
وقد جردت عن ملكي ‌‌ ‌‌ وعن علمي وعن جهلي
وعن كيفي وعن ايني ‌‌ ‌‌ وعن فوقي وعن سفلي
وحقي زال عنه با ‌‌ ‌‌ طلي ذو الحق والحل
ووجهي قد غسلت الكو ‌‌ ‌‌ ن عنه أي ما غسل
واني لست مخلوقا ‌‌ ‌‌ ولا شربي ولا أكلي
ولاني أنا الخلا ‌‌ ‌‌ ق ذو صنع وذو فعل
ولا من أنبياء الله انى أو من الرسل
واني ما أنا عيسى ‌‌ ‌‌ ولا المهدي الى السبل
أنا حارت بي الالبا ‌‌ ‌‌ ب لا يدرون ما أصلي
أنا الشامي أنا الهندي ‌‌ ‌‌ أنا الرومي أنا الصقلي
أنا الاكوان بي قامت ‌‌ ‌‌ أنا الافلاك من أجلي
أنا الاملاك تدري بي ‌‌ ‌‌ ومني ترتجي بذلي
أنا المعروف في الدنيا ‌‌ ‌‌ وفي الاخرى بذي الفضل
واني لست انسانا ‌‌ ‌‌ ولا من ذلك النسل
ولا بالجن والاملا ‌‌ ‌‌ ك والحيوان فاعرف لي
ولا من والد لي بل ‌‌ ‌‌ ولا أم ولا نجل

ولاقومى أرى قومى ‏ ولا أهلى أرى أهلى
وانى ماأنا شيخ ‏ ولا بالشاب والكهل
ولا انى جنين أو ‏ بمولود ولا طفل
وانى مطلق والكل ‏ فى قيد وفى غل
ولا يدرى جنيد بالذى ‏ عندى ولا الشبلى
وما فى عالمى غيرى ‏ نخفض عنك بالخلى
وماعبد الغنى اسمى ‏ وهذا مقتضى الشكل
ولكن عالم الاوها ‏ م يمشى بى على مهل
فيا من رام فى الدنيا ‏ يرانى طالبا وصلى
تجرد وانتزع واخرج ‏ عن الاثواب والنعل
وكن صرفا بلا مزج ‏ وكن روضا بلا بقل
وكن خمرا بلا كاس ‏ وكن شمسا بلا ظل
وحقق واقطع الاحبال ‏ وأمسك دونها حبلى
وصابر واصطبر واعلم ‏ فليس المسك كالزبل
ولاحق اليقين الصر ‏ ف فى الاقساط والعدل
كعين أو كعلم اليقين الصائب النبل
وسد الباب من غيرى ‏ وعالج وافتح قفلى
صلاة الله من قلبى ‏ على قلبى بلا فصل
على طه رسول الله نور الفرض والنفل
مدى الايام ما سح السحاب الجون بالهطل

(وقال رضى الله عنه)

هذه أنوابهم والحلل ‏ ليت شعرى أين قومى نزلوا
نزلوا بالشعب من كاظمة ‏ هى قلبى والحشى والمقل
فانمحت من ذكرهم آثارنا ‏ وبدا ذاك الغرام الاول
بربا نجد وقد ذاب الربا ‏ وانمحى نجد اذا ما أقبلوا

ونسيم الروض لولاهم لما نقل الاخبار عمن ينقل
جيرة جاروا على أشواقنا واذا جاروا فمن ذا يعدل
كل شمس ان رأتهم كسفت كل بدر من سناهم يأفل
هذه طلعتهم فى كوننا مالنا كون ولكن علل
لبسونا أولبسناهم فمن هو منا اللابس المشتمل
حالة يعرفها العارف قد غاب عن ادراكها من يعقل
وبها عنها البرايا اشتغلت وعجيب فارغ مشتغل

(وقال رضى الله عنه عروض ألا يا شاكل الخبر)

مليح كلنا مظهر * الى وجهه الجميل
ومايخفى به يظهر * لابناء السبيل

(دور)

سقانى كاسه الساقى * على طيب اللحون
فزادت منه أشواقى * ولى صبر قليل

(دور)

الا يا ايها الحادى * رويدا بالحمول
انخ فى يمنة الوادى * الى كم ذا الرحيل

(دور)

بروق الحى قد لاحت * على بعد المزار
وأزهار الربا فاحت * بها يشفى العليل

(دور)

دعانى منيتى ليلا * وقد زال الحجاب
وقلبى زاده ميلا * له لما يميل

(دور)

صلاة الله مولانا * على خير الانام
ومن الله أدنانا * على نهج الخليل

(دور)

لعبد الغني أهدى * نظاما كالعقود

مدى الايام ما أهدى * الى الحق الدليل

(وقال قدس الله سره مخمسا أبيات العفيف التلمساني)

يا قلب أحبابنا جسمي بهم بالى

بغيرهم لا تبالى بل بهم بالى

ويا كراما سواهم زال من بالى

لا تحسبوا أنني عن حبكم سالى * وحقكم لم يزل حالى بكم حالى

لحسنكم لا أرى بين الورى شبها

والعاذلون لقد زادوا بكم عمها

رفقا بقلبي الذي فيكم قضى ولها

أرخصتموا في هواكم مدمعي سفها * وهو العزيز الذي عهدى به غالى

من ذا الذي في معانى الفضل يعدلكم

وكل شئ من الاشياء فهو لكم

ليست سمواتكم والارض تشملكم

يا ساكنين فؤادى وهو منزلكم * لا عشت يوما أراه منكمو خالى

عنكم بدا الكون يزهو في لوائحه

والروض ينفح من ذاكى روائحه

وحرمة العهد منكم في سوانحه

أنتم بقلبي أدنى من جوانحه * حقا على رغم حسادى وعذالى

محبكم صادق في طيب مشربه

وأفق طلعتكم يزهو بكوكبه

وسر تثبيت قلبي في تقلبه

ما يلتقى مثلكم مثلى يهيم به * وكم يهيم بكم في الحى امثالى

بكاسنا كلما ذقنا رحيقكمو

ملنا سكارى فشاهدنا بريقكمو
أحبابنا ليت انقذتم غريقكمو
أو نعتمو لمحبيكم طريقكمو * حاشاكمو تهجروني بعد ايصالي

الى اللقا بعثتني كل باعثة
لجلتي بحجاب العز وارثة
وليلة الفوز منكم في محادثة
وحدت حبكمو عن كل حادثة * وصنته عن دواعي القيل والقال

روض الجمال بأزهار الجلال غني
في كل وجه لكم بين الورى حسن
والله مذ جئتكم بالفقر رحت غني
وما حدا باسمكم حاد فأطربني * الا وجدت له بالروح والمال

(وقال رضي الله عنه)

مخمسا البيتين المنسوبين لحضرة الشيخ محيي الدين الاكبر ابن عربي
رضي الله عنه وأرضاه

خذ الروح عني فاتعامك دنها
وحول عن الصرف السلافة كنها
فان لم تكن أهلا ولا كنت ذا نهى
تأمل سطور الكائنات فانها * من الملأ الاعلى اليك رسائل

بحار المعاني ليس تدرك شطها
وحم فوقها بالسبح ان كنت بطها
واياك رفع الكائنات وحطها
لقد خط فيها لو تأملت خطها * الا كل شئ ما خلا الله باطل

(وقال رضي الله عنه ردا على الزنادقه)

ان قولي مؤيد بالنقول ‖ وبما تقتضيه كل العقول

عند من يعرف اصطلاحي ويدري ... شرح حالي بقصدي المقبول
لست ممن يقول عن كل شيء ... انه الله قول كل جهول
قصده يدرأ التكاليف عنه ... مستبيحا احكام شرع الرسول
انني منه كل حين بريء ... بل أنا العبد طالب للقبول
واذا قلت ذا الذي كان مرادي ... صانع الشيء فاعل المفعول
حيث لا شيء جامد هو عندي ... بل كبرق يلوح بين الطلول
والذي عنه ذلك الشيء يبدو ... هو رب الفروع رب الاصول
مثل قول الخليل وقت التجلي ... ان هذا ربي بصدق المقول
وهو نجم بدا وبدر وشمس ... ثم كان امتيازه بالافول
أخذ الجاهلون أقوال مثلي ... ثم قالوا بها على المجهول
لم يذوقوا منها الذي نحن ذقنا ... لا ولم يعرفوا حقيق النزول
انما قلدوا بحفظ كلام ... وادّعاء له بغير حصول
وقصاراهم التخيل فهما ... وهو فيهم من غاية المأمول
هم عوام لا يعلمون وهذا ... هو سرّ أعيى جميع الفحول
حاولته الفحول ان يدركوه ... فأبى من حجابه المسدول
فأزالوا نفوسهم وأتوه ... بافتقار ونائل مبذول
وسعوا نحوه به وأقاموا ... حكمه تاركين قول العذول
فتجلى لهم فأفنى هواهم ... ثم أفنى منهم شخوص النحول
طحنتهم منه الرحى حين دارت ... ثم جاءت بهم مجيء السيول
وعليهم تكرر الامر حتى ... وقعوا في اللقا وأمر مهول
فهم الفعل منه في كل حال ... وهم الغائبون غيبة غول
لهم الاسم فيه من دون رسم ... عن عيان محقق ووصول
وعليهم شواهد الصدق لاحت ... ليس تخفى الا على المخذول
هذه أعين اليه صحاح ... انفقت من نواظر عنه حول
أين منها مقال أهل اتحاد ... بدعاوي الفنا وأهل حلول

اعقل الامر تارك الشرع أعمى ⁂ عن طريق الهدى وتحصيل سول

فهو ان كان مؤمنا فاسق أو ⁂ جاحدا بهر كافر ذو فضول

كيف يرقى مالم يتب من خطاه ⁂ محك كما قيل [illegible] الحلول

دائما هيهات لا يكون وان قد ⁂ كان وقع [illegible]

أين فهم الشمول والشرب ها ⁂ باقة كاس [illegible] الشمول

(وقال رضي الله عنه)

العبد بالهوى يعدل ⁂ والرب أعلى [illegible]

بكل شيء محيط ⁂ و [illegible]

فاطر اليه [illegible] ⁂ كل شيء [illegible]

وفي الجهات السواقي ⁂ شيطت أم [illegible]

وساعدتها طباع ⁂ على [illegible]

فكلما رام يرقى ⁂ ألهته حتى [illegible]

مافاز بالقرب الا ⁂ لربه [illegible]

حتى له صار [illegible] ⁂ وناظر [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

(وقال رضي الله عنه)

حقيقتي حضرة التجلي ⁂ [illegible]

[illegible] في التدالي ⁂ [illegible]

ظهرت [illegible] ⁂ [illegible]

وفيه [illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

ان لم يكن وابل فنه   قنعت يوم اللقا بطل
يا ويح صب عليه مضني   يذوب في مشهد التملي
سرى بجلد اليه بال   وجلد فيه مضمحل
رآه في كل ما رآه   فلم يقل بعده لعلي
له غرام بمن تجلي   به وما عنده تسلي
بشعب وادي النقا غزال   نفوره كان أصل ذلي
وغصن بان سبى فؤادي   بلين عطف وحسن دل
يا قمرا طالعا علينا   بوجهه المشرق المطل
وظلمة الكون قد تولت   والسر في ذلك التولي
نحن تقاديره قديما   من كل بعض وكل كل
وقد تجلى لنا فصرنا   كنا ثنى عنه مستقل
وهو الذي لم يزل على ما   عليه من قبل ذا التجلي
ونحن أيضا كما ذكرنا   هنا على حالنا المولى
ولكن الزيغ في قلوب   وفي عيون من المضل
يريك غير الذي تراه   وأنت كالساعد الاشل
فنزه الرب عن زمان   وعن مكان وعن محل
وعن معاني العقول طرا   من كل معنى به تخل
وكل ما أدركت حواس   فعنه في المنزه الاجل
وكن به طاهرا نظيفا   ان قمت يا ايها المصلي
واركع له عن سواه واسجد   اليه في حضرة التعلي
ودم على الصدق في الترجي   واشفق على قدرك الاقل
ولا تحل عنه وانتظره   غير سؤوم ولا ممل
فان جود الكريم باق   بكل غيث له مهل
وبابه ماله انغلاق   عمن اليه أتى بذل

(وقال رضي الله عنه)

نفسى على نفسى الوجود بها نزل * فرضا وتقدير اترتب فى الازل
فتلبست نفس الوجود بغيرها * وتقيد الاطلاق منها وانعزل
وهو الذى هو لم يزل فى غيبه * وانا الذى هو فى انعدام لم ازل
وكذاك حكم الكائنات جميعها * فدع العنايا من تريض واعتزل
واعلم بانك انت تقدير الذى * هو نا[illegible] لك بالمثابة ما نزل
والحضرتان له مخضرة ذاته * محض الوجود وصفه نعم الغزل
وهى الصفات جميعا آثارها * من جدة فهو [illegible] دون هزل
واذا تعرض خاطر لك فاسد * [illegible] رجع الى التقدير ان العقل زل
واذا الوجود الحق اعرض عنك ول * نفسى على نفسى الوجود بها نزل

(وقال رضى الله عنه موشحا)

بنورك أيها الوجه الجميل * ظهرنا كما [illegible]
وبان الحق واتضح السبيل * وانك حسبنا نعم الوكيل

(دور)

هى الاكوان أجمعها براقع * على الاوهام منها الامر واقع
ولكن دون هذا السم مانع * وأنت العذب فيه [illegible]

(دور)

سقى الله العقيق وشعب رامه * وخص [illegible] بالسلامه
نبى الحق أرسل من تهامه * به عبد الغنى هو [illegible]

(وقال رضى الله عنه)

ان قلت ان الوجود نفس الــــ موجود بالأشعرى [illegible]
كذاك ان الموجود نفس الــــ وجود [illegible] بالاشكال

وقلت ان الوجود جنس * والجنس [illegible] بفصل
والفصل نفس الوجود أيضا * [illegible] كل جنس [illegible]
فأين فصل الوجود يا ذا * [illegible]

فان تقل فصله اعتبار || فى العقل مثل اعتبار ظل
قلنا لك الاعتبار أمر || له ثبوت فى كل عقل
وعنه شئ يقال وهو الـــموجود فارجع لحكم كل
وان تقل ان كل شئ || وجوده حكم مستقل
مميز عن سواه ذاتا || فليس فيه اشتراك جعل
نقول لا جنس فالوجود الـــمراد جزئى وليس كلى
خلاف ما حرروا وقالوا || فى حكم قانون علم شكل
أوقات ان الوجود غير الـــموجود والغير غير اصل
طرا على الشئ وهو لا شئ || صار نعتا له يجلى
بين ترى النعت قائم والـــمنعوت لاشئ فاستمع لى
وهل تقوم النعوت يوما || بغير أشيا ولا محل
هذا سؤال على عقول || أتى بعلم ونفى جهل
فان تكن عالما فحقق || جوابنا يا أجل خل

(وقال رضى الله عنه)

نور تلفف بالظلام مكمل || نودى هنا يا أيها المزمل
قم فيه وهو الليل أى بأموره || طبق الارادة ما علا والاسفل
ذرنى ومن فيه خلقت من الورى || فيه وحيدا مستقلا يفعل
واغلظ عليهم قال أى بنفوسهم || وهو الرؤوف بنا الرحيم المفضل
وهو العزيز عليه ما عنت السوى || وهو الحريص على الجميع ليكملوا
بحروهم أمواجه وهو الذى || بالحق قام كصورة تتخيل
وافهم اشارة قوله قد جاءكم || من عين أنفسكم اليكم مرسل
تتبدد الذى بالروح عنه وبالجى || كنى الاله ومادرى من يجهل
وهو الحقيقة والشريعة والهدى || لمن اهتدى وهو الحبيب المقبل
والسنة الغراء فيه طريقنا || وبه الجماعة والكتاب المنزل

طورا يغيب و نحن نظهر عنه في	هـذا الزمان لنا المقام الافضل
ونغيب نحن به ويظهر تارة	هو فما ثم عنا بنا يتنقل
ووراء هـذا في الغيوب حقيقة	تطوى الحقائق كلها لا تعقل
قـد أجملت نور النبي وفصلت	وتظل تجمل للورى وتفصل
وهي الوجود وما سواها هالك	ويقال موجود بلوح ويأفل
نور علي نور ولثاني أتى	أو في الصلاة بها يجود الاول
طول المدى ما هب ريح الروح في	روض الجسوم وما تغنى البلبل

(وقال رضي الله عنه)

كل ما يخلقه العقل امل	والذي يجده منه تسل
فاعرفوا الفرق الذي بينهما	تجدوه البار ز انما كمل
وانتساب الخلق للعقل كما	قال عيسى وعلى اذن حمل
هذه الحضرة لا بد خلفها	غير من فصلها ثم اجمل
نظرات بعيون كثرت	دمعها الطوفان في الكون هطل
وابتداء الامر أن تشهده	واحدا في الكل طيـ أو جمل
ثم لا طير ولا شيء هنا	شمس اراك حضرت رجل
هو هذا فاقلب العين وما	هو هذا وعلى هذا اشتمل
جمل كل التفاصيل له	فحقق و التفاصيل جمل
يا ندى لك مني قدرما	أنت فيه كلما العشل احمل
فافتح الباب و خذ معنية	في طريق فيه من يمشي رمل
والمعاني كلها قاصرة	عنه والجارح عليه ما اسمل
عن آية العشق يلقى تارة	بك لليأس وطورا للامل
وله حـد فمن جاوزه	عكس الامر وقد مال وفل

(وقال وقد طلب منه ليتأمل فيما بين صلاة التراويح)

سنة نبي مختار * فيها قيام الليل
طالت بها الاعمار * تعطى القوى والحيل
حوزوا بها أنوار * واحووا المنى والنيل
صلوها يا ابرار * عنكم يزول الويل

(دور)

قد صدق الصديق * فيها أبو بكر
واختص بالتحقيق * حقا بلا نكر
عنه الرضى توفيق * من أفضل الذكر
فارضوا بقلب شيق * فيه اليه ميل

(دور)

أحيي لها الفاروق * نجل الفتى الخطاب
من قدره العيوق * في زمرة الاصحاب
عنه الرضى منطوق * للسادة الاحباب
فارضوا فعنه الشوق * ترضي وتمشي سيل

(دور)

ثم اعتنى عثمان * في هذه السنه
من عنده نوران * من أعظم المنه
خصوه بالرضوان * عنه تروا الجنه
والله بالاحسان * يوفى لكم في الكيل

(دور)

وارضوا عن الكرار * والصهر وابن العم
من خص بالاسرار * حاوى العطاء الجم
مع جملة الاطهار * ال وصحب ثم
والاوليا الاخيار * فيهم يطول الذيل

(وقال رضى الله عنه)

انا فهمنا عنه امثالا لنا ... هو ضارب فينا بخلق أكمل

لم نضرب الامثال نحن له ولم ... نعدل عن النهج القويم الاعدل

ولهم ضربنا قوله الأمثال في ... حق الذين تقدموا فتأمل

لا تضربوا الامثال لله الذي ... قد قال ذلك في الكتاب المنزل

فالله يعلم والبرية كلهم ... لا يعلمون بمجمل ومفصل

ومتى رأينا عالما في صورة ... كونية فالله هو الحق الجلي

رام الظهور بصورة في ذاته ... وبها [illegible] الامثل

والكل ذو علم ولو بحقيقة ... فيها [illegible] والمستقبل

والحق عنها قد تنزه قبلها ... وهو [illegible]

والحكم فيها قد أتى منه على ... ما [illegible]

وهو الذي مازال عن اطلاقه ... وعن [illegible]

لكنها ثبتت به منه له ... كشفا بعلم ليس [illegible]

وتخصصا بارادة وتقدرا ... بالقدرة القصوى عن المتأمل

فاشهده منها مطلقا في نفسه ... ومقيدا بحدوده [illegible]

أو شئت فاشهدها به معدومة ... لما تزل [illegible]

ان الشهادة والولاية كاتما ... [illegible] حتى صارتا [illegible]

(وقال رضي الله عنه)

رب فوارة خلال مروج ... ماؤها [illegible]

كلما قام ذلك الماء فيها ... خر للارض ساجدا [illegible]

وهو في حالة السجود تراه ... في [illegible]

ليس الا هو الشخوص اذا ما ... [illegible]

جل يا ماء خالق لك أجرى ... دائما [illegible]

قم به هكذا بنفسك وعد ... في السواقي [illegible]

عبرة للذي يرى بك منا ... نفسه في [illegible]

سدة العمر فهو لله عبد * من أولى الامر أمر مولى الموالى

(وقال رضي الله عنه)

خليلي ما بال القوافل هكذا عن الحق مصروفون وهو ضلال
يرون الوجود الحق للخلق ظاهرا يحقق هذا عندهم ويقال
كأن الوجود الخلق صار محققا وأما الوجود الحق فهو خيال
خيال لديهم ظاهر في نفوسهم لهم غائب عنهم وذلك محال
فهم يعبدون الله فيما تخيلوا وقد بان في كل العقول عقال
وان الوجود الحق صار مقيدا لديهم بأشيا تنمحي وتزال
فمن أجل هذا أنكروه وقد بدا وغاب وهامت في هواه رجال
به شغلوا عنه وآثار صنعه تنادر حالت دونه وظلال
فلا هم مع الاقوام فيما تحققوا ولا هم على تحقيقهم فيقال
وجهل على جهل بجهل مركب وليس لهم في دفع ذلك مجال

(وقال رضي الله عنه)*

ربنا الله ذلك المتعالى عن جميع الاشباه والامثال
عز في ملكه وجل فصارت عنه معقولة عقول الرجال
لا يدركونه أو ينكر أو بوهم ولا خطور ببال
فهو غيب كل الورى جنسه بتماويرها وبالاشكال
وهو مع ذلك التنزه بادي يتجلى بسافل وبعالى
وقريب للشيء من كل شيء وبعيد بعزة وجلال
حركات الجميع مع سكنات كلها منه عنه في كل حال
ما للشيء سواه تأثير فعل أبدا غير نسبة الافعال
عرفته به اولوا العلم منا بعد محو النفوس باضمحلال
حيث لم يتركوا لهم فيه دعوى أثر من تحرك أو مقال
وله أسلموا به فرأوه فاعلا عين فعلهم بالتوالي

ولهم محض نسبة الفعل أبقى ... للعبودية التي لا كمال
كالفتهم احكامه ان يروها ... فهي منهم له على الاجمال
ظاهر عندهم بهم وهو عنهم ... باطن غائب بغير زوال
فهو من حيث ذاته في خفاء ... وهو من حيث وصفه في تلالى
واتصال اهم به حيث عنه ... وجدوا ثم هم به في انفصال

(وقال رضي الله عنه)

ان ترم ان تعرف الاحوال ... والذي فيه أنا في الحال
والذي أشهده مني ... دائما في الحل والترحال
والذي نفسي تحدثني ... فيه بالاكثار والاقلال
انا ذاتي والصفات كذا ... سائر الاقوال والافعال
من عبادات وعصيان ... ومباحات لها احلال
واعتقادات مؤكدة ... والذي يخطر لي في البال
من علوم الدين والدنيا ... في بكور العمر والآصال
واشتغال الفكر ملتهيا ... والخطا والسهو والاغفال
كل هذا دائما أبدا ... هو في الماضي وفي استقبال
خلق ربي لي فيسبني ... رؤيتي للخالق الفعال
تارة عندي فأشهده ... فعل ربي ما به اشكال
فأراه كله منا ... من الهي وهو لي اقبال
وهو احسان الي به ... وهو للاكرام والاجلال
فالذي من قسم طاعات ... محض انعام بلا اهمال
والمباح القلب يقلبه ... طاعة بالقصد فلا تبال
والذي من قسم معصية ... بتلقيه توبة استعجال
وهو بالطاعات منقلب ... حسنا من أحسن الاعمال
ثم اني كل ذاك أرى ... انه فعلي على استقلال

وهو منسوب الى" كما * جاء فى التكليف باسترسال
طبق ما التشريع جاء به * عن رسول الله ذى الافضال
وهو منى كله شكر * وثناء ما به اخـلال
للاله الحق خالقنا * منجح المقصود والآمال
واذا فعل تكون له * نسبتان الامر فيه مجال
سائغ لاشرع يمنعه * لاولا للعقل فيه عقال
نسبة لله جل" كذا * نسبة للعبد كيف يقال
وحقيقيان أمرهما * لامجاز ذا وليس محال
فأنا ما بين رؤية ذا * فرط انعام من المفضال
وأراه تارة منى * شكر ربى الخالق المتعال
هذه فى الله حالتنا * فاسمعوا يا ايها العذال
قد ذكرناها رؤيتنا * انها تخفى على الجهال
فيظنون الطريق الى * علم غيب الله محض مقال
أو بفكر ذاك يحصل أو * بتعانى ذكره المتوال
انما بالله جل" اذا * لازم التقوى بلا اهمال
واتقى آثار من سلفوا * مع دوام الصدق والاقبال

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

لله فى كل ما يبدو به تعليل * والخلق تكثيره فى الامر تقليل
صح الجواب لقوم يسألون وما * صح الجواب لان الفعل توكيل
فى كل شئ له سر الوكالة اذ * لم يخرج الشئ عنه فهو تأصيل
وان أردتم جوابا واحدا فقفوا * هنا فهذه قبل التماثيل
معنى يراد ومعنى لايراد سرت * حقائق الكل فيما فيه تكميل

(وقال رضى الله عنه)

كعبة الحسن اسفرت بالجمال * وتبدت لصاحب الاحوال

ولها مقلة من الحجر الاسـود ترنو بهجة ودلال
ريقها زمزم يجئ بعذب * سائغ للمتيمين زلال
وحطيم محبها بغرام * صب ميزابه بفرط جلال
نظرتها عيونها بعيون الـعاشق الواله البعيد المجال

واذا كنت عابدا فهي سلمى || لبست ثوب هيبة وكمال
وأشارت الى الطواف بوجه || يفضح البدر بالسنا واللآلى
ويرى الزاهد المجرد بيتا || ملأته مهابة الافضال

(وقال رضى الله عنه)

اطلب العلم كالذباب اذا ما || طردوه يعود فى كل حال
واشتغل بالمطالعات لما فى || كتب العلم أنت طول الليالى
واذا أشكلت عليك أمور || سل خبيرا ولا تقف فى السؤال
واذا لم تجد خبيرا فدعها || لوجود الخبير ذى الافضال
ان هذا هو السعادة اما || غير هذا فمحض قيل وقال

(وقال رضى الله عنه)

آلة الشكر هذه الاموال || تترقى بها النسا والرجال
فاجمعوها لتنفقوها على من || تنفقوها عليه وهى حلال
واقصدوا وجه ربكم لتنالوا || كل خير وليس منكم سؤال
درهم تنفقونه فيه يمحو || وبه يدفع الردى والضلال
وبه الله عنك راض اذا كا || ن حلالا تنال مالا ينال
واحذرا حذر أن تقتفى كرما فى || غير شكر الاله فهو وبال
أو بمال محرم فهو واثم || وخصوصا فيما عساه ينال
انما الشكر فرض عين علينا || وهو منا الاقوال والافعال
كل ما كان طاعة فهو شكر || والمعاصى كفران ما لا يزال
من تناويع نعمة الله مالم || تحص فالله محسن مفضال

وقال

(وقال رضى الله عنه)

ألا فتحقق ان كل استقامة * بغير اعوجاج ماعليها معوّل
فان اعوجاج القوس لاشك انه استقامته عن تلك لا يتحول
ومامقصدى بالاعوجاج سوى الذى * يراه بساهى عينه المتقول
أعد نظرا فى الصالحين ولاتكن * بمنكر ما ياتون فهو المؤول
فان عليهم عين حفظ قديمة * من الله عما قد نهى يا مسوّل

(وقال رضى الله عنه)

عم صباحا أيها الطلل * رسم أمر كله جلل
أمر مولى عنه قد ظهرت * كل روح ما بها خلل
وهو شأن الحق يسفر عن * نشأة بالنقص تكتمل
كل يوم قال خالقنا * هو فى شأن ولا ملل
يا عظيم الخطب أنت لها * لا يملك القصد والا مل
جامع للكل منفرد * ماسيأتى قبلك والاول
وعليكم جاء أنفسكم * فاستمعها أيها البطل
وتأمل من سواك ومن * هو أنت الكل قد بطلوا
ثم ان الغيب عنك بقى * ماله عما به حول

(وقال رضى الله عنه)

ليس الا مظاهر ومجالى * فاتركونا نجل بهذا المجال
مامع الله فى الوجود سواه * انما نحن فرضه للمحال
من قد يم أحببنا فأحببناه والحب مثبت فى الخيال
صورا تختفى وتظهر طورا * فى محل بين الحبيبين خالى
فافهموا يا عقول معنى كلامى * وترقوا به لاوج المعالى
انما الحق للجميع محب * فتراه مصور الا مثال

لكن الحب منه لامنك يامن ... هو عنه فى غفلة واشتغال
امرته لضعفه شهوات ... من حرام لذيذة وحلال
فلو ازاح فيه عن كل شئ ... لرآه عليه فى اقبال
ثق بمولاك واشتغل فى رضاه ... وتحقق واترك جميع الموالى
انما الكل فتنة لك فاعلم ... انه ذو الاكرام والاجلال

(وقال رضى الله عنه)

غير الوجود محال ... عليه أنت محال
فافطن له وتأمل ... فالعقل فيه عقال
هو الهدى للبرايا ... وما سواه ضلال
يا واحدا وكثيرا ... بما عليه يحال
من كل تقدير شئ ... فى العلم منه مثال
قدرتنا من قديم ... فنحن شئ محال
فرضتنا فظهرنا ... بك العراض الطوال
وأنت أنت وجود ... ونحن نحن خيال
أستغفر الله ان الـ ... ـخيال شئ يخال
بل نحن لاشئ لكن ... هذا كلام يقال
لاجل تقريب قوم ... فى العقل منهم خبال
قد اعتنوا بالمعانى ... وهم سراب وآل
فحاولوا الحق فيها ... وليس فيها ينال

(وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين لبعضهم)

يا للسبرية ان قلبى ماارتوى
ممن معى لازال يظهر بالقوى
وانا الذى اشكو المحبة والجوى
وأمر مالاقيت من ألم النوى * قرب الحبيب وماالیه وصول

يدنو فأ حسب انه أنى وما
هوغيرقرب والجهول له العمى
فاعجب لنورفيه كونى اظلما
كالعيس فى البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول

(وقال رضى الله عنه)

دع من يجادل أو يماطل | واعلم بان الكل باطل
والحق حق واحد | وبه غبار الكون ساطل
يا من يعدده ولا | يدريه خاطى أنت خاطل
يا غافلون تنكبوا | عنا فغيث الفتح هاطل
هذا الذى لا تعرفو | ن ولوجريتم فى القساطل
وقفوا بأرض عقولكم | ان الذى تدرون عاطل
ما حظكم غير السوى | منه وما فزتم بناطل
الله أكبر هذه | ذكرى لافئدة العواطل

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود الحق فى مرءآتنا | اذ نحن فى العدم المقدر لم نزل
فوجودنا هو صورة لوجوده | لانه ذاك الوجود علا وجل
وكذا ظهرنا نحن فى مرءآته | مع اننا عدم ومنه على وجل
وهو المقدر بالصفات ذواتنا | وصفاتنا من غير بدء فى الازل
اذ نحن أجمعنا هو العدم الذى | ماشم رائحة الوجود اذا نزل
فظهوره فينا بقول قل انظروا | ماذا الذى هو فى السما والارض هل
وكذاك وهو الله قال بأنه | هو فى السما والارض من يجحده زل
وظهوره فينا بحكم كلامه | فى كل شئ هالك الا الاجل
مع اننا نحن العوالم كلها | موجودة فافهم وفصل ما انجمل
واحذر تظن تغيرا وتبدلا | فى ربنا عما عليه فما انتقل

وكذلك احذر أن تظن بأننا … عما عليه لنا التغير والبدل
فاذا رآنا فهو راء نفسه … لا أننا هو أو بنا حاشاه حل
واذا رأيناه فأنفسنا نرى … لا غيرها كشف عن سناهذا المحل
هذا هو العرفان وهو أجل ما … يأتي به بشر وحققه الامل
أرث النبي محمد وهو الذى … جاءت به ساداتنا القوم الاول

(وقال رضى الله عنه)

انما وحدة الوجود لدينا … وحدة الحق فافهموا مانقول
وحدة الله وحدة لاسواها … شهدتها منا الكبار الفحول
وسواء قلنا الوجود أو الحق فلا فرق عندنا يا جهول
لاتظن الوجود حيث ذكرنا … هو الخلق عندنا المذول
هو حق بعد الفنا عن سواه … يتجلى فتضمحل العقول
ولهذا كان الفنا هو شرطا … عندنا للمريد فيه حاول
وهو طهر الارواح من نجس قد … حل فيها من الكثيف يجول
لطخ الروح حين خالطها اذ … جهلته وغاب عنها القبول
واعتراها أيضا هنا حدث من … كل معنى به الجبى مشغول
فالنجاسات مانعات المصلى … وكذاك الاحداث حين تحول
بين ربى وبينه فارفعوها … بعلوم السما يكون الوصول

(وقال رضى الله عنه)

أقبل ودع عنك الكسل … وكن الذباب على العسل
واذا طردت فعد الى … ماكنت تطلبه وسل
واعلم بانك قاتل … فالنصل فى طول الاسل
والحب يخرج مثله … والبزر أشجارا نسل
ومتى تركت ترك لا … طهر الاناء ولا انغسل

(وقال رضى الله عنه مواليا)

اياك اياك ربك تفهمو بالعقل * فان ذا فيك نابت مثل نبت البقل
وأنت والعقل فانى والذى فى الحقل * واعبده فى الغيب واتبع ما أتى فى النقل

(وقال رضى الله عنه)

رفعت ولم أرفع الى غير منزلى * من الغيب أمر المحسن المتفضل
وقد زج بى فى النور نور وجوده * فأصبحت معدوما بغير تحول
وجود قديم نحن فيه هيا كل * بغير وجود هيئة المتخيل
تعالوا بنا يا نا تهون لعلنا * نكون كما كنا بترك التعلل
ونسلم عن كشف اليه أمورنا * فليس لكم أمر يكون وليس لى
ونشهد أمر الله فينا كأنه * بنا لمع برق فى دجى الكون ينجلى
وما البرق الا نحن اذ نحن امره * هو القدر المقدور فى الذكر قد تلى
ولا تبعدوا عنى بأحوال غفلة * دهتكم فأصبحتم بعاد التأمل
وجار عليكم حب دنيا دنية * وليس عليها عندنا من معول
قفوا فى حى الايمان لا تتحولوا * الى غيره بالعقل قصد التوصل
ودوموا على الطاعات خالصة عسى * بكم يرد الساقى الى عذب منهل
هنالك نور الكشف ان شاء ربنا * والا فأنتم فى مقام مؤمل
مقام أولى الايمان بالغيب فاسبقوا * اليه ولا تصغوا الى قول عذل

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة الشيخ أبى محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على بن القاسم الشهرزورى عفى عنه

ان أحبابنا وهم سادة الحى
هجروا بعد وصلهم مغرما حى
وعلى البعد مذ لوى ركبهم لى
لمعت نارهم وقد عسعس الليـ * ـل ومل الحادى وتاه الدليل

هى بى يا محبهم نحوهم هى
لا تموه بزينب لا ولامى
نارهم فى الحشى بدت وكوت كى
فتأملتها وفكرى من البين عليل ولحظ عينى كليل
جن عقلى بهم اذا الليل جنا
والحشى كلما تذكر حنا
ليت شعرى كيف السلو وأنى
وفؤادى هو الفؤاد المعنى * وغرامى ذاك الغرام الدخيل
لذ لى فى هوى المليحة سلبى
وكشفت الحجاب عن عين قلبى
لا تلمنى قضيت يا صاح نحبى
ثم قابلتها وقلت لصحبى * هذه النار نار ليلى فميلوا
انا من أجلها احب المليحا
وفؤادى يهوى القوام الرجيحا
ضج قومى وحاولوا الترجيحا
فرموا نحوها لحاظا صحيحا * ت فعادت خواسئا وهى حول
ليتهم أقصروا بما ما استطالوا
وبأيمانهم على القرب آلوا
قصدوها فخابت الآمال
ثم مالوا الى الملام وقالوا * خلب ما رأيت ام تخييل
هل أتدرى وعلم حالى لديها
ويح أهل الملام لاموا عليها
ثم لى متوهوا بها تمويها
فتجنبتهم وملت اليها * والهوى مركبى وشوقى الزميل
صار ختمى فى حب علوة بدءا

وتقربت

وتقربت مسمعا بل ومرأى
ثم انى دنوت والغير نأى
ومعى صاحب أتى يقتفى الآ * ثار والحب شرطه التطفيل
قد شربنا فى حبها خمرة الدن
وعلينا الساقى المليح بها من
ثم جئنا والقلب من شوقه جن
وهى تعلو ونحن ندنو الى ان * حجزت بيننا طلول حلول
منية القلب بالجمال تعالت
واليها ملنا نهيم فمالت
وقصدنا طلولها حين طالت
فدنونا من الطلول فحالت * زفرات من دونها وغليل
قد تناءت ديارها وطريح
انا والجفن بالدموع قريح
ثم مذ جئت والغرام صحيح
قلت من بالديار قالوا جريح * واسير مكبل وقتيل
دار سلمى ما دار فيها كثيف
قط الا وناله تلطيف
قيل لى حين جئتها يا شريف
ما الذى جيت تبتغى قلت ضيف * جاء يبغى القرى فاين النزول
بالسلمى تعز قوما وتحقر
وأسير الهوى يرى الحر فى القر
جئتها والفنا من الغير مقفر
فاشارت بالرحب دونك فاعقر * ها فما عندنا لضيف رحيل
حبنا العز والعلى من لدنه

والكمالات والمفاخر منه
ان ترمنا فالما رمت كنه
من اتانا ألقى عصا السير عنه * قلت من لي بها وأين السبيل
حثنا الشوق في مهامه لوم
لديار الهوى وبهجة يوم
ثم سرنا نزيل آثار نوم
فحططنا الى منازل قوم * صرعتهم قبل المذاق الشمول
لفؤادي في الحب أوفر قسم
والهوى قد هوى بروح وجسم
وندامای ليس منهم سوى اسم
درس الوجد منهم كل رسم * فهو رسم والقوم فيه حلول
هو قلبي عن الهوى ليس ينفك
فاقطع اللوم صاح من حيثما ولك
انما القوم طود هم بالهوى اندك
منهم من عفا ولم يبق للشكوى ولا للدموع منه مقيل
منزل الغانيات ايالك منه
فهو للسلب في المحبة كنه
وأكم عاشق عهدت لدنه
ليس الا الانفاس تخبر عنه * وهو عنها مبرأ معزول
وكن أهل الملام من صبوتي ارتج
وأخلاى في الهوى صبرهم عج
فترى منهم الطريح وقد لج
ومن القوم من يشير الى وجد * تبقى عليه منه القليل
اما أهوى نواظرا وقواما

ذاك رمحا أرى وتلك سهاما
ولاهل الهوى غدوت اماما
ولكل رأيت منهم مقاما * شرحه فى الكتاب مما يطول
اتركوا اللوم يا عواذل ويكم
واسمحوا لى يا سادتى ما لديكم
أنا أرسلت بالكتاب اليكم
قلت أهل الهوى سلام عليكم * لى فؤاد بحبكم مشغول
عرف ليلى من النسائم أشتم
وفؤادى بزائد الحب يهتم
لى ضلوع من كثرة الشوق فى غم
وجفون قد قرحتها من الدمـــ * ـــع حيثما الى لقاكم سيول
ليس فى الحق يا ابن ودى جحد
وحدك اسلم به وهل لك وحد
يا كراما لضدهم ضمّ لحد
لم يزل حادث من الشوق يحدو بى اليكم والحادثات تحول
سال دمعى دما من الماء أسيع
وحديثى من كل ما شاع أشيع
ضعت والود بين قومى أضيع
واعتذارى ذنب فهل عند من يعلم عذرى فى ترك عذرى قبول
ان ذاك الحمى وذاك المكانا
خطفتنى بروقه لمعانا
يا رعاة الحمى أمانا أمانا
جئت كى أصطلى فهل لى الى نا ركو هذه الغداة سبيل
أهل ودى أهل الهوى فأتيتهم
قالوا فقد وجدته من لدنهم

ورجوت الكرام أطلب منهم

فأجابت شواهد الحال عنهم * كل حد من دونها مفلول

ان هذا الضيا وهذا البريقا

لسليمى فاسلك اليها الطريقا

واذا الكون أظهر التزويقا

لاترو قنك الرياض الانيقا ت فمن دونها ربا ودخول

قف على الباب للمحبة مدمن

فهواها غالى لدى القوم مثمن

هي سلمى لم يدرها غير مؤمن

كم أتاها قوم على غرة منـ*ـها وراموا أمرا فعز الوصول

حسبوا ماءها نزيل أواما

فأذيبوا او اعدموا اعداما

ثم لما أبدت لهم اعلاما

وقفوا شاخصين حتى اذاما * لاح للوصل غرة وحجول

عرفات الهوى بها الثج والعج

لك طوبى يوما اذا فزت بالحج

فاقصد الركب ان تجد شوقهم لج

وبدت راية الوفا بيد الوجـ*ـد ونادى أهل الحقائق جولوا

ان عهدي الوثيق في الحب ما انحل

وأخو الصدق دام والمدعي مل

وعلوم الهوى تقول الهوى جل

أين من كان يدعينا فهذا الـ*ـيوم فيه صبغ الدعاوي يحول

نحن قوم مقامنا بالعلى خص

وعلينا في محكم الذكر قد نص

معشر للهدى بهم كلما اقتص

حملوا حمله الفحول ولا يصدع يوم اللقاء الا الفحول

أهل أيد كالغيث بالبذل سحت
طالما بالعداة فى الحرب ضحت
ثم لما النوى عليهم ألحت
بذلوا أنفسا سخت حين شحت * بوصال واستصغر المبذول

سادة قلعة الأنا هدموها
أى حال فى الحرب ماعلوها
دخلوا فى الوغى لحترموها
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها * بين أمواجها وجاءت سيول

سادة عن قلوبهم زال غل
ولهم فى عز الحقيقة ذل
ثم لما بهم لهم كان ظل
قذفتهم الى الرسوم فكل * دمه فى طلولها مطلول

صرح القوم لى بما فكرهم حس
يحرق الكف للجهول اذا جس
ثم قالوا لكل من يطلب المس
نارنا هذه تضىء لمن يسرى * بليل لكنها لا تنيل

كم عزيز فى الحب اذله الذل
ثم من رونق النعيم قد استل
شرفت حالة بها شغف الكل
منتهى الحظ ما تزود منه الـ * ـلحظ والمدركون ذا الدليل

هى ذات قد أظهرتنا الباسا
وبنا منشأ زكت وأساسا
ثم يا عقل مذ تركت قياسا
جاءها من عرفت يبغى اقتباسا * وله البسط والمنى والسول

نفرته عن حبها واشمأزت
وعليه من قدها الرمح هزت
كل نفس همت بها واستفزت
فتعالت عن المثال وعزت * عن دنو اليه وهو رسول

أخذتنا مقيدين أسارى
والجوى قد أقام والصبر سارا
يا ابن ودى كنا بها نتجارى
فوقفنا كما عهدت حيارى * كل عزم من دونها مخذول

عللتنا بما تشير الملاهى
فسمعنا منها ولم ندر ماهى
ثم رحنا والفكر بالشوق ساهى
ندفع الوقت بالرجاء وناهيك * بقلب غذاؤه التعليل

يا أخا الوجد من لصب أسير
بين شوق نما وصبر يسير
ويح قلبى فى حب ظبى غرير
كلما ذاق كأس يأس مرير * جاء كأس من الرجا معسول

لم يجد فى هوى المهفهف صبرا
وبه الشوق قد توقد جمرا
مغرم القلب سره صار جهرا
فاذا سولت له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جميل

حرم نحن فيه والغير فى الحل
رح سليما ومن ملامتنا قل
فاذا ما سئلت يا أيها الخل
هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول

(وقال رضى الله عنه)

الحمد لله لا جاه ولا مال | وانما هو علم الله والحال
فلا أخاف على جاه يزول ولا | مال عليه يد تبغي وتحتال
عندي علوم وما عندي لها أحد | في عصرنا اليوم بين الناس حمال
اشهابين أقوام فيوهمني | بعض بايمانه والبعض نقال
وهم يلومون في افشائها وأنا | أخاف تدركني بالكتم أنكال
لعن من الله في القرءآن جاء لمن | أخفى بيانا له في الذكر انزال
وانما أنا أبديها فيؤمن ذو | هدى وينكرها من فيه اضلال
ياويحهم كلما أصغوا لها وجدوا | قبولها فقدهتهم منه أثقال
فيعرضون اكتفاء بالذي فهموا | والفهم فيها بدون الذوق بطال
وغاية الامر أن البعض ليس له | منها على الجدّ الا القيل والقال
عقيدتي كلها القرءآن جلته | وسنة المصطفى علم وأعمال
والله لي منهما بالكشف يوضح ما | لم تستعدّ له في القوم ابطال
ذوق اكاد به أدري الغيوب بلا | دراية لكن الايمان فعال
والذل والانكسار القلب مشتمل | عليهما دائما ما فيه اخلال
وفي الاذية لي صبر ولي جلد | وليس لي في انتظار النصر اهمال
عندي التفاصيل من علم الاله ترى | وغيرنا عنده في العلم اجمال
دين هو الشرع بادي والحقيقة قد | دارت به فأحاطت وهي أحوال
برّ وبحر هما دين الاله فلا | تكفر بواحدة منهنّ تغتال
كن مؤمنا بهما ان لم يكن لهما | فيك اقتدار فللرحمن اقبال
بالشرع مؤمنهم لا بالحقيقة قل | أو بالحقيقة لا بالشرع دجال
ومؤمن بهما في جنة وعلى | لكن له عن تجلي الحق أشغال
لانه ما له ذوق يحققه | بالحق والقلب منه فيه اغفال
وصاحب الذوق سرّ لا يباح به | ما عنده قط في الاشياء اشكال
الله اكبر هذا الدين فهت به | جميعه ولغيري فيه أقوال
فمن يجد عنده رشدا يدين به | أو لا فذلك للباغين تمثال

(وقال رضى الله عنه)

ألا انما المخلوق يعرف بالعقل ... وخالقنا بالحس يعرف والنقل
وهم يعرفون الله بالعقل كلهم ... كما يعرفون الخلق بالحس والشكل
فلو علموا أن الذى فى عقولهم ... هو الخلق بل والحق فى حسهم مجلى
بآياته فى كل شئ منزها ... عن الشئ حيث الشئ ثانى من الكل
تعالى وجل الله عن كل حادث ... بذات ووصف بل وبالاسم والفعل
وقد أمر الله العباد قل انظروا ... وذلك بالعينين فى النظر الاصلى
وهم عدلوا عنه لانظار عقلهم ... ودانوا كما دانت فلاسفة الخبل
وما العقل الا للمعاش فانه ... لتدبير ملبوس وللشرب والاكل
وأما الحواس الخمس فهي لربنا ... بها تشهد الآيات فى العلو والسفل
كما جاء فى القرءآن والسنة التى ... عن المصطفى بالحس تهدى ذوى العقل
لرؤية محسوسات آياته نخذ ... متابعة الآيات تنبتك كالبقل
وتبصر فعل الله فى كائناته ... وتشهدها الآيات تتلى على الوصل
وذلك كلام الله والله قارئ ... كلاما قديما لا يبدء ولا فصل
حروف بدت منا بأصواتنا له ... تجل عن الاصوات والاحرف المثل
وكانت وما كنا جميعا وانما ... هو العلم نور الذات يبدبه كالظل
وغيب غيوب الحق عز وجل عن ... مشابهة الاكوان والبعد والقبل
ولكننا نومى الى علمنا به ... ونعلم أن العلم منا أخو الجهل

(وقال رضى الله عنه)

ربى تجلى بأنواع الخلائق لى ... تجليا هو كشف القول والعمل
فالقول كن فيكون اسمع مقالتنا ... فانها لك تهدى أوضح السبل
والفعل قدرته بعد الارادة لم ... يترك من الكون شيئا غير منفعل
فانظر بعقلك فيما أنت تدركه ... فانه الخلق من عال و منسفل
وانظر الى ربك الفعال ثم الى ... كلامه الحق عين الاحرف الاول
بالجمع قرءآنه والفرق أجمعه ... فرقانه فتحقق فالمقام جلى

(وقال رضى الله عنه)

انّ من آيات ربى هو قال نومكم كل نهار وليال
وكذا الناس نيام قاله من أتى بالحق فى صدق المقال
واذا ماتوا يقول انتبهوا ومضى عنهم به حكم الخيال
فافهموا ذا القول يا أمته تهتدوا للحق من غير جدال
كل ما أدركتموه صور فى منام من جلال وجمال
عبروه تعرفوه واجزموا انه الحق تعالى ذوا الجلال
مطلق فى نومكم تلقونه فى قيود كلها عنه محال
ماله كيف ولا كيفية يتجلى بنساء ورجال
وكبار وصغار مثل ما جاء فى القرءآن عنه وهو قال
قال انا كل شئ فارفعوا لام كل تخبرا يتلوه تال
وكذا قال له مافى السموات والارض وكم قال مثال
يا نياما عبروا الرؤيا به هو حق وسوى الحق ضلال
كل شئ هالك قال وكل من عليها هو فان بازوال
واقرأوا القرءآن مثلى تجدوا كل ما قد قلته كل الكمال
لا أنا أيضا ولا أنتم ولا كل شئ من مياه وجبال
بل خيالات عقول ظهرت فى منام وهو رب متعال
انه الله وجود واحد حكمه فينا حرام وحلال
وهو حق وسواه باطل والى الحق رجوع ومآل
واليه ترجعون الله قد قال فى القرءآن والسبع الطوال
أينما أنتم تولوا ثمّ وجه الاله الحق محمود الفعال
لا تصدّق أنت رؤياك كما للخليل القول قد كان يقال
واسع التعبير فى الرؤيا تفز بالمنى لا بجواب وسؤال
هذه الغاية فى العرفان لا ما يقول الغير من قيل وقال

(وقال رضى الله عنه)

نفخ روح بالعز صار ذليلا … دين رب مؤجل تأجيلا
لترى الربح بالتجارة فيه … تفعل الخير بكرة وأصيلا
فبذات الدين الميسر فيما … تشتهيه ونلت حظا قليلا
ثم حل الدين المؤجل حتى … جاء يغنيه منك لا تمهيلا

(وقال رضي الله عنه)

أنت انسان خيالي … لك عقل كالعقال
أنت جسم من تراب … فيه روح متلالي
أنت في أنت كثيف … في لطف الروح عالي
ليس في الخارج شئ … منك بل لمعة آل
انما الخارج حق … أمر رب متعالي
وكذاك الخلق طرا … من نساء ورجال
وسموات وارض … وبحار وجبال
كلهم عندك في صفحة مرآة الخيال
صور تبدو وتخفى … وهو حق في المجالي
فتحقق بك وافهم … قبل محو وزوال
واعرف المعروف تنجو … من تناويع الضلال

(وقال رضي الله عنه)

كم غادة كاملة في حسنها … لو بدر لك البدر سناها لاختبل
لبستها ثوب حرير ناعم … بكرا وزررت عليها بالقبل
ولي فؤاد بالحسان مغرم … يدكه محبوبه دك الجبل
واللات والعزى ظهوران له … بما وراءهما وما ورا هبل
والحب كالحب هو الاصل وما … تبدو له الفروع الا بالسبل

(وقال رضي الله عنه)

ألا فتحقق أن كل استقامة … بغير اعوجاج ما عليها معول
فان اعوجاج القوس عين استقامة … له في يد الرامي فلا يتحول

ولما

ولما استقام السهم زال بسرعة	عن القوس فافهم أيها المتطول
وقصدى بهذا الاعوجاج هو الذى	رأته نفوس جاهلون فجهلوا
ولا يفرقون الحق من باطل السوى	وشيطانهم يملى لهم ويسوّل
والا فان الاستقامة عين ما	هو الشرع يسمو من بها يتجمل
وما الشرع الا والحقيقة عينه	وبينهما لا فرق قول مفصل

(وقال رضى الله عنه)

صفا الوجود فلا علم ولا عمل	وانما الكل أوهام بها الخبل
تقدير مولاك يا هذا جميعك قد	بدا فكن ذا اتقا قولى ولا زلل
قشر وجودك ان القشر تأكله	دوابنا أنت قشر أيها الرجل
وعلمنا فى اولى الالباب يعرفه	من قد تحقق بهم لما به جهلوا
تبارك الله لا حق سواه ولا	لباطل أثر يدرى به البطل
يا من تصفى وجودا خالصا وبدا	من قشره اذ عليه كان يشتمل
قشر هو العدم الموهوم ليس له	أصل وما ثم سهل لا ولا جبل
لما رأى الصعق موسى كان ليس هنا	موسى وقل جبل بالدك منجبل
ثم تصفيت من دعوى الوجود وقد	فنيت فاصدق اذا ما كنت تحتمل
أنت الذى هو أنت الكل أجمعهم	لا كل لكن علينا ضاقت الحيل

(وقال رضى الله عنه والبا)

أنا الوجود وكل الخلق أفعالى	والنفس ان لم أمتها فهى أفعى لى
يا كثر اللوم فى تقبيح أعمالى	شيطان أرسلك الرحمن أعمى لى

(وقال أيضا)

الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل	يكون عنه فعال كان من ساعل
فالكل مجعول فانى خلقة الجاعل	نور الوجود به قنديلنا شاعل

(وقال رضى الله عنه أيضا)

اقبل على الحق لا تقبل على الباطل * فالحق فاعل وغيره كله العاطل

والله بالوعد موفى والسوى ماطل * والغير ماحل وربى غيثه الهاطل

(وقال رضى الله عنه أيضا)

الله حق وأغياره عدم باطل * والفاعل الله ربى والسوى عاطل
والحق يوفى وغيره بالوفا ماطل * والغير ماحل وربى غيثه هاطل

(وقال رضى الله عنه)

قل لعباد الخيال || كم قيام فى الخبال
تعبدون الله معقو || لا عليه العقل والى
وهو معقول بمعنى || خاطر فيكم ببال
عندكم حصلتموه || ببراهين طوال
هى فى علم كلام || عمدة بين الرجال
جادل الماضون فيه || مع أهل الاعتزال
صنفوه بخصام || فى المعانى وجدال
وخيالات فهوم || وتماثيل المثال
وتصاوير وفكر || وبقيل وبقال

وهو لولا فيه سمعياته محض ضلال

أصله العقل ومعقو || لانه مثل العقال
أيها الاقوام كفوا || عقلكم عن رب عالى
ويحكم كم قد عبدتم || ولد العقل المزال

وشهدتم انه الله بزور وتغالى
ويحكم ماولد العقـ*ـل لرب متعالى

وهو لم يولد كما قا || ل بنص متلالى
كيفما شئتم عرفتم || ربكم مولى الموالى
ويح انسان يناجى || صورة ذات انفعال
يعبد الله الذى فى || عقله ولا يبالى

وإذا قيل له ربك باد في الجبال

وبأرض وسماء || ورياض وظلال

وبناس وبجن || وباملاك عجال

وبأطيار ونمل || وبخيل وبغال

وبكل الخلق في الايام طرا والليالي

كل هذا فعل رب || قد تجلى ذي جلال

ظاهر بالفعل منه || وهو أنواع الفعال

يتجلى بالذي يشهده في أهل ابتهال

وهو في التنزيه عن مخلوقه في كل حال

قال مع انكاره ما || قلته يبغي جدالي

يتعالى الله عما || قلته يا ابن الحلال

كل هذا هو خلق || قلته لي باحتفال

جل ربي وتعالى || عنه مع كل مجال

انما الله بعقلي || ظاهر وبخيالي

وأنا اعرفه من || قبل أيام خوالي

ما درى المسكين ان الله يجلي بالمجالي

ظاهر في كل شيء || ليس يخفى بانعزال

وهو حق وسواه || باطل لمعة آل

قال ابراهيم قد وجهت وجهي في سؤالي

للذي فطر الار || ض بأنواع الفعال

وكذا أصحاب كهف || قولهم أقوى المقال

ربنا رب السموا || ت العلى السبع الثقال

وكذاك الانبيا والأوليا أهل الكمال

كلهم لم يعبدوا بالعقل ربا ذا اتصال

انما هم عبدوا رب الدراري والهلال

وله شمس الضحى مخـ * ـلوقة ذات انفعال
خالق كل البرايا * عن يمين وشمال
خالق الفوق مع التحت وما في ذاك صالي
خالق القدام والخلـ * ـف وما في كل كالي
والهوا خالقه كالترب والماء الزلال
خالق النار وما تحـ * ـرقه بالاشتعال

ظاهر في كل شيء	ليس شيء عنه خالي
ثم عنه كل شيء	هالك فيه وبالي
واقرأ القرآن وافهم	لاتكن عنه بقالي
واترك العقل لاصحا	ب عذاب ونكال
يفهمون الدين منه	بشبال وحبال
ليس هذا دين ربي	هو من قبح الخصال
دينه الحق تعالى	ذو جمال وجلال
وله الاحكام فينا	بحرام وحلال

والذي يعرض عن أقـ * ـوالنا بالاشتغال

فهو مشغول بدنيا	ه بجاه او بمال
او بعشق الهيف المر	د وربات الحجال
فهو مفتون وممقو	ت ومحروم النوال

ماله حظ من الله ومن طيب الوصال
انما الطرد له والـ * ـبعد تعداد الرمال
كل وقت ماتغني * طائر فوق التلال

(وقال رضي الله عنه)

يحبني وأنا المعدوم لم أزل * أحبه وهو موجود من الازل
انا كلانا محب واحد وهما الـ * ـمصوران على أحوالنا الاول

حق هو الله فرد دائم أبدا ... وباطل انا مع قولى ومع عملى
ياأيها الباطل المغرور تطمع أن ... ترى وجودا بلا شبه ولا مثل
وانما أنت رأى قد أضلك فى ... بطلانه فاقتصر واعرض عن الجدل
نعم ترى أنت نور الوجه منه بدا ... يغشى الكوائن من سهل ومن جبل
الله نور السموات استمع خبرا ... والارض عن ربنا فى الذكر منه تلى
وتبصر النور مرشوشا عليك كما ... جاء الحديث به عن أشرف الرسل
فاجعل فناءك معراجا اليه ولا ... تكن جبانا وكن كالفارس البطل
هذا مقامك فى دنيا وآخرة ... واترك وجودك تقرب منه بل تصل
ان الوجود بدا فى كل كائنة ... معدومة وهو فى حق الجميع جلى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

الناس موصوفون بالافعال ... وبسائر الاقوال والافعال
من غير تأثير لهم فى كل ما ... يكون من ذلك باستئصال
فان معنى أنهم قد أثروا ... أى أظهروا من عدم للحال
والله وحده هو المظهر لا ... سواه فى الماضى والاستقبال
فان تكن نفوسهم قد ادعت ... اظهار فعل هم على الضلال
لا يظهرون من جميع مابه ... قد وصفوا فعلا من الافعال
فى ظاهر أو باطن وانما ... يظهره الخلاق ذو الجلال
وكلهم خلق الاله ربنا ... مع كل الافعال على التتالى

(حرف الميم)

(قال رضى الله عنه)

عن يمين الحى من اضم ... سرب غزلان تبيح دمى
بالقوى من لوا حظهم ... أسرت فى الحب كل كمى
والوجوه الغر طالعة ... أوجدوا وجدى من العدم

واستباحوا يوم جفوتهم … مهجتى ثـم وقالوا وصلهم
واستهانوا بى وقد قهروا … ثم صالوا صول منتقم
ليت لو جادوا ولو سمحوا … لى ولو بالطيف فى الحلم
أيها العذال فى شغفى … لومكم من أخبث الكلم
لو شهدتم ما أشاهده … من حبيبى ذقتموا ألمى
لكن الالباب زائغة … لاتعى والطرف عنه عمى
قربوا منا مسامعكم … علكم أن تسمعوا حكمى
واعلموا انى نصحت لكم … لو عقلتم ما يقول فمى
غير أنى فى نصيحتكم … ناثر درا على غنم
كيف تصغى العاذلون لنا … وهم الاعدا من القدم
كل مغرور بغير هدى … ربه ناش من الوهم
عابد من فكره صنما … هائم بالجهل فى الصنم
محض تشبيه عقيدته … فى سوى التجسيم لم يهم
جاهل بالطبع لذته … لذة النيران والنعم
وعلى تشبيهه حذر … خائف منا عليه ظمى
ان نقل تنزيه خالقنا … قال هذا زلة القدم
واذا بالفتح فهت له … حل منى ساحة التهم
يا بنى قومى ومن ألفوا … نصرتى فى كل مزدحم
ذاكرونى فى مواجدكم … علة أن يشفى بكم سقمى
واسألوا برق الحمى كرما … عن لويلات بذى سلم
هل له فى عود هن لنا … اذله التصريف فى الحرم
ليت أهل المنحنى عطفوا … لى وراعوا حرمة الذمم
أغمضوا عنا لواحظكم … قد مزجتم دمعتى بدمى
واعلموا انى شغفت بكم … وأنا من جملة الخدم
هائم صب كثير جوى … فى الهوى لحم على وضم

كل

كل أحوالى بكم ظهرت * وغرامى غير منكتم .

(وقال رضى الله عنه)

كل دين ان فاتك الاسلام * فمحال لانه أوهام
ان من فى الوجود طوعا وكرها * دينهم كلهم هو الاسلام
ظهر الحى والعوالم موتى * وبدا النور والجميع ظلام
وفنون التجليات علينا * كثرت والعيون عنها نيام
وسرت نسمة الحمى فأسرت * أهل ذاك العهد القديم فهاموا
يا اشارات من أحب رويدا * منك فى القلب صبوة وغرام
رحت منها سكران لا القوم قوم * فى عيونى ولا الخيام خيام
سلمت حين أسلبت خطراتى * وعليها من السلام سلام
والذى فى قلوبنا أوثان * والذى فى عيوننا أصنام
ووراء الجميع محض وجود * هم على وجهه الجميل قتام
وهو مشهودنا وشاهدنا فى * شاننا حيث يقظة ومنام
وأتم الامور أنك ثوب * بك تختال غادة وغلام
وله منك كيف ما شاء حال * وله منك كيف شئت مقام
وفؤاد المحب ان هام وجدا * فى المعانى فانه لا يلام
ولقد جاء بالجميع ركون * وانقياد اليه واستسلام

(وقال رضى الله عنه)

قضى الامر وجف القلم * وبدت نار الحمى والعلم
ونزلنا عرب وادى سلم * واحتووا ناضالهم والسلم
يا رعى الله قبابا بقبا * عادها عادت ورامت ارم
وسقى ثم لويلات بها * لم يضمنى فى هواها اضم
أيها النازل فى كاظمة * لى لسان فيك حى وفم

يث للجيرة عنى شغفا لم يزل بين الحشى يضطرم
وتنصت للغوانى سحرا ربما هاجلك ذالك النغم
واستمع صوت حمامات اللوى عندما تأتى عليها الظلم
هذه النشأة فيها عبر للورى عنها تضيق الكلم
وثياب الكون شفت فشفت مهجة للبعد فيها ألم
صوت دف الجسم عالى وبه نفخ ناى الروح لا ينكتم
وشجانا رقص بانات النقى حين غنتها الصبا والديم
حيث كاسات الهوى دائرة وبلى كل وجود عدم
ونسيم الامر فينا عابق وأزاهير الربا تبتسم
والحمى طلق وأصحاب الحمى لم يزالوا فيه والقوم هم
والذى قد كان لازال على ما به كان وتلك النعم
غير أن القلب لا قلب له وذووا الافكار صموا وعموا
لو أزيلت عن عيون حجب وتنحى عن قلوب وهم
لرأوا الجهل الذى حف بهم وعلت منهم اليه همم
وبدا لكل غرورا عندهم ولو دوا انهم ما علموا
لكن الوسواس قد آيسهم ان منهم ليس تحيي الرمم
فتراهم وظنوا أنفسهم ان منهم ليس يرقى القدم
قد بذلت النصح يا قوم لكم حسب جهدى فانجلى المنبهم
وشرحت الدين شرحا واضحا بلسان ما اعتراه بكم
وزجرت العيس منكم للسرى فهمو اهل المعانى فهموا
نفع الله بما فهت به وبما أسنر عنه القلم
وبخير ختم الامر لنا اننا للدين نحن الخدم
ولاهل الارض طرا ولمن بالتقى تحفظ منه الذمم
وصلاة الله منى دائما مع سلام منه لا ينصرم
لنبي الله طه المصطفى ما توالى من النهى كرم

(وقال رضى الله عنه)

حوت نعاظم فالتقم ... لهب التولع والسقم
لولا أكون مسبحا ... فى بطنه كان انتقم
حتى اذا تمت كتا ... به لوح صدرى والرقم
ألقى بساحل أمره ... كلى وعز فنى اللقم
فلمت يونس حكمة ... زالت بها عنى النقم

(وقال رضى الله عنه)

عالم الدنيا كفجر كاذب ... ان تبدى يعقب الضوء ظلام
ونهار الحشر فجر صادق ... ليس فيه ان تحققت كلام
وطلوع الشمس فى أفلاكها ... أن ترى ربك فى دار السلام
فهى أطوار ثلاث جمعت ... دائما فيك على هذا النظام
فاعتبرها منك بالجسم وبالنفس والروح تجدها والسلام

(وقال رضى الله عنه)

هوى قد أذاب الروح والنفس والجسما ... فلم يبق عينا للمشوق ولا رسما
وبعض اصطبارا أنفقته يد النوى ... وقد حسمت داء التسلى لنا حسما
سلونا على سلمى نفوسا نفيسة ... واسما لنا لم نبق ذاتا ولا اسما
هى الكنز والجسم الكثيف جدارها ... اذا جهل الداعى بها يجتلى علما
وما القرب الا البعد عنها لانها ... على الضد منا حيث كانها وهما
هى العقل بل وهى المعانى جميعها ... هى الحس والمحسوس ان خص اوعما
فان رمت أن تدنو اليها فكن بها ... بعيدا اودع ان رمت فهما لها فهما
وقف عندها واترك وقوفك تاركا ... لتركك تكشف عن هلال بها تما
واياك والاقبال بالنفس نحوها ... واياك والاعراض عنها بها زعما
وصلها بما منها ومل نحوها نها ... بميل تراه جاء من نحوها حتما
وكن ناظرا آثارها بعيونها ... والا فعن آثارها لم تزل اعمى
ولا تسمع الاصوات الا بسمعها ... فانك ان تسمع بها تسمع الصما

ونادبها فى الناس واستمع الندا	تجبك رجال نحوها أفنوا الهما
وحوّل لها عن وجه ذاتك حجبها	ترى الشمس تهدى من سنا عقلك النجما
ولا تحتفل بالكل ان ضل اوغوى	فما فائزا الا بما خصه سهما

(وقال رضى الله عنه موشح)

هوى أفنى الوجود فزال رسم * ولا روح ولا وابيت جسم
وشخص فى المحبة ماله اسم * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

بما بجفون عينك من فتور * وما بالخد من نار ونور
دع الهجران واسمح بالحضور * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

قوامك ان مشى يحكى العوالى * وأنت على ملاح الكون والى
أما ترثى أما ترثى لحالى * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

محب قد أمات النفس قتلا * ولم يقبل بمن يهواه عدلا
وشد على خناق الجسم حبلا * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

له كبد من الاشواق ذابت * وفطنته غرا ما فيك غابت
ونفس بعد ذلك منه خابت * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

شهيد الحب تقتله العيون * وقد منت عليه بها المنون
وغير قضاء ربى لا يكون * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

اذا اجتمع المحب مع الحبيب * فقد وصل البعيد الى القريب
وجاء الموت بالعجب العجيب * وهذا من جنون العشق قسم

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

سلم ان جئت أرض وادى سلم	واقصد قوما على يمين العلم
واشرح وجدى لهم عسى أن يرثوا	انى فيهم مزجت دمعى بدمى

(وقال رضى الله عنه مواليا)

غب عن وجودك ترى فى وسط قلبك رسم * به حبيبك قسم لك من شهوده قسم
واخرج عن الفكر واحسم داء فكرك حسم * واعلم بأن التفكر من بقايا الرسم

(وقال رضى الله عنه مواليا)

بقاب قوسين قم ياصاح وارمى سهم * ان كنت مقدام فى حرب الاعادى شهم
وافهم معانى حروف الخلق أقوى فهم * وارفع قناع الحجى واخرق حجاب الوهم

(وقال أيضا رضى الله عنه مواليا)

أتى جميع المقل يامقلتى أتى	فى رؤية الحب من قارى ومن أتى
ولا تومى السوى والغير بل أتى	أبى الذى تعرفى من قبل أو أتى

(وقال رضى الله عنه)

ان عين الوجود ليس تنام	فتأمل ما تظهر الايام
وفم الكائنات ينطق لكن	نحن قوم أسماعنا الافهام
ولنا فى معارج القرب حال	ولنا فى ذرى الكمال مقام
والمعالى والفخر والمجد فينا	والمزايا والعز والاحتشام
وبنا تعرف المعارف حتى	يستبين الضيا ويخفى الظلام
والرجال از جان منا وعنا	يحفظ النثر فى الهدى والنظام
والمراتب الفضل تعزى	فى البرايا وينسب الاكرام
كل علم نفيده ذاك علم	وكلام نقوله ذاك الكلام
والذى عندنا يقين وحق	والذى عند غيرنا أوهام
وعلينا من المهيمن عين	من رعته فانه لايضام
وكفى المنكرين حرمانهم عن	وردنا العذب حيث زاد الاوام
وبهم حيرة وفرط اندهاش	ان رأونا وقد علاهم قتام
هذه حالهم ونحن على ما	نحن فيه لانرعوى والسلام

(وقال رضى الله عنه)

حتى بدا فى صورة الموهوم ... لما تسمى فيه بالقيوم
وتتابعت اوصافه وترادفت ... اسماؤه فى انفس وجسوم
وتبينت افعاله فتعاكست ... احكامها فى أمره المحكوم
نحن الكواكب فى سموات الهدى ... نرمى شياطين العدى برجوم
صور شربناها حلاوة كوثر ... وابها لها هلون تعبة من زقوم
قرأوا الوجود وساوسا وزخارفا ... وشكوك اوهام وقبح فهوم
ولقد قرأناه صحائف نشرت ... بالحق بين معارف وعلوم
ظل ظليل للذين به اهتدوا ... وعلى الذين جفوه سم يحموم
ضاءت سموات القلوب بشمسنا ... وعلى الورى كانت طارق نجوم
والآن نوبته انقضت بظهورنا ... وخصوصنا مستجمع لعموم
أزل له ما قبلنا ولنا به ... أبدو ليس الفرق غير رسوم
نحن الذين يضىء نور علومنا ... بين الورى فى غيبة المعصوم
الله أكبر ما أعز مقامنا ... وأجل وافر حظنا المقسوم

(وقال رضى الله عنه)

على رغم أنف الحاسدين مقامى ... وما الكل الا خادمى وغلامى
أنا النور أبدو فى الزيادة كلما ... تتابلى منها العدى بظلام
وأمسيت طودا فى البرية شامخا ... واصبحت بحرا فى الحقيقة طامى
وعندى علوم لو وجدت لها وعا ... لا فرغتها فيه بحسن كلامى
ولكن صدور الكون ضاقت فلم تجد ... مساغا لقولى فانثنت بملام
أبى الفرد الا أن أكون بعلمه ... انا الفرد حذ ازالخواص عوامى
وما زلت يقظانا لسر فهمته ... وأهل زمانى عنه أسرى منام
أكلت لبوب الاهتدا وتركتهم ... على قشرها غرقى البطون ظوامى

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

فؤادى قد أضر به الغرام

وجسمى

وجسمي قد تناهبه السقام

فيامن قد سهرت بهم وناموا

لغير جمالكم نظري حرام * وغير كلامكم عندي كلام

سمعت من العواذل كل لوم

وكنت عن السوى في حال صوم

سعدنا ان رأيناكم بنوم

وعمر النسر معكم بعض يوم * وساعة غيركم عام فعام

جرى منكم لموعدنا مطال

فليت بكم يكون لنا وصال

وكم هجر أراه وكم دلال

وصبري عنكمو شيء محال * ومالي قاتل الا الفطام

لشمس جمالكم سترت غيومي

فأوصافي بها أنا في غموم

ويامن قد أنيط بهم علومي

اذا عاينتكم زالت همومي * وان غبتم دنامني الحمام

تذكركم أهاج بنا رسيسا

وأسكرنا فأشبه خندريسا

وهل ألقى سواكم لي انيسا

اودبان اكون لكم جليسا * وينصب لي بربعكمو خيام

على ليل الجفا منوا بفجر

وكفوا بالعطا عن فرط هجر

وان رمتم بأن تحظوا بأجر

فداووا بالوصال مريض هجر * يهيم بكم اذا جن الظلام

هناصبت متى وافى نسيم

يهيج به لكم وجد مقيم

ومشتاق له صبر عديم

حديث غرامه فيكم قديم * وملبسه من الحب السقام

لنوع من محبتكم وفصل

رمينا من لواحظكم بنصل

عسى واعل منكم بعض وصل

فانتم للوجود أجل أصل * اذا شئتم تحصل لى المرام

بكم علم السوى قد صار جهلا

ولست أرى لكم فى الكون أهلا

متى منكم يذوق الصب نهلا

بكم صعب الامور يعود سهلا * فبالاحسان جودوا يا كرام

شربت شرابكم طفلا وكهلا

وعانيت الهوى صعبا وسهلا

فهلا يا كرام الحى مهلا

ولم تر سواكم للجود أهلا * فكيف نزيل ساحتكم يضام

(وقال رضى الله عنه)

أتعبتنى بشر الشام وهى فى نقض وابرام

واعنانى كم أعلمهم ثم ألقى جهلهم نامى

زبلهم فى الماء صبرهم شربه من غير أفهام

لم يرقوا بالمواعظ اذ ماؤهم من حجر هامى

كلهم لا يعرفون سوى قبح أفعال وآثام

بطنهم والفرج أهلكهم مثل ثيران وأنعام

فتراهم لا عقول لهم اغماهم أمر أوهام

عصبة البهتان ضلوا ولم يختشوا زلات أقدام

فى قد زادت وساوسهم وابتلوا فى داء برسام

فلذاهم يخلطون بنا فرط تحقير بأكرام

بعضهم للبعض متبع … حذو أقدام بأقدام
حاولوا بالاستهانة أن … يخفضوا مرفوع أعلامى
وأرادوا فى تعنتهم … ان يذلوا قدرى السامى
ويهينونى ويحتقروا … علم تحقيق والهامى
ولقد خاضوا ولم يخفوا … غرقا فى بحرى الطامى
والاله الحق مطلع … بأمورى خير علام
قادر فى الحال يأخذهم … بى على قهر وارغام
ما أنا من جنسهم وبنوا … آدم هم مثل أصنام
فكأنى بينهم وأنا الشعرى من نسل أعجام
ينكرونى كلما جهلوا … فيزيد الله انعامى
وأنا من خبث عصبتهم … بين عذال ولوام
مولدى فيهم ولا عجب … جوهر فى صدف كامى
لست منهم لانفرادى فى البيت عنهم منذ أعوام
قسوة فيهم وفرط جفا … لم يخف مرميهم رامى
وابتلوا بالبغى من حسد … مثل امراض وأسقام
قد أتى فى مسند ابن عدى … خبر عن جل أقوام
قال خير الخلق سيدنا … الجفا والبغى فى الشام

(وقال رضى الله عنه)

علم عظيم النفع للعالم … جل عن المفهوم والفاهم
وكيف لا ينكر وهو الذى … يجهله ابليس فى آدم
حتى أبى عن أن يرى ساجدا … لربه من قوة الواهم
والتبس الامر عليه ولم … يقدر على التمييز فى العالم
كم عدم أخفى وجودا وكم … من زائل غطى على دائم
ياويحه والنهر فى داره … من حائر صادى الحشى حائم
وكل ذا من قسوة عنده … وحسد فى نفسه قائم

لم يسلم الامر الى ربه — ولم يشاهد حكمة الحاكم
وعاند الخالق فى خلقه — معترضا سيف القضا القاصم
فاحذره واحذر أن تحاكى له — ترجع بحال الخاسر النادم
يا أيها الانسان قم وانتبه — من لى بهذا الغافل النائم
ويحك قد أشقى اله الورى — ابليس من أجلك يا آدمى
فكن سعيدا أنت واسبق الى — نيل العلى واعرض عن اللائم
وكتب محيي الدين طالع لها — بخاطر عن غيرها صائم
معتقدا فى حقها قاطعا — بأنها دين أبى القاسم
ولا تكن فى ذا المستعدلا — علوم رسم للبنا هادم
فان محيي الدين شمس الهدى — وهو الامام العارف الحاتمى
عليه رضوان من الله ما — تنعم المرحوم بالراحم

(وقال رضى الله عنه)

فى كل جنس من الاجناس معلوم — لابد من خادم فيهم ومخدوم
وثالث هو بالافساد بينهما — يسعى بعقل من الخيرات معدوم
وكل طائفة تخشى أفاضلهم — تبدو أراذلهم بالقبح والشوم
فكم رأيت أناسا لا خلاق لهم — وظالما ظاهرا فى زى مظلوم
وكم بليت بأقوام سواسية — فى حكم أمر بعين الحس موهوم
وكم عرفت بربى مشكلا قصرت — عنه العقول عقول العرب والروم
وليس من يأكل الاكوان عذب جنى — كمثل آكلها اثمار زقوم
كل امرئ عقله ميزان حالته — فليس صوت هزار الدوح كالبوم
كلامنا الحق لا تخفى فوائده — الا على منكر للحق محروم
به تخاطب أهل الاتفاق على — سر عظيم من الاسرار مكتوم
هم المراد به لا غيرهم أبدا — بالقول فى كل منطوق ومفهوم
من العلوم وساوى الغير أهلهما — فى الشكل من عصبة القثاء والثوم
أبو هريرة حيث الاختلاف رأى — فى الحق ما بين ممدوح ومذموم

لوقال

لو قال ماعنده من علم خالقه | عن النبي دهاه قطع بلعوم
ومثله شعر زين العابدين أتى | يارب جوهر علم قول منظوم
فلتترك القاصرون الخوض فى كلى | هم أهل عقل من الاغيار مكلوم
ونحن قلنا عن السر المصون وعن | نطق الوجود وأمر منه معلوم
لا عن خيال ولا فكر وشاهده | كنت اللسان له فى قرب قيوم

(وقال رضى الله عنه)

يعلم الحق نفسه بالذى قد * علم العبد نفسه عند ماهم
وبه الحق يعلم العبد والعبـــــد به صار يعلم الحق فافهم

نسب أربع وهن لشئ | واحد أين من الهايتفهم
وبها كل نسبة ظهرت فى | كل عقل ايان أنجد أتهم
وهى ذات لديك وهى ذوات | فتحقق بها ولا تتوهم
أربع مثل ماد للتك فاسلك | منهج الصدق انما الله ألهم
واشرب الغيب بالشهادة مزجا | وكل الكل من اناتك وانهم
واستمع أيها الجهول كلامى | ان عندى لداء جهلك مرهم
هى أنت الذى له وحدة الذا | ت وبالوصف كثرة فتفهم
وهى عين علت وعزت وجلت | عن سواها فأمرها عنك مبهم
ألبست غيرها على كل عقل | وهى لا غيرها وذو اللب يفهم
ورأينا شئونها ولكل | وجهة حيثما تفاض وتلهم

عبد ذات وعبد وصف وعبد الـــوهم والفهم ثم عبد الدرهم
واعتبر أوهن البيوت لبيت الـــعنكبوت الذى لعقلك أوهم

هذه لمحة من العلم بالذا | ت لها أوضح التجلى وأبهم
سكنت ديرها الاكابر منا | وانجلى كاسها على كل ملهم
فاعتقل رمحها الطويل اليها | واقتحمها واركب من الليل ادهم
طف بها كعبة وقبل سناها | حجرا والتزم بها كل أشهم

واستهمها حظا ودع كل حظ	فلها الحق كل شيء اسهم
انها ماهموا الجميع عليه	وتغني الهزار والليث همهم

(وقال رضي الله عنه موشح عروض ماعادني اني أعير واستعير)

قلبي بي فيه الهوى بيت الجمال * تجوايا عشاق * من كل الافاق
حولي طوفوا * وارموا بجمرى في الوادي * وادي الاماني * وحجكم قام

(دور)

ياطلعة الوجه المنير بالكمال * انى مشتاق * وافر الاشواق
لي لم يوفوا * من لقياهم ميعادي * أهل المعاني * قلبي بهم هام

(دور)

فاكشف بنور الحق استار الخيال * وافتح الاغلاق * واقرأ الاوراق
ذا المعروف * واسمع رنات الحادي * فالوصل داني * وطابت الشام

(دور)

واستجلي هذا الكاس في جنح الليال * ان خمري راق * زائد الاشراق
فالمخطوف * قلبي هذا الصادي * لما يعاني * بحر الهوى الطام

(دور)

عيني التي قد شاهدت وجه الحبيب * مكشوف الاستار * شعاع الانوار
حتى صارت * تعطي للغير الاسرار * يوم التلاقي * من فرط انعام

(دور)

وكوشف القلب بذا العلم الغريب * زادت الاطوار * حارت الافكار
لما طارت * عنا أطيار الاغيار * والقلب راقي * في اوج اسلام

(دور)

ثم الصلاة والسلام من قريب * للهادي المختار * العالي المقدار
من قد سارت * لما ناداها الاشجار * وهو الواقي * بجوده العام

(دور)

ماطاب من عبد الغني الصدر الرحيب * في نظم الاشعار * بالمدح المعطار
اوقد دارت * افلاك وقت الاسحار * وطاب ساقي * بطيب انعام

وقال

(وقال رضى الله عنه)

ظهرت يا نور والسوى عدم ... فأشرقت من ظهورك الظلم
وبان سر الحدوث فى صور ... بها عليها تلبس القدم
وموج بحر الوجود مختلف ... وهو الكتاب المبين والكلم
لنا الى الحق نسبة ظهرت ... بها يكون النعيم والالم
يا امة النور هذه رتب ... تبدو بها الذات ثم تنكتم
نحن وأنتم وأنتم وهم ... وهن وهو الجميع قل وهمو
وليس الا الوجود صادرة ... شئونه عنه منه تنقسم
وجه له باعتبار رها ويد ... كذاك عين وصورة وفم
وكل ما جاءت النصوص به ... والحكم منه اقتضاه والحكم
قف عندها يا حجاب حضرتها ... مدادها عنه أنت مرتسم
وكن بها لا بغيرها ولها ... لا لسواها يزول منبهم
واعلم بأن الوجود هاهوذا ... وما سواه فانه عدم
يكشف عن ذاته ويظهرها ... له ويعطيك غيره الوهم
وهو على نفسه به وله ... يكتبنا فوق لوحه القلم
وليس فيما مضى وما هو فى ... مستقبل غيره هم التهم
الله الله يا موحده ... فانه محسن ومنتقم
وكن له خائفا ومرتجيا ... تمض البلايا وتقبل النعم
ولا تجد غيره تجده به ... فغيره الجهل منك واللمم
من ذل للغير فهو عابده ... وذلك الغير عنده صنم

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت نائم ... فالله قائم
أو كنت فانى ... فالحق دائم
حبيب قلبى ... رفقا بهائم

من فيك حاروا || فهم بهائم
وكيف تخفى || على الملائم
وفيك هامت || اولوا العزائم
ومنك زادت || لهم غنائم
وفى الهوى أنـــفقت كرائم
وأنت روض || وهم نسائم
وأنت غصن || وهم حمائم
وأنت شمس || وهم غمائم
بلا رؤس || لهم عمائم
وكل صب || لقاك رائم
وكل طرف || عليك حائم
وكل حب || له علائم
ومنه لاتنـــفع التمائم
والقلب ممن || سواه صائم
فليس يصغى || الى اللوائم
وفى بحار الــغرام عائم
وبرق ذات الـــملح شائم
يمشى ولكن || بلا قوائم
وجوده قد || محا الجرائم
والطفه للصـــبا يلائم
وتارة يشـــبه السمائم
والغير فى أر * ضه نعائم
وهو الربا والـــورى سوائم

(وقال رضى الله عنه مخمسا أبيات عفيف الدين التلمسانى)

انى قد شفنى السقم

ووجودى فيكمو عدم
فالبقا ياسادتى لكمو
أنتم المقصود لا العلم * وأهيل الحى قد علموا
ليت دمعى حين أرسله
ذكركم بالقرب أوصله
وفؤادى شفه الوله
كيف اخفى والغرام له * شاهدان الدمع والسقم
لم أزل بالله فى همم
فى وجود كنت أو عدم
فالى كم مقتضى ألم
يا أصيحابى بذى سلم * من اصيحابى وما السلم
فنيت روحى بلا مهل
مثل برق لاح فى طلل
يا اخلائى بلا عذل
اناعنى اليوم فى شغل * فاذكرونى ان نسيتكمو
قد تساوى بالصفا كدرى
وحبيبى غير مستتر
فاشهدوا ياسادتى أثرى
وأشيعوا فى الحى خبرى * وأذيعوا السر وا كتموا
صرت فى الاعتاب مرتميا
والى الاحباب منتميا
واذا ما كنت مهتديا
لا يرانى الحب منثنيا * بعدما لاحت لى الخيم
عالم الدنيا دجى ظلم
نوره حق لمغتنم

كم وجود لى وكم عدم

كنت قبل اليوم فى حلم * وتقضى ذلك الحلم

مالأشواق لكم سبب

فالورى نائى ومقترب

ساكن حالى ومضطرب

فزمانى كله طرب * دونه الاوتار والنغم

شق روحى غيم جنته

وبدا فى نور نشأته

واختفى كونى بظلمته

وحبيبى من لهجته * انا والاشواق نحتكم

يا هنا قلبى ويا طربى

وانعدامى ليس بالعجب

لاح نورى واختفت حجبى

كلما وليت يقبل بى * واذا قطبت يبتسم

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين للشيخ ابى بكر العردودكى)

فؤاد له فى رتبة الحب مانوى

وبالقرب منى بدلت ساعة النوى

وصحب عليهم حاكم العقل قد حوى

يقولون لى ضيعت عمرك فى الهوى * وما فاتنى شئ اذا كنت ألقاكم

أحباى انى المستهام المجرد

وأنتم كرام ما على يدكم يد

ووالله مالى فى يمينى تردد

لئن كان قوم بالزوايا تقيدوا * فانى أرى كل الوجود زواياكم

(وقال رضى الله عنه موشح عروض حويدى المطايا الى سوحكم)

شموس الجمال تزيل الظلم * وتهدي الى الحق أهل الهمم
شخوص اليها عيون الامم * وجودله صور من عدم

(دور)

بدا وجه سلمى وزال النقاب * وقد جئت منها اليها كتاب
وقد لاح ذاك الجمال المهاب * لعيني وراحت ستور الوهم

(دور)

الا يا حداة المطايا قفوا * لقلبي بذاك الحمى موقف
وعشقي هو الخمر والقرقف * لاهل القلوب بحور الكرم

(دور)

هي الكل والكل عنها بدا * وقد حجبت عن عيون العدى
وأهل الضلال وأهل الهدى * مظاهر أسرارها والحكم

(دور)

وأزكى الصلاة وأبهى السلام * على المصطفى خير كل الانام
به زاد عبد الغني في النظام * لطائف معنى تزيل الألم

(وقال رضى الله عنه)

يا طالبا للحجر المكرم * وراغبا في اسم الاله الاعظم
وسائلا عن صنعة الاكسير كن * محققا لما أقول وافهم
فانها ثلاثة مشهورة * عند الورى مثل الطراز المعلم
حارت عقول الناس في ادراكها * كم عربي تائه وأعجمي
وما اهتدوا منها الى شئ ولا * فاز بها سوى الشجاع الضيغم
مشوا اليها في سوى طريقها * وحاولوها بالخيال المظلم
يعرفها من نفسه كل امرئ * بحسن تقواه بلا تفهم
فالحجر المكرم الذي متى * تجده تظفر بالمنى وتغنم
أمر بسيط ماله تركب * جوهره صاف يرى كالعندم

ينبت بالتدريج فى ترابه ... شيئا فشيئا كنبات الكرم
تلقى على الاجزاء جزءا منه ان ... أردت يقلبها اليه فاعلم
ويستحيل الكل شمسا خالصا ... أو قمرا به كماء أو دم
فالشمس ان أوصلته لاصله ... بالغسل والتخليص والتنعم
وان تركت لبه فى قشره ... فالقمر الابيض بسام الفم
وركب الاكسيران أردت من ... نون وميم مطلق وسلجم
وأمزجهما معا بأيد منهما ... ممدودة كدرجات السلم
والاسم فى الرسم من الغيب بدا ... مسلطا عليك مثل الطلسم
بالهاء والواو به هوية ... فى ملكوت وانج ومبهم
واعرف حروفه التى أنت بها ... مثلث الشكل اليها تنتمى
حققه واحفظ لفظه وادع به ... وأنت فى كعبته والحرم
تجده فى الحال مجيبا بالذى ... تريد من نصيبك المنقسم
واستعمل الصدق له وسيلة ... ولاتكن عنه بعارمت عمى

(وقال رضى الله عنه)

لاتأخذ الخلاق ياقوم ... فى خلقه سنة ولا نوم
فالروح تأخذها به سنة ... والجسم نوم فيه مرغوم
والله عن روح وعن جسد ... قد جل لايحكيه مفهوم
ما فى سموات له وهى الا ... رواح قيدوم فقيدوم
وكذا الذ ما فى الارض وهى له ... اعنى الجسوم وذاك مرسوم
وهو المميت لانه أبدا ... حى على الاكوان قيوم
فاذا أمات اباتنا واذا ... احيى خفينا وهو معلوم
فى آية الكرسى لناعبر ... منه كتاب جاء مرقوم
حق بحق فيه حققنا ... وما سواه فهو موهوم
به شرابى كوثر عذب ... وشراب أهل الجهل زقوم

وقال

(وقال رضى الله عنه فى كتابه اشارات القبول الى حضرة الوصول)

لم يفه ياذا الوجود فم … بك لولا انى العدم
فالتفت وانظر لاصلك لا … تفتخر يلحق بك الندم
ان ربى عند قدرته … تستوى الانوار والظلم
وعطاياه بلا علل … وكذا الحرمان والنعم
مااستحق المرء مرتبة … هو فيها أيها الفهم
ما اقتضت نفس عطيتها … بل عطاياه لنا كرم
مااقتضى القبح القبيح ولا … يقتضى الحرمان منحرم
بل بمحض الاختيار على … كل ذى رأس له قدم
و جميعا أسر قبضته … منعم طورا ومنتقم

(وقال رضى الله عنه)

تقول الاجانب عن علمنا … وعنا مقالة واهى الفهوم
لماذا ترون السماع الذى … بآلاته طارد للهموم
فقلنا لهم مارأى المصطفى … رأيناه فلينزجر من يلوم
وقالوا نسبح قلنا نعم … نسبح عوام بحر العلوم
وأما الذى هو غر بها … فيغرق فى بحرها لا يعوم

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود من العدم … وبدا الحدوث من القدم
وتفصلت اسماء من … بالوجه أجمل والقدم
وانهد ما بنت العقو … ل من المعانى وانهدم
وتبدل الشخص الذى … قد كان من لحم ودم
وقد استحال جميعه … نورا فأوقع فى الندم
وتداخل المخدوم فى … وصف المحاسن والخدم
وتقاصر القصر المشيد وبار بئر وارتدم

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا المعنى القديم ‏ ‏ انى أنا النبأ العظيم
وأنا هو السرّ الخفى ‏ ‏ وأنا الصراط المستقيم
والحق بى هو عالم ‏ ‏ وبنفسه فهو العليم
والذات لا معنى لها ‏ ‏ تلك الوجود هى القديم
فاذا عرفت فانما ‏ ‏ معنى لمعنى مستديم
هو نزلة أخرى له ‏ ‏ قمنا بها وهو المقيم
ولقد رآه بها الذى ‏ ‏ هو فضله فينا العميم
يا جوهرا لا جوهر ‏ ‏ لكنه وصف كريم
قامت به أعراضه ‏ ‏ وبطيبه جاء النسيم
حرنا فقلنا هكذا ‏ ‏ والذات غيب يا فهيم
غيب الغيوب تنزهت ‏ ‏ عما القلوب به تهيم
انا اليك نشير لا الموجود نحن بل العديم
والحق ليس عبارة ‏ ‏ مناله وهو النديم
يدنى ويقصى من يشا ‏ ‏ وهو العذاب هو النعيم
معناه نحن وانما ‏ ‏ معناه يدركه الشميم
وهو الكوائن كلها ‏ ‏ والكهف أيضا والرقيم
الله أكبر لا سوا ‏ ‏ ه فانه العقد النظيم
والسلك وهو وراء كل ‏ ‏ الكل غفار حليم
وأنا السقيم وقد رقى ‏ ‏ عجز ولا يشفى السقيم
والكون مثلى هكذا ‏ ‏ لكن رضيع أو فطيم

(وقال رضى الله عنه)

قد هدينا بالخاطر المستقيم ‏ ‏ للحديث عن الحبيب قديم
ووجدنا معارفا وعلوما ‏ ‏ كان فيها المزاج من تسنيم

فشممنا بها روائح غيب ‖ وذكرنا بطيب ذاك الشميم
كرياض زهورها فائحات ‖ لذوى الشم مع هبوب النسيم
ذات حق أرواحنا أخبرتنا ‖ عن معانى أسمائه فى الرقيم
محسنات بأمره يقذف الخلق كقذف المداد صورة ميم
وهو أمر محقق وهو خلق ‖ باطل متقن بصنع الحكيم
ووجود صرف اذا ما تجلى ‖ صبغ الكل بالوجود العظيم
ومراداته هى الكل جاءت ‖ فى تراتيبها كعقد نظيم
صبغة لم تكن وبالوهم كانت ‖ ما وجود يكون وصف العديم
حاش لله والبصائر زاغت ‖ قبل زيغ الابصار فى التقديم
والذى يشهد الحقيقة غيبا ‖ بشهود عنها لها مستقيم
لا بشوب من الحلول ولا معنى انحلال فيها ولا تجسيم
ويرى الكل فانيا مضمحلا ‖ فهو عبد فانى لحق مقيم
أيها النفس هاهو النور باد ‖ فاكشفى عنه منك ثم استقيمى
ودعى عنك ما سواه فنه ‖ ما سواه السراب للتوهيم
ثم ناجيه فوق طور التدانى ‖ بتدليه ارث موسى الكليم
واعليه بعلمه لا بعلم ‖ تدعيه يكون بالتعليم
فى مقام محمدى شريف ‖ شارع للتحليل والتحريم
فعليه السلام ما راق معنى ‖ لمعنى نجاد بالتسليم

(وقال رضى الله عنه)

عجبت من شيئين قد أجمعت ‖ عليهما كل عقول الانام
فالاول المعدوم من كل شى ‖ ازال عنه الله وصف انعدام
فصار موجودا وأضحى له ‖ وصف وجود ظاهر للعوام
فاعجب لموصوف هو المنتفى ‖ ووصفه الثابت دون انبهام
بمن ترى الوصف غدا قائما ‖ تحققوا يا قوم هذا الكلام

والآخر الحق الوجود الذي ... قدر كل الخلق بالانتظام
كيف بعدو مائه قد غدا ... متصفا والعقل فيها امام
حتى بدا التنزيه عنها به ... واحتاج هذا الامر للاختتام
وانما القهار وهو الذي ... افعاله تجري بحكم المرام
فيطلع العقل على ما يشا ... من المعاني عن ضيا أو ظلام
تصرفا منه به كيفما ... اراد لا عتب كما لا ملام

(وقال رضي الله عنه)

ذو العلم قصر مشيد ليس ينهدم ... بئر معطلة ذو الجهل مرتسم
والقرب من خالق الاكوان معرفة ... بها قلوب ذويها فيه تأتدم
ما الزهد الا مقام السالكين الى ... قرب الاله لهم يعلو به قدم
وكيف يمكن زهد لامرئ نظرت ... عيناه ان جميع الكون منعدم
لكنه ثابت يعني فليس له ... نفي باثبات قول وصفه القدم
وانما الكل بالحق المبين لهم ... بانوا وبنيانهم لولاه منهدم
فهو الوجود الذي لا غيره أبدا ... وهم تقاديره المخدوم والخدم
وواحد هو في ذات وفي صفة ... ومطلق وقيود لهم ودم
والواصلون اليه قائمون به ... فهو الوجود لهم بالوهم ينعدم
وليس شيء مع الحق المبين وهل ... مع الوجود سواه والسوى عدم

(وقال رضي الله عنه)

انا التعين والرب المهيمن ما ... به التعين طوبى لذي ذهما
هو الوجود القديم المحض جل ولم ... أزل بتقديره والحادث العدما
فرقت بيني بتحقيق الوجود له ... وبينه بعد درك الجمع بينهما
والجاهل الغر لا يدري مقالتنا ... فيه وان كان يشدو باسم العلما
ومن عجائب أمري انني عدم ... ولي وجود به قد صرت متسما
وهو الذي قبضتني هكذا يده ... لها وقد بسطتني صنعة الحكما

حرت فيه وفي أمري فأرشدني — اليه يثبت لي في علمه قدما
فها انا اليوم مشغوف برؤيته — محققا ظاهرا في الكون منبهما
هل من فتى يأتي قومي افهمه — فيكشف الله عنه هذه الغمما
ويصبح القطب في سامي دوائره — وفي الحقائق يمسي المفرد العلما
ماقلت ذلك من نفسي ولا جهلت — حقيقتي فادّعت ماقلته شمما
وانما الغيب لي لاحت اشارته — لتسمع اللوح ماقالته والقلما
لوح الوجود المسمى روح نفخته — وعقله قلم كل الورى رقما
مراتب هنّ للحق الوجود بدت — فيهنّ كان قديما واسمهنّ عما

(وقال رضي الله عنه)

معرفتي مخلوقة وهي لا — تليق بالخالق ربي القديم
لاجل ذا في كل وقت بدت — في صورة يطرب منها النديم
اذا تأملنا تنا ويعها — في كل معوجّ وفي مستقيم
وانها قاصرة كلها — عن حضرة الغيب النزيه العظيم
قلنا صواب كلها قول من — يعتبر المخلوق ذاك العديم
وانها استعداده قد بدا — منه لها يرجى قبول الكريم
وباعتبار الحق قلنا خطا — جميعها والوصف فيها ذميم
وانما الحق تعالى الذي — بنفسه دون سواه عليم
فعلمنا بالحق منا له — اسلامنا والقلب منا سليم
ونحن بالعلم الذي نفسه — تعلمه نعلمه يا فهيم

(وقال رضي الله عنه)

عدم يحيط به الوجود وانما — عرف الوجود اذا الوجود تكلما
وهو الوجود وكلنا عدم بنا — هو قد أحاط وقد أشار فأفهما
صور بقرطاس تقص فانها — معدومة ولها الوجود توهما
اعني بذلك انها مقصوصة — في داخل القرطاس قصا محكما
قرطاسها الموجود لاهي وحده — وهو المحيط بها وعنها ابهما

وله الظهور بها بوصف احاطة ... فانظر وليس لنا الظهور لتعلما
وجميع هذا كله فى لمحة ... يبدو ويخفى فى منة وتكرما
والامر أمر الله يعنى شأنه ... هو كل يوم فيه لن يتصرما
والخلق خلق الله أيضا كلهم ... عدم اذا حققت أرض أو سما
واذا مشيت مع العقول ووهمها ... كنت المؤخر والحقيق مقدما
اذ ماسوى مولاك جاءك باطل ... فى النص فانى هالك كم ذا العمى
فالمبطلون هم الذين تعلقوا ... بسوى الاله الحق من جهل نما
والعارفون هم الذين قد اهتدوا ... فاتبع طريقهمو وخذها سلما
واسلك بها فى الشرع شرع محمد ... تجد الذى وجدوا وتصبح مسلما
صلى عليه الله ماذهب الدجى ... وأتى الصباح وما الهزار ترنما

(وقال رضى الله عنه)

تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم ... فكانت وما كنا وليس لنا وسم
هنالك قامت بالوجود قيامة ... بها حشرت أرواحنا واختفى الجسم
مدام بها الافراح دامت لاهلها ... ومن لم يذقها كل أوقاته غم
وقام بها الساقى وحيى فساقنا ... الى مورد منها لذيذ به الطعم
اذا ماتراءت فى الكؤوس بدا لها ... شعاع له فى كل ناحية نجم
هى السر للاشياء والجهر دائما ... على عدد الانفاس والبدؤ والختم
بها يهتدى الاعمى اليها ويسمع الأ ... صم وتأتى ناطقين بها البكم
ويامن ذو خوف ويفرح ذو أسى ... ويعتز ذو ذل ويبرا بها السقم
ولو أنهم صبوا على البحر قطرة ... لعاد بها عذبا ولو أنه سم
ولو ذكروا حول الحطيم صفاتها ... لزال عن البيت العتيق بها الحطم
ولو لم تكن أسماؤها قد تبينت ... لما بان فى الاكوان كيف ولا كم
ولولا سنا كاساتها من ورا الورى ... لما كان ذوق فى الندامى ولا فهم
ولو أن ميتا لقنوه بلفظها ... لقام سريعا نحوها شوقه ينمو

ولولا بدت

ولولا بدت لم يشعر الاشعرى بها ... ولولا تخفت ما تجهمها جهم
ولولا معانى حسنها ظهرت على ... ملاح الورى ما كان عشق ولا وهم
ولو بيتيم الوالدين قد اعتنت ... لعز وعنه زال من ذله اليتم
جمال تجلى فى جلال وعكسه ... فقوم لهم مدح وقوم لهم ذم
وكل قلوب الناس لولم تهم بها ... لما طاب نثر فى الكلام ولا نظم
ولكنهم هاموا ورقت طباعهم ... ولم يعلموا فى أى واد بها هموا
لثام من الاشياء يحجب وجهها ... حلا لعيون العاشقين به اللثم
ألا حى يا صاحى على سكرة بها ... ودع عنك من هم دونها عندهم وهم
وشقق بها الاثواب عنك وكن بها ... مجرد عزم لا يقاس به عزم
وبت فى ثرى حاناتها متلففا ... بأثواب ذل فى هواها بها تسمو
وكن عاجزا عنها تكن قادرا بها ... فعدلك عنها منك نحو السوى ظلم
هى البيت بيت الله حجت قلوبنا ... اليها فلا ذنب علينا ولا جرم
اذا نحن احرمنا نلبى بذكرها ... وفى علمها عندنا يكثر العلم
وان زمزم الحادى بها فهى زمزم ... وعن مصنا من ثديها ما النا فطم
نعمنا بها فى لذة العيش والصبى ... وما ذاك الا انها أنعمت نعم
هى الدهر فى تقليب ايامه على ... بنيه له حرب بهم وله سلم
اذا ما شربناها خفينا بنورها ... وعند طلوع الشمس ما للدجى رسم
بها للحواس الخمس منا تمتع ... فسمع ولمس ذوقنا بصر شم
وللعقل أيضا لذة فى جمالها ... وسر بدا منها له وجب الكتم
وقد سكرت حاناتها وكؤوسها ... بها فى تجليها وقد سكر الكرم
ولو أن انسانا صحا لرأى هنا ... من السكر قد هامت بها العرب والعجم
ومن سكرهم منها يقولون غيرها ... وهذا اب قالوا كما هذه أم
وقالوا عيون فى وجوه وأرجل ... وايد وقالوا اروس ودم لحم
معان تبدت فى صفاء وجودها ... فقوم لهم أجر وقوم لهم اثم
وتلك نعوت قائمات بها لها ... على الفرض والتقدير لانه حتم
أشاراتها اللاتى بوصف مشيئة ... تسمى بأشيا وهى هالكة عقم

وما ثم توليد وليس مناسبا | لهاذاك بل وصف اليها له ضم
تحقق بما قلناه فيها مجانبا | سواه فما قلناه فيها هو الغنم
واياك والتوليد فى جعلها السوى | فذلك قذف منك فى حقها شتم
وان جهل الاقوام ذلك واختفى | عليهم فللتوحيد توليدهم هدم
نصحتك فاسمع عن بصيرتك العمى | بقولى والا فالنصوص لك الخصم
وهذا هو الحق الذى هو ظاهر | و بالغيب فيما ماعداه هو الرجم
خذ الكاس منى يا ابن ودى فانه | روى بهذا فليكن عندك الحزم
وصل طربا فى النشأتين بشربه | فان شرابى للضلال به هضم
شراب طهور فى كؤوس نظيفة | كريم به الساقى ومنه العطا الجم
على رنة الاسماء دام مدامنا | وان نمق الزور الوشاة وان نموا
وفى مقعد الصدق العزيز منا له | تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

(وقال رضى الله عنه)

العفو أليق لا جرم | خلف الوعيد من الكرم
ان الكمال هو الذى | حبل الوجود به انبرم
وعليه نكسب لا علينا كاسب هو ما انخرم
لولا النصوص أتت بأخبار الوعيد المحترم
قلنا لكم ما الكل الا النور يلمع فى الحرم
والنار نور أصلها | والكل حق ما انصرم
والواو حين تحركت | قلبت لامر لم يرم
ألفا هى الذات انجلت | ذات العماد وقل ارم
والمنتهى منه اليه فلا شباب ولا هرم
والغير ينفخ فى الرما | د ونحن ننفخ فى ضرم
وكلامنا ممن وقو | ل الغير أجمعه ورم

(وقال رضى الله عنه)

اشكو من الله الى خلقه | انى اذا من اهل دار الجحيم
وانما شكرى له دائما | على توالى الفضل منه العظيم
ألم يكن اوجد مالم يكن | منى بايجاد جواد كريم
وهو الذى يحفظنى بالذى | يمدّنى منه برزق مقيم
وكيفما كنت أرى فضله | غامرنى وهو الغفور الرحيم

(وقال رضى الله عنه)

فى رحلته القدسية وقد سأله فى بيت المقدس الشيخ محمود السالمى عن هذا الموالىا *

لى حبّ لواسم حير كلّ من لواسم * فى صنعة السحر والتنجيم والطلسم
خذ خمسة احرف بلا نقطه وصوّر اسم * بجيم اوّل وميم آخر تفك الاسم

(فأجاب)

حبى هو الله كم حير باسمه اسم * حروفه الخمس منها للاصابع قسم
يد تعالت من اللامين لاح الجسم * محمد المصطفى عنها هو الطلسم

(وقال رضى الله عنه)

الى الله نرفع أمرا ألمّ | لنا منه فى كل وقت ألم
ونشكو اليه أمورا دهت | وقد خصنا الحزن منها وعمّ
ونلجأ فى شأننا كله | اليه ليكفينا ما أهمّ
ونطلب منه جميع الذى | نريد فيتحفنا بالنعم
وندعوه فى كل أحوالنا | بقلب منيب اليه وفم
عساه يفرّج كربا لنا | يضيق به الصدر منا وغمّ
عساه يعاجلنا بالمنى | ويكشف خطبا دجا وادلهمّ
عساه يوفقنا كلنا | الى أمره الندب والملتزم
فانا جميعا عبيد له | وفى بابه قد وقفنا خدم
وكم نعمة قد حبانا بها | وأعظمها خلقنا من عدم

وكم رحمة منه وافت لنا وكم نقمة قد تولت وكم
يكف اولى البغى عن قهرنا ويدفع ظلم الذى قد ظلم
واكرمنا دون كل الورى وعلمنا علمه بالقلم
وقد خلق الكل من أجلنا ومن أجله الخلق منا استتم
ومع ذاك نكثر عصيانه فياويح عبد له ما احترم
ونذنب سرا وجهرا ولا نبالى بما فيه زل القدم
نباديه بالسوء وهو الذى لنا منعم محسن من قدم
فيامالك الملك ياذا الجلا ل ياصاحب الجود ياذا الكرم
وياخالق الخلق يامن له اياد علينا تفيض الحكم
بحرمة طه نبى الهدى ومن جاء بالنور يمحو الظلم
واخوانه الانبيا كلهم وبالتابعين لهم فى الامم
تفضل علينا بعفو ولا تدعنا نهلك فى المزدحم
وسهل لنا توبة نحتمى بها فى غد من لهيب الضرم
ولا تحرق الجسم ياسيدى بنيرانه فهو لحم ودم
وكن راحما ذل أرواحنا اذا ما أتيناك يوم الندم
وهبنا جميعا لرحماك يا رحيم وأجزل لنا فى القسم
وعنا تجاوز وكن منعما وداو من القلب هذا السقم
وسامح ولا تخزنا فى غد فانك أولى حكيم حكم
شرعت لنا الدين نمشى به اليك على ذا الطريق الامم
وآياتك الواضحات اهتدى لها فى الورى كل ذوق وشم
نسمت بأشياء وهى التى عليها لسان الجهول ابكم
فيافوز عبد تراءت له الى ان رآها لها فالتزم
وأمسى وأصبح يسمو بها وبالعز فى فهمها والحشم
فياظاهرا والسوى باطن ويا باطنا والسوى مرتسم

تجليت

تجليت في كل شئ كما ... اردت فدآء الضلال الخسم
وبصرتنا بالتجلي وفي ... بصائرنا نورك المحض تم
وحولت عنا حجاب العمى ... وأوضحت ما كان فينا انبهم
وأنت المنزه عن كل ما ... يرام من الكون أو لم يرم
وأنت المسبح في ملكه ... بفصح الصياح وحسن النغم
وأنت الموحد منا ومن ... جميع البرايا بحال أتم
وشرك اولي الجهل دعوى فقط ... كما يقتضي ذاك حلم الحكم
بل الشرك والكفر قد وحدا ... لانهما نوع خلق هجسم
فما في الوجود سوى واحد ... وأفعاله لاسوى ذاك ثم
فلا تعرضوا عنه أنتم به ... كما الفعل من فاعل ما انقسم
وقوموا الى باب احسانه ... لتحيوا باقبال محيي الرمم
ولا تكسلوا أو تخافوا على ... نفوسكمو منه فاللطف جم
ولا تنفروا عنه فهو الذي ... دعاكم اليه بأهل العصم
فعين الجلال اليكم رنت ... ووجه الجمال زها وابتسم
وأنتم عباد كريم وما ... بخل الهكمو متهم
فان الذي هو رب لنا ... قريب الينا سناه وهم
وجدنا به ومددنا به ... وضم به شملنا وانتظم
فلا تقنطوا منه والجوا الى ... حماه ولوذوا بهذا الحرم
وان عطاياه مبذولة ... وقد فاز قاصدها واغتنم
فسبحان من أعجز الكل عن ... معاني الوصول اذا الكل هم
وجل الذي أوقف العقل في ... قصور وحير كل النسم
فلا الفكر يعرفه لا ولا ... له يدرك الفهم حيث اقتحم
فسلم اليه وكن طالبا ... له باجتهاد وخل الوهم
وان شئت قم بعد هذا له ... بنفسك سعيا وان شئت نم

وكن سائرا بشراع التقى | اليه به ان تجد واهيم
فيا ربنا كن معينا لنا | وساعد على ما دهى واصطلم
ولا تترك القلب فى حيرة | ويجهل به البعد عنك اتقم
وصل وسلم على المصطفى | شفيع البرية زاكى الشيم
ومن قد أتى رحمة للورى | وعنا به قد ازيلت نقم
ورضوان ربى عن آله | ذوى المجد والقدر فينا الاشم
وأصحابه الغر أهل التقى | كواكب فضل اليها يؤم
وعن تابعيهم بخير وعن | مشايخنا القوم أهل الهمم
وعن كل اخواننا دائما | بغير انتهاء وغير عدم
مدى الدهر ما هب ريح وما | توالى على الروض صوب الديم
وما قال يدعوه عبد الغنى | الى الله نرفع أمرا ألم

(وقال رضى الله عنه)

ان كاس التوحيد من يحتسيه | قاء منه معا رفا وعلوما
كن بصيرا ولا تلم أهل سكر | بشراب التقى تصير الملوما
شرب الغرب كاس شمس فقام الـ | ـليل سكران ثم قاء النجوما

(وقال رضى الله عنه)

رب موصول هو الناى الذى | طاب للسامع فيه النغم
كاد من ينفخه ينفخ فى | روحنا روحا ولا أحتشم
حيث معلوم لنا ان نفخه | من ورا كل الورى منبهم
يوصل القوت الى الروح به | من طريق الاذن فالاذن فم

(وقال رضى الله عنه)

طاب وقتى بلطيف مسمع | روح من يصغى اليه نغما
والمغنى والغنا آلته | توهب الاسرار من حلقهما
فترى الروح به تنعش اذ | قوتها صارت له الاذن فما

(وقال رضى الله عنه)

ياسماعا كان من آلتـه	من به جاء وراق النغم
وبه الارواح تقتات وما	ثم غير الاذن للروح فم

(وقال رضى الله عنه)

نزيد فى الشكر له دائما	وكلما زدناه زاد النعم
مثل تجارة الكريم الذى	له شياه ولديه نعم
فكلما قلنا له زدلنا	قال أيامن عاملونى نعم

(وقال رضى الله عنه)

محمد الاسم جسد الرسم معلوم	وليس يحكيه منطوق ومفهوم
لانه السر فالاسرار تعرفـه	فكن به السر ان الجهر موهوم
ميم الدوائر بالتحقيق معتبر	فى كل شئ فقروء ومن قوم
والمد معناه فى العرف الزيادة من	شئ يقال وما قد قيل محتوم
حـم فى قلبـه فهى الزيادة مع	حـم حـم سر السبع مكتوم
حاء وميم اليها الدال منتسب	لانه سرها يخفيه حلقوم
حرف شريف له التحريف فى بشر	قد اعتراهم على تحريفه شوم

(وقال رضى الله عنه)

لما وجد أبياتا بالتركية مدحا فى الشيخ الاكبر قدس الله سره فعربها

طيب محيي الدين مسك فى الورى	فاح لكن كل انف لايشم
وعلوم خرجت من فمه	كل فهم بهداها لايلم
قوسه أين الذى يرمى بها	غرض التحقيق يا قوم هلموا

(وقال رضى الله عنه)

حولوا عنى من الكون لثاما	وامنحونى من سنا الوجه التثاما
يا احبائى وبثوا نوركم	فى جميعى واكشفوا عنى الظلاما
انى نفسى بكم نفسى كما	لم أزل لحما لديكم وعظاما

فاجعلوني كيف ما كنت بكم ... أوّل الامر انمحاقا وانعداما
حيث أنتم لا أنا لو كنت أو ... لم أكن كوني بكم صار حراما
يا جميل الوجه احسانك لي ... ان أرى وجهك بي بدرا تماما
أنت حق وأنا الباطل لي ... جولة والحق بالدولة قاما
عن يمين الحيّ قوم نزلوا ... يستظلون من القلب خياما
أبهموا الامر على من أبهموا ... ليتني أقدر أنفي الابهاما
كل من يعرفهم ينكر من ... نفسه معهم وجودا وارتساما
والذي يجهلهم ساء بهم ... ظنه فهو على دعواه داما
خطفوا قلبي ولم أشعر فما ... حيلتي الا الجوى والاصطلاما
ثم منوا بتجليهم على ... بجلتي حالا وقالا ومقاما
فانا اليوم بهم انظرهم ... لا بنفسي وعليهم أتراما
هذه محبوبة القلب بدت ... تلبس الدهر لنا عاما فعاما
جعلتني في ذرى هودجها ... فامتلى القلب لها مني احتراما
وتدانت فتدلت وعلت ... وعلت قدرا وجلت أن تسامى
فهي لا شئ سواها أبدا ... وان ازدادت خفاء واكتتاما
وسواها هي في برقعها ... حيث سمته خواصا وعواما
برقع الظلمة والنور لمن ... كان مأموما ومن كان اماما
وهو أمر كيفما شاءت به ... تبتدي يقظة لي ومناما
أيها الركب الذي ودّعنا ... سائرا يقطع بيداواكاما
قف بسلع وروابي رامة ... ان قلبي ذلك الجانب راما
وعيوني نحوه شاخصة ... تلمح البرق اعتناء واهتماما
خذ الى الحيّ سلامي فعسى ... يبعث الحيّ الى الميت سلاما
وتقرّ العين بالعين وما ... بيننا يرتفع البين دواما
عظم الامر على الامر ولم ... يكن الامر لنا الا كلاما
والذي ينزل أو يصعد ما ... هو الا النقع ثبت والقتاما
ثبت السرّ الذي كان لها ... وهي كالشمس سحابا وغماما

فتراءتها

فتراءتها عيون هي من – ذاتها وانقسمت منها انقساما

صدق القول فما أقربها – وهي بالبعد لنا ترمى السهاما

عطفت سلمى على السالم من – غيرها الوهمى ان كان استقاما

لا تقل يا سعد هذا جبل – ان طغى الماء به نلتذ اعتصاما

واصنع الفلك بتقوالك ولا – تأمن الطوفان موجا والتطاما

كان لى فى وجه سلمى أثر – من سواد فأزالته ابتساما

وتلاقينا على النور وقد – كشفت عنى الجلابيب العظاما

صارت النفس هى القلب هنا – حيث مازجت بها القوم الكراما

وا تحدنا واتخذنا سررا – تتكى سرا عليها لن نضاما

ودخلنا كلنا جنتنا – لا نرى ذلا ولا نلقى انهضاما

فانقلوا عنى وعنهم خبرا – طيبا يهدى به الله الاناما

واذكرونى عند من صلى لها – يعرف الحال ومن بالصدق صاما

نحن اخوان الصفا نحن الاولى – نحفظ العهد كما نرعى الذماما

عين ذاك الواحد الغيب الذى – نحن كاس الراح فيه والندامى

نجتلى منه جمالا ظاهرا – قد فنينا فيه وجدا وغراما

لا تلمنا أيها الغائب عن – عينه بالجفن دع هذا الملاما

وارفع الجفن عن العين تجد – يقظة بات الورى عنها نياما

حاجب يعلو على العين هنا – اسود يعطى اتفاقا واختصاما

وهو حسن الوجه لا ينكره – غير أعمى عنه أو من يتعامى

فانظروا وانتظروا الامر الذى – هو أنتم وهو عنكم يتسامى

حاصل الامر جمال كله – ظاهر فى الكون عفوا وانتقاما

(وقال رضى الله عنه)

لقد أوقعت دعوى المحبة فى البلا – على حكم ما يرضى الهوى ويروم

يجاذب روحى أمره فهى روحه – وتجذبها نفسى لها فتقوم

فيا نفسى الامارة اشـدى هنا — الى كم نزاع فى الحياة يدوم
وآخره موت المحب فان يمت — فذلك محبوب لديه علوم
تلوح نجوم الافق فى ما تنافان — فنى المايحنى والنجوم نجوم
وليس هما شيئين يانفس فافهمى — كلامى فكم سارت بذالك فهوم
وضلت بدعواها التى هى ماؤها — كما نحن تلناوالنبى ملوم

(وقال رضى الله عنه)

ربنا الله شارع الاحكام — محكم الخلق غاية الاحكام
واحد ماله شريك ولا فى — ملكه غيره عزيز المرام
منعم بالوجود منه علينا — وبامدادنا مدى الايام
كل طاعاتنا من الله انعا — م ومنا شكر على الانعام
جل ربى تبارك الله مولى — قد علا ذو الجلال والاكرام
لم يزل مرشدا لنا ومبينا — لخفايا الامور بين الانام
وله الفضل حيث أهدى الينا — أحمد المصطفى الرسول التهامى
النبى الذى محا الكفر عنا — وحبانا بملة الاسلام
صلوات الاله منه عليه — وعليه منه أجل السلام
أمد الدهر ماجلا بمديح — فيه عبد الغنى رقيق النظام

(وقال رضى الله عنه)

ان شربى شرب الجمال الهيم — من كؤوس الجمال ذات النديم
عدم ظاهر بنور وجود — فى ظلام على الصراط القويم
فارفقوا فى سلامتى يارفاقى — والطفوا باللامتى العديم
علم الله بى ولم أك شيئا — فأنا الآن ضمن علم العليم
يتجلى بى تارة فيرينى — وجهه الحق فى أجل نعيم
وله الاستار بى تارة عن — نظرى فى كثائف التجسيم

فارى

فأرى نفسى التى هى منه ... حدثت قد حكت هبوب النسيم

بين جمع و بين فرق شهود ... واعتقاد حال كعقد نظيم

هذه حالتى و هذا مقامى ... كل حين بحسن أمر مقيم

فانكرونى أو فاتركونى وشانى ... لاتخوضوا بى فى عطاء الكريم

اوبدابى الالهام فاعتقدونى ... لتنالوا ما نال كل حكيم

(وقال رضى الله عنه)

هو الوارد القدسى كالسيل يحطم ... فلا يستطيع القلب ذلك يكتم

يجرى فى مجارى الروح من حضرة العلى ... فصادفنا نهواه والقلب مغرم

فنلقيه نظما تارة بكلامنا ... ونلقيه نثرا عند من هو يفهم

تفرج عنا ما نقاسى بوقعه ... فصولته غلابة والتحكم

له محونا طورا وطورا ثبوتنا ... ونحن به فى جنة تتنعم

ألا عم صباحا قول من قال قبلنا ... له ومساء نحن قلنا تمم

وليس الذى قد قال من كل قائل ... ومنا سوى الغيب الذى يتكلم

هو الظاهر المعروف فى كل ظاهر ... هو الباطن المجهول من ليس يعلم

عرفناه لا انا عرفناه مثل ما ... عرفنا سواه والسوى فيه يعدم

وهيهات هيهات الوجود القديم لا ... يشير به عرفاننا ويترجم

(وقال رضى الله عنه)

ارفع يديك الى السماء تضرعا ... لله فى كل الامور لتغنما

اوماترى البلسان مد يديه قد ... رفع الكفوف البيض منه الى السما

(وقال رضى الله عنه موشح)

روق الكاسات * ياساقى المدام * فى هذا المقام

واسق للسادات * فى جنح الظلام * خمر الاصطلام

واخرق العادات * مابين الكرام * أهل الاحترام

هات كاسى هات * لاتخش الملام * أنت لى امام

(دور)

هذه الاحوال * بغية القلوب * نحة الغيوب
من اليهامال * هبت الجنوب * شقت الجيوب
فزت بالآمال * والفتى يذوب * كلما يتوب
واغتنم مافات * قبل الانخرام * نلت مايرام

(دور)

ياأخا الاشواق * هذه النفوس * كلها حبوس
فالزم الاطلاق * وارفع الرؤس * تشهد العروس
كاس خمري راق * اشرقت شموس * من سنا الكؤوس
انها حالات * تمنع المنام * تكثر الهيام

(دور)

صل يا رحمن * للنبي الحبيب * مؤنس الغريب
بهجة الاكوان * ذكره يطيب * للفتى اللبيب
من يهنه هان * والغني يجيب * عبده النجيب
سائر الاوقات * ماشدا حمام * هام والسلام

*(وقال رضي الله عنه)

نحن أهل العلوم بالالهام
حيث الهامنا تقيد فينا
واذا لم يقم عليه دليل
أو كتاب الله القديم حكمنا
وتركنا قبوله وعدلنا
واتكلنا على الاله تعالى
ولدينا الالهام حيث تأتى
فهو أمر محقق ليس فيه
تلقاه بالقبول والا

لا بفكر العقول والارتسام
بمعاني شرائع الاسلام
عندنا من حديث خير الانام
انه من وساوس الاوهام
نحو ايماننا بصدق التمام
نطلب الفيض منه بالانعام
بشهود النصوص للافهام
شبهة عند ربنا العلام
فهو وسواس عنه تعالى

ولنا بالكتاب بالله فهم … خص فيه الخواص دون العوام
وحديث النبي تفهم منه … كل معنى يحير العقل سامى
انّ هذا من منة الله لامن … قوة الحذق فى بليغ الكلام
حيث لاشئ نحن والحق حق … لاسواه والشئ فى الاعدام
ويمد الجميع منه بجود … ووجود هو الضيا فى الظلام

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود من العدم … وبدا الحدوث من القدم
وأتت تباشير الذى … خلق الورى لحما ودم
والكل فان ماله … رأس يقوم ولا قدم
هو ثابت ماثم را … ئحة الوجود ولا ندم
ظن الوجود لنفسه … فبنى عليه فانهدم

(وقال رضى الله عنه)

قد جاء ربنا لنا … فى ظلل من الغمام
وان نشأ جئنا له … ان زال عنا الانبهام
والظلل التى أتى … بها ذواتنا الجسام
تظلنا من نوره … كيلا يكون الانعدام
وهى بخار عدم … نشا من الاسما العظام
عناصر أربعة … مثل الذى فى ذا المقام
مقام دنيانا التى … بربها لها القيام
واصلها بأنه … حىّ عليم لا يرام
وهو مريد قادر … أركان ايجاد العوام
اما الخواص فهولا … وجود فيهم يستدام
كالمثل المضروب فى … عالمنا هذا المرام
يقول عنه ربنا … فى منزل من الكلام
معناه ضرب مثل … فاستمعوه ياكرام
والمثل الاعلى له … فى الارض والسما يقام

تحققوا يا اخوتى ما قلته من النظام
واستكشفوا بربكم عنه وذوقوا ذا الطعام
فانه لب وقد أزيل قشره ايا همام
فتوح وقت رائق يجلو لكم كأس المدام
فتعرفون ربكم من ذاتكم دون الانام
وتفرقون بينه وبينكم طول الدوام
وتعلمون أنه حق به الجميع هام
وباطل أنتم كما قال تعالى والسلام

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود الواحد الـموصوف فينا بالقدم
هو ظاهر بصفاته لى من شبابيك العدم
عدم العوالم كلها فى الاصل مبنى ما انهدم
لا تنظرن لها وقل ما فى الوجود لها قدم
وانظر الى صرف الوجود فقط بلا لحم ودم
فهو المنزه عن سواه ولا يحيق بك الندم
واعلم بأنك قد أمرت بما أمرت وما انصدم
بقل انظروا يا قوم ما ذا فى السموات احتدم
ومن الموالى كن ولا تكن المهان من الخدم
ولنفسك اعرف واعترف بالحق واترك من كدم

(وقال رضى الله عنه)

دم طالبا تارك دعوى الوصول فما فاز امرؤ بل من دعوى الوصول نما
رأيت قوما لهم دعوى الوصول الى مولى الموالى الذى قدمه قد رسما
وعنه قد رجعوا قصدا لانفسهم يدبرون بها اللذات والالما
وليس فيهم سوى دعوى الوصول وقد عاشوا بها فى غرور زائد وعمى
والله ما وصلوا الله ان رجعوا وكيف يرجع من فى الحضرة انعدما

وبعدما انعدم انزاحت حقيقته
الى حقيقة غيب عنه فانكتما
وكان ماكان مما لا أفوه به
نور لقد اعدم الانوار والظلما
فهو الوجود الحقيق والسوى عدم
صرف أحاط به الرب الذى علما
وبالذى هو فى العلم القديم لقد
تكلم الحق حتى أظهر الكلما
والامر كن فيكون الخلق أجمعهم
فى كل طرفة عين بارقا دهما
دع الدعاوى وقم فى الباب منكسرا
لعل يقبلك البواب ان رحما
ولا تزاحم على نيل المنى أحدا
واعلم بأن قضاء الله قد لزما
والكل منه ومامنه سواه فدع
عنك الجهالة واترك ذلك الوهما

(وقال رضى الله عنه موشح)

أرسل الله الينا * بالكرامات العظام
أحمد المختار طه * سيد الرسل الكرام
فتهنوا يارفاقى * نلتموكل المرام
بالذى قد جاءكم يد عو الى دار السلام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

ياحبيب الله يامن * نوره يملا الوجود
والذى من كفه قد * فاض فينا بحر جود
أنت سر الله حقا * جئت من خير الجدود
لنجاة الخلق مما * ضرهم تهدى الانام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

سارت الركبان ليلا * قصدهم ارض الحجاز
والمطايا تترامى * باضطراب واهتزاز
كلما الحادى دعاهم * للسرى من جد فاز

والهوى فى القلب يرمى * كل وقت بالسهام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

هذه آرام رامه * ناظرات بالعيون
بالقوى كل من هام * بها يلقى المنون
سيما والنور يبدو * هتك الستر المصون
قد عدمنا العقل لما * ظهرت تلك الخيام
قالت أقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

وصلاة الله ربى * مع سلام لا يزال
للنبى الله من حاز * جمالا وجلال
والذى عبد الغنى يرجو * به نيل الكمال
وبآل وبصحب * يرتجى حسن الختام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(وقال رضى الله عنه شعرا)

ان سلمى لها جميع التمنى
من جميع الورى وكل التعنى
ويح أهل الملام منها ومنى
حجبوها يوم الرياح لانى * قلت للريح بلغيها السلاما
طلق النوم مقلتى الصب بتا
حيث صار المنام لا يتأتى
جعلوا جمعنا على القرب شتى
ثم لم يقنعوا بذلك حتى * منعوها يوم الرياح الكلاما

فى هواها عدمت كمى وكيفى
ومحت صولة الهوى تأليفى
وتقاوت على الذليل الضعيف
فتأوهت ثم قلت لطيفى * اه لو زرت طيفها الماما
ياخيالا منها أتى وتولى
لم أزل منه بالجوى اتقلى
ليته كان لى معينا وهلا
خصها بالسلام عنى والا * منعوها الشفوق ان تناما

(وقال رضى الله عنه)

فى امتزاج الوجود بالعدم * واختلاط الحدوث بالقدم
حكمة جل من يشاهدها * كامتزاج الضياء بالظلم
وقياس الوجود حيث بدا * ليس يبقى سواه فافتهم
وكذاك الحدوث يذهب ان * قدم بان ظاهر الهمم
وكذاك الضياء يمحق ما * كان من ظلمة لمنبهم
لكن الظاهر الوجود سرى * سر أسمائه بمنعدم
فهو معنى امتزاجه وكذا * قدم مع حدوث منكتم
وضياء مع الظلام على * حكم أسمائه فلم يقم
انه لا امتزاج بينهما * خالق الخلق بارئ النسم
أول وهو آخر لجلى * ظاهر وهو باطن لعمى
أيها السائر المجد اذا * جئت سلعا فسل عن الحرم
خذ يمينا بنا الى وطن * فيه كنا وقف على العلم
وتأمل ربوع كاظمة * بين تلك الطلول والخيم
ان لى سادة هناك أرى * نورهم مشرقا بذى سلم
كلما قلت ليت لى خبرا * عندهم قيل أنت فى العدم
واذا قلت لو رويت بهم * قيل لى من بهم يهيم ظمى
غير أنى بهم ظهرت لهم * ظلمة خولطت بنورهم

تتشفى تارة وتثبت ما * بقيت كالخيال فى الحلم

(وقال رضى الله عنه مواليا)

قوموا بنا نعشق الساقى لنا يا قوم * خمر التجلى الذى منه غلا فى السوم
ما حبكم للسوى الا خيال النوم * والحب فى الله ثابت ليس يفنى دوم

(وقال رضى الله عنه)

مادحا النبى صلى الله عليه وسلم بلغة حمير من أهل اليمن الذين ينطقون بلام التعريف ميما وجاء بلغتهم قول النبى صلى الله عليه وسلم مخاطبا لهم
ليس من امبر امصيام فى امسفر

طلع امبدر فى دياجى امظلام * فأنار امقلوب بامسلام
كامل امخلق فى امخليقة انى * فى امهوى عنده اسير امغرام
هده بهجة امجمال امالهى * لاح فى امصورة التى فى امأنام
تتفداه فى امشهود امدنيا * بجميع امارواح واماجسام
سيدا مرسل جاء بامحق حتى * ابصر امخلق بعد طول امتعامى
ابلج امثغر اكحل امعين منه * فى امبريات نور بدر امتمام
اذهب امكفر بامهداية فينا * وبه امنور لاح بعد امظلام
وعليه امصلاة فى كل وقت * من عبيد امغنى له بامسلام
وعلى امآل وامصحاب جميعا * ما تغنى امهزار بامأنغام
أو سرى امبرق من نواحى حماه * اوزها امزهر وهو فى امأكمام

(وقال رضى الله عنه)

تب الى الله من علوم الكلام * وتطهروا دخل الى الاسلام
سلم الدين للكلام الذى قد * أنزل الله فهو خير كلام
هو قرآننا المبين فآمن * بالذى جاء فيه باستسلام
واطلب الفهم من الهك فيه * فعليه البيان للافهام
واعرف السنة التى ثبتت عن * سيد المرسلين خير الانام
وتأمل ما قال ربك فيها * تجد الحق والصواب النامى

واذا

واذا لم تفهم فكن مؤمنا لا ... مستريبا بعقلك المستهام
واجعل الصبر منك زادا الى ان ... يفتح الله فيه بالانعام
واذا لم يفتح فحسبك منه ... انك المؤمن الجليل المقام
واحترز من آراء أهل عقول ... تبعوا مايقول اهل التعامى
ان علم الكلام محض كلام ... فى بيان الاعراض والاجسام
هو جرح للدين مافيه أمر ... ظاهر للعيان غيرا لاسامى
نظر العقل فوقه نظر الشر ... ع وفيه انخرام ذالك النظام
أين نور الايمان من نور عقل ... ناظر بالخيال فى الاحكام
ان أهل الايمان فى نور غيب ... وذووا العقل كلهم فى ظلام
تتراءى العقول شيئا بعيدا ... لاح بين الايجاد والاعدام
بدليل يستنبطون هداه ... وهووهم الى الردى مترامى
فاذا جاءهم دليل نفاه ... ورمته الفهوم فى الايهام
بخلاف الايمان بالغيب قطعا ... فهو يهدى الى الهدى بالتمام
قلد الله يا ابن قومى وقلد ... رسل الله أصدق الاقوام
ان تكن مؤمنا بربك أسلم ... لعلوم المهيمن العلام
لا تظن الدليل يهدى اليه ... أو يرى موقظا عيون النيام
هو للعقل سلم للمعانى ... تترقى به الى الا سقامْ
كن بايمانك المقلد واقنع ... فيه بالله والنبى التهامى
لا تفارق تقليد شرعك محضا ... خالصا عن شوائب الابهام

كيف تدرى العقول معرفة الله وادراكها على أقسام

عقلك الخلق عابد منك خلقا ... لك بيديه فتنة للعوام
لمتى أنت هكذا فى غرور ... هاهو الموت مسرع الاقدام
فتحفظ من حكم عقلك فيما ... لست تدرى من الامور العظام
لا تخض بالعقول فى ذاك واقعد ... مؤمنا مذعنا لنيل المرام
ربما النور نور ايمان غيب ... يكشف الخلق فيك بالالهام
فترى ماورا العقول وتدرى ... ماالذى كنت عنه أسر المنام
هذه هذه شريعة طه ... خاتم الانبياء خير ختام

صلوات من الاله عليه ... كل وقت مقرونة بسلام
ماسرت نسمة ومالت غصون ... تنثني على غناء الحمام

(وقال رضي الله عنه موالیا)

هذا الحبيب الذي بالقهر غيرهم ... وبالعمل بخلاف الشرع غيرهم
حكم عليهم وبالاعمال خيرهم ... والكل قانون حق فيه خيرهم

(وقال رضي الله عنه)

بنى الكل ثم انهدم قد هدم ... وجود له صور من عدم
تجلى فلاشئ غير الذى ... أحاط به علمه من قدم
وذاك تقاديره الفانيات ... فمنها ملوك ومنها خدم
احاطته حسبوها لهم ... وجوداوهم أمر لحم ودم
فلو عرفوا مابهم من فنا ... لفازوا وكان ثبوت القدم
ولكنهم جهلوا أنفسا ... لهم فانيات فحل الندم
وبالموت يدرون أحوالهم ... ويدرون ماقد بنوه انهدم
وينكشف الامر ان الذى ... بنوه الوجود لهم وانعدم
وعادوا كما ابتدئوا أولا ... مع الله لاشئ هم وانختم

(وقال رضي الله عنه)

امامنا هو الامام الاعظم ... أبو حنيفة التقي المقدم
نمشي به في حضرة ظاهرة ... نحن بها لغيرنا المعلم
وشيخنا الشيخ الهمام الاكبر ... في باطن الامر الذى لايفهم
فاصبر علينا لتريك ماترى ... وانظر الى النور بدا يا مظلم
هذا صراط الله مثل شعرة ... دقيقة وأنت غر أبلم
يديرك الوسواس كيفما جرى ... عدل من الله وأنت تظلم
نحن الذين عقلنا من تحتنا ... وعلمنا من الاله نعلم
وأنت عقلك الذى عشت به ... فوقك مسدول عليك مغرم
والعقل نور الله لكن هو في ... ظلمة طبع فيك منك يحكم
بمقتضى ماقدر الله به ... عليك فاتق الاله تسلم

وكن

وكن بشرع الله عاملا ولا ... تعرض عن الشرع ودع ما يحرم
أنا الذى أدعو الى الشرع كما ... ادعو الى حقيقة الشرع اعلموا

(وقال رضى الله عنه)

كلمات حروفها الاجسام ... والمعانى أرواحهن القيام
صادرات عن الاله تعالى ... يتبدى بها الضيا والظلام
وهو الله لا سواه أتانا ... بل أتاه منه اليه الكلام
أين أنتم يا غافلون فأنتم ... أحرف قد فاتها الافلام
لا معانى لها حروف هجاء ... يترجى تعليمهن الغلام
فتنتكم ظواهر الكون حتى ... غاب عنكم معناه وهو المرام
فاستقيموا بربكم فى هداه ... ذلك الحق تعرفوا والسلام

(وقال رضى الله عنه)

أحرف فى سكونها الاعدام ... ولها فى وجوده ادغام
فى وجود الحق الذى لا سواه ... فعليه به ومنه السلام
ان ادغام أحرف الكون فيه ... لسكون بها هو الانعام
فاذا ما تحركت فك عنها ... فاستقلت وفاتها الادغام
ولهذا يقول ربى له ما ... سكن الليل والنهار دوام
فهى لولا السكون ما كان ادغا ... م لها فيه أو عليها قيام
أحرف الكائنات عن نفس الحق اختلاف لها به وانقسام
فاذا ما تركبت كلمات ... هى تتلى وجمعهن كلام
قوله الحق فاستمع يا ابن ودى ... والسوى باطل هو الاوهام
حل رب به البرية قاموا ... لا بعلم والعالمون استقاموا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

وجودكم تمنوا انه دائم * لكم تحبونه كل به هائم
وكل واحد مقدر فى العدم حائم * لم يدر ان وجوده ربه القائم

(وقال رضى الله عنه)

عيسى ابن مريم روحى ... لقتل دجال جسمى
فان يمت بى قتيلا ... لكن أنا الروح باسمى
والجسم من قبل ميت ... لكنه حى برسم
كذلك الروح ميت ... والحى حظى وقسمى
يا حق يا حى انى ... ظهرت عنك بوسمى
فاحسم عن الغير قلبى ... بالعين أبلغ حسم
الكنز أنت وكل ... عليك شكل طلسم

*(وقال رضى الله عنه)

أنا الوجود كما انى أنا العدم ... على الصراط رمازلت بى القدم
اكون طورا وجودا ان ظهرت به ... وتارة عدما يخفى وينكتم
والغيب غيب على ما كان فى أزل ... ولا سواه ولا شئ سواه هم
هذا ماهو هذا ماهو استمعوا ... والعرب والعجم لا عرب ولا عجم
والكل فان كما قال الاله لنا ... والكل ليس بفان هذه نعم
قل اعملوا قال ربى ثم قال لهم ... لا يقدرون على شئ وان زعموا
فحقق الامر والخلق الذين هما ... لله وافهم هى الانوار والعالم
واقرأ كتابك ماجاء النبى به ... الملك وهو كتاب الله يا فهم
واعلم بان الشرع القويم هدى ... لا زيغ فيه وان زاغت به أمم
واترك هدى العقل لا تحفل بعلته ... واتبع هدى الله فيه واسلك الحكم
واسأل من الله فهما فى شريعته ... فى نص قرآنه تبدو لك الحكم
فعلمنا كله ضدان ما اجتمعا ... على خلاف الذى فى العقل عندهم
ضدان ضدان أمر الله أجمعه ... حكم قديم به أهل الهوى حرموا

*(وقال رضى الله عنه)

يا حادى الركب سربى ... نحو المقام المعظم
وانشد هنالك قلبى ... بين الحطيم وزمزم

*(وقال رضى الله عنه موالبا)

موجود معدوم لا موجود لا معدوم * عبد كثير انسان حضرة القيوم

عالم غدا ماله علم ولا معلوم * لا فعل بل فعله الممدوح والمذموم

(وقال قدس الله سره)

أهل المحبة في السرور الدائم || لا يحزنون ولا بلوم اللائم
هم هكذا في هذه الدنيا كما || هم هكذا في يوم يقظة نائم
لهم الملاح مظاهر الغيب الذي || هو ظاهر بجمال وجه دائم
يتنعمون به هنا وهناك لا || يخفى عليهم بالمليح القائم
أرواحهم كالشمس في أفق السما || وجسومهم شفافة كغمائم
هم أهل كشف يفرحون بربهم || في كل صورة أهيف متلائم
لهم الجمال محقق بمحاسن || تبدو الملاح بها كزهر كمائم
ولغيرهم معنى الجلال مظاهر الـ * شهوات تعشقها نفوس بهائم
في هذه الدنيا بذاك تنعموا || وكذاك في الاخرى كطير حائم
نفس لهم لا روح تعلمهم بمن || هو نافخ فيهم لنيل غنائم
لا يعرفون الحظ غير بطونهم || وفروجهم شوقا بكل ملائم
ولذاك قال الله فيها كل ما || هم يشتهون يحثهم بعزائم
أهل الحجاب لهم نعيم جسومهم || وعذابهم ان قابلوا بجرائم
ونعيم أهل الكشف رؤية طلعة الـ * محبوب بالوجه الجميل الدائم
هو حظهم في النشأتين من الذي || عشقوه بالقلب الطهور الصائم
اذ لا نعيم سوى نعيم شهوده || يوم اللقا بلطائف وكرائم
هو ظاهر لعيونهم وقلوبهم || بمباسم لعس ولين قوائم
من كل وضاح الجبين كأنه || بدر التمام محوط بتمائم
يختال كالغصن الرطيب بقامة || لقلوبهم فيها غناء حمائم
كالبرق يلمع عن وجود حقيقة || نفحاتها فاحت بطيب نسائم

(وقال رضي الله عنه)

قالوا غدا نأتي ديار الحمى || ديار من هم أهل سلمى همو
فينظر القلب اليهم بهم || وينزل الركب بمغنا همو

وكل من كان مطيعا لهم ... وكان مشغوفا بذكراهمو
فانه ان جاءهم خائفا ... أصبح مسرورا بلقياهمو
قلت فلي ذنب فاحيلتي ... أخشى بأن يطردني عنهمو
عندي الحيا منهم ولي خجلة ... بأي وجه أتلقاهمو
قالوا أليس العفو من شأنهم ... وكم خبا مبدوبا منهمو
والصفح من أخلاقهم دائما ... لاسيما عمن تربا هـمو

(وقال رضي الله عنه)

نظرت الى وجه الذي الكل هالك ... سوى وجهه والوجه ماهو مبهم
فظنوا بأني ناظر في وجوههم ... عيون ابهم عما أشاهده عموا
أأترك وجها بالمحاسن مشرفا ... وأنظر وجها حشوه القيح والدم
وعن رؤيتي تمتاز رؤيتهم اذا ... أتى المرت وهو اللازم المتحتم
ومن يفتري يوما علينا بظنه ... بشا السوء ذاك الظن منه المحرم
ويجزيه عنا ربه سوء حالة ... هنا وله يوم الحساب جهنم
ولا زال مطرودا عن الله دائما ... ويمنع عما نحن فيه ويحرم

(وقال رضي الله عنه)

ان هذا الاحد الديموم ... وهو ربهم الله لي مخزوم
هكذا الله وجود واحد ... خالص محض ولا مفهوم
وجميع الخلق أفعال له ... وهي شئ كله معدوم
واعرفوه كل شئ هالك ... بباء الاوجهه المعلوم
وهو في أفعاله أجمعها ... ظاهر حتى هو القيوم
فافهموا يا قوم ماقلت لكم ... فسوى قولي هو الموهوم
والوجود الحق أنتم كلكم ... وهو أمر عندنا مكتوم
وهو موقوف على ذوق الفنا ... فيه فافنوا وعليه دوموا
واخرجوا لله عن أفعاله ... وهي أنتم واليه قوموا
وبه فاتحدوا لاتنظروا ... لسواه فالسوى مذموم

لمن الشرك الخفى يبقى الى ... موتكم لا كان هذا الشوم
انما الشرك ضلال كله ... فاتركوه انه مسموم
جل رب معنا اذ نحن لا ... نحن وهو الراحم المرحوم
أهل تقوى أهل قل مغفرة ... هو والقول لنا المرقوم
والذى أول هذا جاحد ... قول حق وهو المحروم
عقله سول فى الغى له ... ماله شم هو المزكوم
ولما طوبى زهت والمنتهى ... ولأرباب الحجى الزقوم
شجرات هن فى الذكر أتت ... ضاق عنها الحلق والحلقوم
فانيات كلها فى أمرنا ... أين منهم عجم والروم
كلهم فى أسر عقل ربطوا ... باطيورا حول ماء حوموا

(وقال رضى الله عنه)

لنا غرق كما فى القدم ... ببحر الوجود وبحر العدم
فيحكم هذا على بعضنا ... وهذا على بعضنا قد حكم
ويسبح فى النور منا الفتى ... ويسبح جاهلنا فى الظلم
وبحران عندى هما يجريان ... فبحر بلحم وبحر بدم
وبينهما برزخ ظاهر ... فلا يبغيان لامر أتم
وبرزخه عالم الجبروت ... خيال له الغى والعقل هم
فكن رجلا عارفا لا تكن ... جهولا وربك عنك انبهم
وتعبد طيف الخيال الذى ... ترى فى المنام أفق لا تنم
فهذا الوجود وأفعاله ... هى العدم المحض لا غير ثم
وحاصله أنه لا سوى ... وبعض خلاف لبعض وتم

(وقال رضى الله عنه)

كلنا بالتخصيص والتعميم ... نفخ روح من أمر رب قديم
منه يبدو بنا الوجود ويخفى ... لمع برق كلمح طرف قويم
مدة العمر هكذا نحن قوم ... لم نزل فى الخلق الجديد العديم

نحن جسم وذلك النفخ فيه * فعل رب بشار وف رحيم

فاذا الجسم زال بالموت يبقى * ذلك النفخ دون جسم رميم

وله منه صورة تجلى * أشبهته فى شكل ذاك الاديم

ثم ان قامت القيامة قامت * نشئات الجسوم بالتقويم

لنعيم او بدا بس يفنى * أو عذاب مسرمد فى الجحيم

نحن قوم يا ابن الفوارس صعب * أمرنا بين مقعد ومقيم

نعشق الاوجه الحسان فنفنى * فى تجلى بجمال كل وسيم

قد فتنا نواظر العشق لما * ان رأونا اسرى لوا حظ ريم

أم رأوا قبلنا المحب بحج * طاف بالبيت من وراء الحطيم

كلما رؤية الحبيب أردنا * جاءنا الصعق مثل موسى الكليم

فعسى أن يعيرنا منه عينا * لنراه بها على التكريم

فيكون الرائى الذى هو مرئى * يا عظيما يرجى لكل عظيم

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

قد ظهر منى وجودى * وهو فى الغيب القديم

وتجلى فى شهودى * فأنا العلم العليم

وهو ربى * وهو حسبى * ملء قلبى . فتحقق يا نديم

(دور)

قام يختال بقامه * كقضيب الخيزران

وجهه راحى لثامه * منه لونلت الامان

يا رفيقى * ضاق ريقى * واحريقى * فى هوى الوجه الوسيم

(دور)

راح يزهو فى غلائل * وهو عن ذاك منزه

أهيف حلو الشمائل * فيه قلبى يتنزه

وجه باهى * طلق زاهى * عنه ساهى . عاذلى ذاك اللئيم

(دور)

سبح اسم الله يا من * قد رأى حسن المليح
والذى بالله آمن * يعشق الوجه الصبيح
لا تمارى * صنع بارى * حكم جارى * فى الصراط المستقيم

(دور)

صل يا ربى وسلم * لى على طه الرسول
وهو للخير معلم * وهو مفتاح الوصول
وهو ساقى * خمر باقى * فيه راقى * للغنى عبد سقيم

(وقال رضى الله عنه)

هو صبغة العدم الذى هو كلنا * طورا وطورا نحن صبغته افهموا
فاذا رأيناه لنا هو صابغ * هو باطن ولنا الظهور المبهم
واذا صبغناه يكون ولم نكن * فتحققوا يا قوم هذا واعلموا
هو واحد وهو الوجود وغيره * عدم كثير ليس يحصى مظلم

(ن) (حرف النون) (ن)

(قال رضى الله عنه)

لله فى الكون تحريك وتسكين * قل لى فما تفعل القوم المجانين
وكل أفعالنا لاشك حادثة * فافطن فهل لسوى الرحمن تكوين
لا النار تحرق الا عند محتجب * اعمى ولا تقطع الجرم السكاكين
وانما هى أسباب مرتبة * عندى لفاعلها المختار تعيين
يا راقد الليل قم فجر النجاة بدا * ما راح حين ووافى مثله حين
بك احتجبت فلا تنظر اليك تفز * واخرج عن الكل تأتيك البراهين
واغفل شيئا فشيئا فى الوجود وذب * حتى توافى مقاما فيه تمكين
فكلهم هو فاسمع وهو غيرهمو * ان الزجاج له بالشمس تلوين
واحرص على الامر والنهى اللذين هما * نتيجة الخلق يا ماه ويا طين
لله سر خفى ليس يدركه * الا اللبيب الذى فينا له دين

(وقال رضى الله عنه)

ليت لو كنت اذا قلت أنا … املك الروح وأحوى البدنا
انما هذا حبيبي حاضر … وأنا باليت شعرى من أنا
قام ناسوتى بمن أوجده … حيث لاهوتى الى البارى ونا
يا أولى الالباب هل من أحد … منه فى قد ضاعت النفس هنا
هل أنا الناسوت فى ثقلته … هل أنا اللاهوت حيث اكتما
أم أنا وهم ولما ظهر الحق ولى باطلى وانطعنا
ليست الاكوان الاعرضا … مالها عمن به قامت غنى
اوهى الظل فسل عن شاخص … هو منا دائما أولى بنا
وأنا اليوم لقد تمت به … اندب الربع وابكى الدمنا
بحجاب النفس قومى حجبوا … ويحهم كم يدعون الفطنا
غرهم علم رسوم قنعوا … منه بالقشر فظنوا المنى
واذا ما جهلوا أنفسهم … أى شئ عرفوه ههنا
يعبدون الله خوفا من لظى … فلظى قد عبدوا لا ربنا
ولدار الخلد صلوا لا له … مثل قوم يعبدونا الوثنا
أنا مفتون بمحبوب به … كل من قد كان قبلى فتنا
ليس فى غرب ولا فى مشرق … انه فى بيت قلبى سكنا
أينما وليت ألقى وجهه … ظاهرا أفديه وجها حسنا
ولكم صمت وصليت له … بل به حتى محوت الزمنا
ومقام القرب كم طفت به … وسعى فيها لقد نلت منى
واذا شئت به تحيى ثمت … والبقا ان رمته سر الفنا

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا لست أنا … فليت شعرى من أنا
صورة لاهوت بدت … فى شكل ناسوت دنا
كلاهما مستحدث … من عدم ومن فنا
وذاك لا ذاك له … ومن هنا ليس هنا

والقصد مني لم يقع | على سؤالي والمنى
فافهم كلامي وانتفع | به ودع عنك العنا
اياك اياك بأن | توقعك الجهل بنا
ولا تكن معتديا | ولا تكن مفتتنا
ودع كلام عصبة | بنا أساؤوا الظننا
من شرهم ما أحد | بين البرايا أمنا
قد شبهوا خالقهم | وجسموه علنا
ونسبوا اليه ما | كان بهم مكتمنا
وهم على ذا درجوا | وفيه عاشوا بالهنا
وعبدوه مثل قو | م يعبدون الوثنا
قد نشأوا في بدع | لا يعرفون السننا
وهذه حالتهم | قد جعلوها دينا
فاحذر تكن مستمعا | لهم بهم ممتحنا
وخذ بما لاح ودع | عنك التباسا قبنا
بالله يا من هجروا | وعظموني شجنا
وقد أطالوا سهري | وأحرموني الوسنا
وملئ قلبي شغف | ودمع عيني هتنا
ولي اليهم ابدا | فرط غرام وعنا
رفقا بصب دنف | بكم غدا مرتهنا
ابان ولي منكمو | ابصر وجها حسنا
بشعب وادي سلم | جآذر لحسن لنا
لما رنوا وانعطفوا | خلت سيوفا وقنا
أوّاه من جفوتهم | وليس لي عنهم غنى
باليتهم لو سمعوا | ولي أتموا المننا
عهدي بهم قد نزلوا | بالسفح من وادي منى
من كل روح جعلوا | للامر منهم بدنا

وشرّفوا منازلا — حلوا بها ودمنا
وكل حق جعلوا — بالوصف فيه وطنا
وشغلوا الكون بهم — وهيجوه شجنا
فهام في حبهم — ولم ينل منهم منى
يخفق قلبه بهم — وكم يقاسي محنا
وجوده تحريكه — وفقده ان سكنا

(وقال رضي الله عنه من بحر كان وكان)

بالله يامن رماني بالصد والهجران
جد بالوصال فاني متيم ولهان
وليس عندي صبر عن اللقا ياحبيبي
والقلب في كل وقت يذوب بالاشجان
خاطب بروق الروابي تكف عني وميضا
فانها خطفتني بذلك اللمعان
وقل لنسمة ذاك الحي تجود علينا
بطيب ورد والا بنفحة الريحان
يامن تنكر حتى عداه قد جهلوه
وعن محبيه لم يخف كيفما قد كان
ظهرت في كل شيء والشيء غيرك عندي
وأنت أنت يقينا وكل شيء فان
ان قلت انك اني جهات ذاتك اذلا
وجود مع نور حق لظلمة الاكوان
وان أقل أنت غيري فقد زعمت شريكا
لان ذاتك تابى يكون معها ثان
وكيف والحق حق وماسواه محال
وأين محض كمال من ناقص النقصان

هـذا الوجود خيال وكلنا فى منام
وليس يوجد الا حقيقة الانسان
فاكشف قناع التعامى عن وجه قلبك وانظر
تجد حبيبك أدنى اليك منك الآن
واحذر تشبه بشئ ما قد وصلت اليه
ونزه العقل عما للعقل منه بان
وخذ كؤوس التصابى واخدم لارباب صدق
وقف بحضرة جودى وادخل معى للحان
واهجر عصابة جهل مرادهم لك سوء
وسواسهم منه فاحذر فى سائر الازمان
يزخرفون كلاما يحذرونك من أن
تروم معرفة الله فهو كل ذا بهتان
وهل لنفسك قل لى على الهك فضل
حتى تخاف عليها وتامن الرحمان
يا بارق الغور رفرف فقد خطفت فؤادى
وفى الاضالع رعد ومدمعى هتان
والجسم زاد نحولا من القلى والتنائى
والصبر قد زال عنى فى مدة الهجران
يا سائق الظعن رفقا فان قلبى عليل
راكب جواد التصابى سائر مع الركبان
بالله ان جئت نجدا ورامة والمصلى
فاقرأ سلامى عليهم وقل هنا ولهان

(وقال رضى الله عنه)

كلا منا نعرفه	نحن ومن يعرفنا
وانما يفهمه	فى الناس من يفهمنا
ولم يكن يجهله	الا الذى يجهلنا

ومن يرده فليكن ... ملازما لمجلسنا
أو مجلسا لكل من ... تلمذه الصدق لنا
وقلبه معتقد ... ويحسن الظن بنا
و يسمع التقرير عن ... كلا منا من فنا
ولا يقلد جاهلا ... بالحق فيما طعننا
فالناس فيهم حسد ... وسوء ظن حكمنا
والجهل بالله لهم ... قد صار شيئا حسنا
وكل شخص يدعى ... ما ليس فيه علنا
ولا حياء عندهم ... منهم ولا من ربنا
وأن يكونوا جهلوا ... فروضهم والسننا
فقربهم هو الردى ... وبعدهم هو المنى

(وقال رضي الله عنه)

نور هذا الوجود بالايمان ... لا بشمس ولا نجوم دوانى
وبه الشمس والنجوم جميعا ... مشرقات من رحمة الرحمن
ولهذا الكسوف لا يعتريها ... منه الا عن غفلة وتوانى
أى قلب من القلوب تجلى ... فيه ربى بغير ما ايمان
وعلوم الجميع علوا وسفلا ... واردات عن وردة كالدهان
فلك الماء والتراب مضىء ... بضياء الايمان فى كل آن
و به لم يزل يدور ويبدى ... صورا باستداعه ومعانى
أمن الكل من قلى وبعاد ... عندما آمنوا وهم فى تدانى
ولهم خلعة المهيمن جاءت ... ثم فازوا من سلبها بالامان
فتراهم بها يميلون زهوا ... بين نيل المراد والحرمان
وعلى كل حالة هو أولى ... بالذى جاء منه للاكوان
وهو ايمانه بهم فلهذا ... مؤمن جاء عنه فى القرءآن
والمواليد معدن ونبات ... ثم حيوانها مع الانسان
وكذاك الآباء مع أمهات ... كلهم فى غد من الحيوان

مؤمنات

مؤمنات جميعها بالله ... واحد ماله كما قال ثانى
ولهذا تأتى غدا شاهدات ... مثل ما جاء فى حديث الاذان
وشروط الشهادة الآن فيها ... ثبتت بالدليل والبرهان
حيث عنها الاله اخبر بالتسبيح والنطق والفنا فى العيان
فتحقق بكل ماقلت وافهم * تلق لب الكمال والعرفان

(وقال رضى الله عنه فى كتابه كوكب الصبح فى ازالة ليل القبح)

كل تحريك تراه وسكون ... فانتقال من حياة لمنون
وجميع الكون ان حققته ... فاشارات الى كن فيكون
نظرة أعطت وأخرى أخذت ... كل شئ فى الورى عال ودون
فهى عين واذا شئت فقل ... اعين سالت لنا منها عيون
وهى ذات حذرتنا نفسها ... صعبت فينا وان شاءت تهون
حجبت عنها بها اعيننا ... فظهور من بطون وبطون
كل يوم هو فى شان وذا ... عجب فاليوم من تلك الشئون
وشئون هى فى شان بدت ... باختفاء عن سناه وكمون
ثم ذاك الشان فى شان الى ... لا الى مما تراه العارفون
فاجتهد فى السير واقرع بابه ... وادخل الحضرة والبيت المصون
لاتطق الباب ياباب سوى ... أنت والبيت سوى أنت يكون
وافهم الامر به يا امره ... تعرف الامر مع الكل فنون

(وقال رضى الله عنه)

أجهلت قدرك أيها الانسان ... أنت الجميع وبعضك الاكوان
والنور والظلمات أنت حقيقة ... وسوى كمالك كله نقصان
يكفيك ان الحق سمعك قد غدا ... ويدا ورجلا فيك وهو عيان
والكون أجمعه لاجلك خادم ... يسعى وأنت المالك السلطان
فاذا انتبهت لبست ثوب سعادة ... واذا غفلت فثوبك الخسران
ولطيفك الجنات أنت منعم ... فيها غدا وكثيفك النيران

انزع ثيابك عنك وابق بغيرها * تعرف مقامك أيها الانسان

(وقال رضي الله عنه)

سواكم روى عنكم سوانا روى عنا * وأعياننا منكم واعيانكم منا
عشقناكمو لما عشقنا نفوسنا * وكل فتى منا الى نحوكم حنا
وأنتم وجود الكل والكل شخصكم * وان كان كل تابعا فى الهوى فنا
هى الروح دبت فى طبيعة جسمها * وقد أظهرت خونا وقد أظهرت أمنا
وأفنى بما أبقى هواها لها بها * من الكل بل أبقى هواها بما أفنى
وكانت هى المعنى وألفاظنا لها * فيا حسن ألفاظ تكون لها معنى
قديمة عهد والحدوث حجابها * غدونا لها ظاهرا فصارت لنا بطنا
هى الكرم والعنقود والعاصر الذى * له انتسبت أيضا وبائعها غبنا
هى الحان والكاسات والطاس والطلا * ودن الحميا والذى صنع الدنا
هى القوم والساقى ومجلسنا على * يمين الحمى الشرقى والروضة الغنا
فان شئت فاشرب بها من الكل أو فخذ * من البعض كلما طعمه العذب ما اهنى
والا تكن فى أسر وهمك واقفا * مع العقل تستدعى السرور والحزنا
يقلبك الوسواس فى كل ساعة * وأعمالك حتى قد أصمك الاذنا
سقى الله روضات المقاصد والالقا * من الكل حيث الكل نهارا أو احسنا
ولم تعشق العشاق غير جمالها * ولكنهم تاهوا باسمائها الحسنى
وليلى ولبنى فى البرية قصدهم * وما قصدهم ليلى ولا قصدهم لبنى
ولولم يكونوا عارفين بها ولو * لها جحدوا ظلما ولو تبعوا الظنا

(وقال رضى الله عنه)

أيها القوم السكارى * بعقار وهو دون
خمر أرباب المعانى * هو أعلى ما يكون
فبطون من ظهور * وظهور من بطون
انفقوا الاجسام محقا * فى هوى عين العيون
ثم بالارواح ساروا * فى غرام وشجون

ثم عنهم خلعوا ما ... عاقهم دون المنون
فاعلموا يا أهل ودّى ... ان من عز يهون
واسمعوا من قول ربى ... فله نحن الشئون
أنفقوا ماقد جمعتم ... من علوم وفنون
وذوات وصفات ... وخفوق وسكون
فلقد قال الاله الخلق فى الذكر المصون
لن تنالوا البرّ حتى * تنفقوا مما تحبون

(وقال قدس سره)

من أسخط الناس فى مرضاة خالقه * فذلك الفائز الناجى بلا مين
تأتى الانام بلام فى القيامة من * تقى وهذا الذى يأتى بلا مين

(وقال رضى الله عنه)

تب الى الله من ذنوبك يكفيـ * ـك وان لم تكن من العابدينا
وتحقق بان ذنبك عمن * هو اباك قد لهاك يقينا

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

يا مشتغلا بكامل الايمان * تسبيحك لم يخرج عن الامكان
فاعبده به فقد رضى منك بذا * العارف قال قبلنا سبحانى

(وقال أيضا دوبيت)

قد بالغ فى الظهور والكتمان * حتى حارت به اولوا العرفان
والسرّ على التحقيق كالاعلان * قد أودعه فى هذه الاكوان

(وقال ايضا مثله)

يا طلعة من أحب فى ذا الكون * تختال علينا بثياب الصون
والخال غدا يلوح فى وجنته * قد حير عقلى بسواد اللون

(وقال رضى الله عنه موالیا)

نحن الذى أين كنا حبنا معنا * ومالنا فى الحقيقه غيره معنى
يجود لا حاتما نرجو ولا معنا * مع ناس بالمنع قائم والعطا مع نا

(وقال مواليا)

من كان حبه معده هيهات يلقى حزن * يا من صفاته لانواع التجلى حزن
وقل لمن غدا افكاره علينا حزن * هذى الفعائل ترى فى أى مذهب حزن

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان أقبل السعد وزال العنا
وقد سكرنا بكؤوس المنى
وموسم الافراح لى ان دنا
يا ربة العود خذى فى الغنا * وحركى من صوته ماونى

قم يا نديمى موسم القرب جا
وأبدل اليأس لنا بالرجا
ولا تخف ظلم ظلام دجا
فان مسود قميص الدجى * لونه الصبح بما لونا

حسن ملاح الكون لى هيما
وتوبتى وهبتها اللوما
فرحت مغرى فى الهوى مغرما
وفاز بالتوبة قوم وما * تاب من التوبة الا انا

(وقال رضى الله عنه)

ان غبت عن عيانى	فأنت فى جنانى
وان حجبت فكرى	بكل ما اعانى
فالنور نصب عينى	والذكر فى لسانى

(وقال رضى الله عنه)

انا كعبة كل المعانى	حجت الى بلا توانى
وكذا الكمالات التى	أبدا سواى لها يعانى
كم طاف بى علم وجا	ء مقبلا حجر اللسان
وأتى الى عرفات قلـ	ـبى وا قضا يبغى بيانى

يا واحدا

يا واحـدا مافى العيا ‖ ن له ولافى الغيب ثانى
انا جفنك المكسور يا ‖ عينى ومنك الجـبر دانى
ولذا يكون الحسـن فى ‖ هـذا وفى حور الجنان
قـم للمدام اخا الغرا ‖ م وطف بنافى كل حان
واكرع حميا القدس من ‖ صـور البرية فى قنانى
واشرب معى بيد المديـــــــر فحبذا أيدى الحسان
وادخل كنيسة ديرها ‖ واعكف على بنت الدنان
متجردا عن كل ما ‖ يلهيك عن هاتيك قانى
واسكر بها مع كل شـماس يميل كغصن بان
واسمع مثانيك التى * تتلى على صوت المثانى
ودع الجهول يظن منـــــك ظنونه فى كل آن
واعلم بأنك لست تهـــدى من تحب مدى الزمان
أفتسمع الصم الذيـــــن بعيشهم هم فى افتتان
أم أنت تهدى العمى عن ‖ ذل الضلالة والهوان
أتريد ترشد عصبة ‖ لشجاعهم قلب الجبان
خذ ما صفا لك بينهم ‖ واترك لهم كدر الاوانى
وانزل اليهم لا تكـــــلفهم الى أعلى المكان
ولربما انقلبوا فلا * تنكر لهم قلب العيان

(وقال رضى الله عنه)

انما نحن للاله شئون ‖ فهو فينا فى كل يوم يكون
نزلت شمسه المنازل منا ‖ فظهور لها بنا وكمون
هاهو الحق مل‌ء قلبى وجسمى ‖ وعظامى وكل ماهو دون
لا احلولا وانما هو فعل ‖ خلقه فاعل به مخصون
نحن تقديره القديم وفينا ‖ حدثت بالوجود منه فنون
كيفما شاء عنه فى الكون كنا ‖ واحترالك لتابه وسكون
نيـه كنا قدما فقيل عليم ‖ كل شئ فى علمه موزون

ثم لما عنه به قد صدرنا ... كان فينا والعين منه عيون
فنسمى بقادر ومريد ... عندما عز فهو ليس يهون
كل هذا ونحن نحن جميعا ... عدم يحتويه كاف ونون
وهو حق هو الوجود على ما ... هو فيه والفتح نحن شئون
جاءت السنة الحسان بهذا ... وأتانا كتابه المكنون
فتمسك به بارشاد هاد ... يقتفيه فانه المأمون
واترك المنكر الذي ليس يدري ... فهو عن ذوق طعمه الملعون
ان لله في الوجود قلوبا ... عقلها عند من سواها جنون

(وقال رضي الله عنه)

لمائه كلنا أواني ... ونحن في نفسه معاني
والكل عن أمره ظلال ... وذاته الشمس في البيان
مراتب بالوجود صارت ... حقائق الغيب والعيان
عن كل أوصافه ابانت ... عند الورى مثل ترجمان
وجوده لا يزال منها ... يطلى بنيل وزعفران
وبظلام وبضياء ... وبشراب وبلحان
وبجماد وبنبات ... وبأناس وحيوان
وبرجال وبنساء ... وأهل شيب وعنفوان
وكل عقل وكل حس ... والمتمنين والأماني
وكل فهم وكل وهم ... وكل وقت وكل آن
وملكوت وجبروت ... وكل انس وكل جان
وكل ساق وكل كاس ... وكل خمر وكل حان
وبحسان وبقباح ... وبهموم وبتهاني
وكل شيء عرفت عنه ... ولم يصرح به لساني
توهمات الجميع فيه ... من فرط عز ورفع شان
يجل عنها وعن مقالي ... يجل فيما به سباني

والعلم

والعلم بالجهل قد تساوى　　عجزهما عنه فى قران
وكل عبد بما لديه　　فى محنة منه وافتتان
وقد تجلى بكل شئ　　والشئ من عالم المكان
فضاء منه فضاء كل　　كالنور فى صبغة القنانى
وفيه كانت فصار فيها　　والقلب ينبيك عن بيان
وليس غير الوجود فيها　　بقائم والجميع فانى
وهو على ماعليه قدما　　بلا انتقال ولا اختزان
ولا اتصال ولا انفصال　　ولا افتراق ولا اقتران
ولا التفات ولا جهات　　ولا زمان ولا مكان
ولا حلول ولا اتحاد　　ولا تناء ولا تدانى
فان تكن فاهما والا　　فدع كلامى لمن يدانى
ولا تعب ماجهلت منه　　بقلبك القاصر الجبان
وخل ما قلته لقوم　　يطرب اسماعهم اذانى
فان داعى الكمال منى　　يسمع من شاء با متنان
وكل شئ للحق شان　　والحق باد فى كل شان
مسك له الكل طيب عرف　　معنى له الكل كالمبانى
نحن التقادير منه فيه　　كالكيف والكم والمكان
وهو الوجود القديم صرفا　　وماله فى الوجود ثانى
رآه موسى الكليم نارا　　عنه بدا الكل كالدخان
ورام منه بأن يراه　　فجاءه عنه لن ترانى
لكونه رائيا فلو لم　　يرى رآه اليه دانى
لكن علا شوقه عليه　　منه غدا مالك العنان
وزاد حتى ازال عنه　　تثبتا كان فى الجنان
ومنه قد صار فى ذهول　　وفى اندهاش لما يعانى
والشوق يوهى العقول جدا　　فى رؤية الاوجه الحسان

حتى اذا دلهُ منه طور وعاد بالسحق فى اكتمان
افاق مستغفرا منيبا مستجا طالب لامان
ماقال انى رأيت أوما رأيت اذ كان فى عيان
كان محباله فأضحى محو به الرائق الدنان
وماعليه اختفى تبدى له جهارا بلا توانى
وصار يبديه كل شئ قد كان أخفاه باجتنان
وللمثانى آيات حق تظهر فى نغمة المثانى
يذوقها كل ذى فؤاد بنيل قرب الاله عانى
سماؤه بالغرام شقت ووردة صار كالدهان
يموت بالفكر ثم يحيى بالذكر فى القلب واللسان
ويستريب الجهول منه والله يلقيه فى امتحان
ولا تراه يعيش الا فى فرط ذل وفى هوان
وان يمت فالجزاء نار لانه للضلال جانى
وبافتراء وباعتداء انكر حقا وبامتهان
ولا يضيع الاله شيئا فكيف ايذاء ذى العيان

(وقال رضى الله عنه)

انا المعروف لى بالله ألوان فرجن وشيطان وانسان
لقوم ذا وقوم ذا وقوم ذا على مقدار ماتنويه اخوان
ولا وصف بدالى قط من ذاتى ولا نعت ولا حال ولا شان
ولكن كيفما قدكنت ياخلى ترانى فيك اشراك وايمان
تجلى بى على أهل الصفا ربى فذكر عندهم أتلى وقرآن
وقد شاء التجلى بى على قوم لهم خبث وتكدير وحرمان
ومالى لاولا للغير من صنع وكل الصنع للمولى كما دانوا
وقولى عند قوم محض تحقيق وقوم عندهم ذا القول هذيان
وريح المسك لايدريه مزكوم وضوء الشمس غابت عنه عميان

ويامن

و يامن انكرونى أحذروامنى | فأرواح لكم راحت وأديان
وكفوا القول عن ذكرى بتقبيح | ورآنى عصبة فى الله شجعان
ورآنى كل ذى باع اذا مدت | فلا انس له تبقى ولا جان
وأسياف صقيلات وأرماح | طويلات وضرّاب وطعان
هى الاطوار لى فيها سقامات | ولايدرى سوى من فيه عرفان
ألاياقوم كم ذا العيش فى جهل | امافيكم لدين الحق اذعان
لحاكم فى فشار القوم قد شابت | وما تابت فآثام وعصيان
ولما أسكرتكم خمرة الدنيا | عميتم عن تقى يوليه رحمان
فتقوا كم ظنون فى الورى ساءت | وتلبيس على حق و بهتان
وعند الله هنتم والورى لما | رجال الله جهلا عندكم دانوا
اذا خفتم لباريكم فمن ذنب | يريكم فى ذاك الذنب شيطان
وان رمتم لشرع ان تقيموه | على مثلى لكم قد قام ميزان
وأنتم فى هواكم كيفما شئتم | فعلتم بينكم زور وأدهان
حقوق العبد من أدنى معاصيكم | ومنكم فى حقوق الله طغيان
ابحتم عرض من لم يرض ماأنتم | عليه من نفاق فهو خسران
وزخرفتم مقالات بها انغرت | كهول فى مذماتى وشبان
اجار الله من وسواسكم قلبى | ومنى وقيت عن ذاك آذان

(وقال مواليا)

اعبد على الكشف وادخل ساحة الاحسان | واطلق جوادك بلا لجم ولا ارسان
وحاصل الامر عند العى والملسان | الروح للحق مثل النفس للانسان

(وقال رضى الله عنه)

يقول الناس دع ما فيه ظن | به الوسواس فيك سطا علينا
ونحن الاصدقاء ولم نرح | عليك سواك بين العالمينا
لقد كذبوا بذاك وهل صديق | تراه يصدق الشيطان فينا

(وقال رضي الله عنه)

ان قلت لم أقدر ولم أستطع ... ادفع عني كيد شيطاني
أو قلت ذا صعب على همتي ... فأنت في كذب و بهتان
ان الشياطين من النار هم ... والماء منه كل انسان
والماء يطفي النار و النار لا ... تسطو على الماء بسلطان
ما لم يحل بينهما موصل ... لبرد ماء حسن نيران
وها هنا النفس غدت حائلا ... فاكسر اناء الحائل الفاني
يبقى بعيدا عنك يخشاك ان ... تطفيه شيطانك الداني

(وقال رضي الله عنه)
في كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية للبركلي الرومي ناظما جميع اخلاق القلوب الحسنة وقد شرحها هنالك وهي ثمانية وسبعون خلقا بجمعها قوله

طرف الذي طلب التحقيق سهران ... وعقله بشراب الله سكران
وقلبه فيه اخلاق مطهرة ... حميدة وهو بالتوفيق ملآن
ان رمت اخلاقه الحسنى تعددها ... فلتستمع منك لما أبديه اذان
في الوقار كذا التقصير في أمل ... ونية رحمة أيضا وايمان
نصيحة غيرة شكر مجاهدة ... تشوق ثم اخلاص واحسان
خوف من الله مع حزن له ادب ... وذكر موت وتفويض وايقان
وغبطة في الهدى رشد مرابطة ... شجاعة ثم تحقيق واذعان
وكظم غيظ وعفو والخشوع كذا ... رفق وصدق وما تبديه فتيان
والحب في الله ثم البغض فيه به ... انس وشوق الى المولى وأشجان
وحسن ظن وزهد عفة وحيا ... امانة ثم تسليم واذعان
صلابة الدين ثم الاستقامة مع ... قناعة وعلى الرحمن تكلان
ورقة والتاني والتملي في ... تحصيل علم لدى شيخ به شان
سلام الصدر ثم التدمر اقبة ... فراسة ذكر ان الله منان
والمدح والذم فيه الاستواء كذا ... تفكر حكمة تمر وتزدان

مروءة واعتقاد لا ابتداع به — حب الخمول فلا يدريه انسان
صبر وسعي وحلم توبة ورجا — محبة الله حتى عنه رضوان
وفاء عهد وانجاز لموعدة — عقاب نفس عتاب فيه تبيان
تواضع ثم ايثار مشارطة — حساب نفس له في العدل ميزان
كذا عبودية حرية وكذا — ارادة والسخا مافيه نقصان
وقصد طول حياة للتقى والى — خير مبادرة اذ فيه امكان
فخذ جيدة اخلاق ثمانية — أتت وسبعين عقد فيه مرجان

(وقال رضي الله عنه)

أيضا في كتابه المذكور ناظما آفات اللسان ومفاسده وهي سبعون في قوله

تعلم حفظ آفات اللسان — لتحظى بالامان وبالاماني
وخذها انها سبعون شيئا — حكت في نظمها عقد الجمان
فكفر والخطا مع خوف كفر — وكذب ثم سب في هوان
وفحش غيبة ونميمة مع — مراء والجدال وطعن جاني
وسخرية وتعريض ولعن — ونوح واشتغال بالاغاني
مخاصمة وافشاء لسر — وخوض في محال بافتتان
سؤال المال والدنيا نفاق — بقول والكلام لدى الاذان
سؤالك عن أغاليط وأيضا — عوام الناس عن صعب المعاني
وتغليظ الكلام وأمر نكر — ونهي العرف مع خطأ اللسان
سؤال عن عيوب الناس أخذ — لذي الوجهين في أمر الدهان
كلامك حالة القرآن يتلى — وبعد طلوع فجر للعيان
وحالة خطبة وبمسجد مع — دخول خلا لحاجات تعاني
وفي حال الصلاة وفي جماع — وفتح القول عند كبير شان
وبالالقاب نبز مع يمين — غموس أو بغير الله داني
اخافة مؤمن وفضول قول — واكثار اليمين بلا توان
على غير الدعاء لاهل ظلم — بدون صلاح حال كل آن

سؤال امارة ووصاية مع ... توليه على دار وخان
ورد كلام متبوع وقطع ... لقول الغير شعر ذو امتهان
تناجى اثنين مدح مع مزاح ... ونطق بالذى هو غير عانى
على النفس الدعاء ورد عذر ... أتى بالرأى تفسير القران
سؤالك عن حلال أو طهور ... بغير محله قصد امتحان
وسجع والفصاحة مع سلام ... على الذمى وذى فسق مهان
كذا متغوط أو بائل مع ... كلام الاجنبية فى مكان
وارشاد لنحو طريق سوء ... وأذن فى المعاصى للمدانى
وآفات العبادات اللواتى ... تعدت والتى قصرت لعانى
كذا الآفات ضمن معاملات ... وآفات السكوت بلا بيان
وقد تمت بعون الله فاخلص ... لناظمها دعاءك بامتنان

(وقال رضى الله عنه)

لله حمدى دائما فى الورى ... حمد مقيم النعمة القاطن
على انصلاح القلب والجسم من ... سوء بليد ضل أو فاطن
اماما منا الاعظم فى ظاهر ... وشيخنا الاكبر فى الباطن

(وقال رضى الله عنه جوابا عن سؤال بعض من بعضهم)

قل لمن قال عن ذوى العرفان ... ورجال التحقيق والايمان
طاعنا فى اعتقادهم أوهاما ... وخيالا لا جميع ذى الاكوان
مثل اهل الضلال ذا منك جهل ... بنصوص الحديث والقرآن
ان أهل الضلال ليسوا بشئ ... حاضر عندهم ذوى اذعان
لينا لوا ثبوت ما غاب عنهم ... بل هموا بالجميع فى كفران
أين منهم أهل التحقق بالله وأهل السلوك والعرفان
ونجوم الهدى لكل جهول ... ورجوم لعصبة الشيطان
واذا الشمس أشرقت لاتراها ... دائم الدهر أعين العميان
انما الله عندنا هو حق ... لا سواه والكل فى بطلان

واستمع اينما ولوافثم الـــوجه والوجه ذاته يامعانى
لاتقل أينما تفيد مكانا * وعليه استحال كل مكان
انما تلك باعتبارك اذ أنـــت مع الكل فى الفنا سيان

ماعدا الوجه فهو لاشك حق ... والسوى فيه باطل باقتران
وكذا قول ربنا كل شئ ... هالك كل من عليها فانى
وحديث النبي ألا كل شئ ... ماخلا الله باطل منك دانى
ولهذا بربهم قام قومى ... عابديه على تقى وعيان
جملة العارفين فى كل وقت ... حسنات الدهور والازمان
أيها المنكر الذى ليس يدرى ... ما الذى فيه من غرور يعانى
قد أضاع الزمان بالقيل والقا ... ل وفرط الضلال والطغيان
يحسب النفس منه تخلق شيئا ... فهو منها يبيت أسمر الامانى
كل ما أنت فيه مع من يحاكيـــك به فى اللسان أوفى الجنان
عندكم ربكم خيال ووهم ... وهو شئ فى عقلكم ذو معانى
وجميع الاكوان حق وصدق ... عندكم بالعيان والبرهان
لو عقلتم تعاكس الامر فيكم ... وانجلى يامظاهر الخذلان
لكن البغى والتنكر منكم ... اوصلاكم فينا الى الحرمان
ولهذا ملتم على ماسوى الله ... سكارى كحيلة الهيمان
وعميتم بحبكم كل شئ ... وصممتم عن الهدى والبيان
وافتتنتم بماسوى الله جهرا ... واشتغلتم بلذة الحيوان
حيث اشقت نفوسكم شهوات ... عن حصول السعادة المتدانى
فقفوا عند حدكم لا تغطوا ... خبثكم بالفجور والبهتان
هاهنا غاية بها اسد حرب ... مشرعات رماحهم للطعان

(وقال رضى الله عنه)

انا فى الملاح على يقين * ومحبة المحبوب دينى
فتنكبوا يا زائغيــــن عن الصراط المستبين

نار المحبة عندكم || والنور عندى فى كميـ
وأنا الذى فى بحر قد || س الذات اسبح كل حين
وعيونكم وقلوبكم || يسبحن فى ماء وطين
متمتع انا فى الجما || ل بحضرة الحق المبين
ونفوسكم مفتونة || بزخارف الماء المهين
ماذا دهاكم يا كلا || ب النمر من ليث العرين
حتى كفرتم بالمليح كفر ابليس اللعين
لو لم يكن فى الحسن ما * فيه من السر الحزين
ما الله اعمى عنه أعينكم بأسلوب متين
وأضلكم عن وجهه الباقى بعد وهم دمين
ورمى بكم للطمس فى * بطن الطبائع كالجنين
أو يستوى الالهام بالا ملاك مع نطق القرين
لكم الوساوس فى الصدو * ر من السطور بلا معين
ولنا علوم الحق بالتحقيق عن حق اليقين
ومحبة الوجه المليح لدى فى حصن حصين
وخواطرى رأت الهدى * فى حب وضاح الجبين
عينى به فى جنة * تزهو بحور منه عين
والقلب يظفر كل وقت منه بالعقد الثمين
وجمال دحية قد حكا || ه ظهور جبريل الامين
لا فى الحنين له أنا || كلا ولا أنا فى الانين
بل فى التواصل واللقا || وموارد الماء المعين
لا قيد لى فى مطلق الحسن المفرح للحزين
أبدا ولا بنوا ظر || ألهو ولا قلب رهين
ومحبتى نور بلا || نار ولا شئ مشين
وهى التى انا عابد || ربى بها طول السنين

خلصتها منى ومن	غيرى بتشديد ولين
وبها عرفت تجليا	ت الله بالنور المبين
وغدا بها ألقى المنى	وا كون من أهل اليمين

(وقال رضى الله عنه)

انا النور المبين	انا الحق اليقين
انا القرءآن أتلى	انا الحبل المتين
انا عرش التجلى	انا الروح الامين
انا الكرسى منى	بدا السر الكمين
انا المحفوظ لوحى	انا الحصن الحصين
وما عندى تراب	ولا ماء مهين
سوى الاسرار عنها	اضاء لى الجبين
وقلبى مستنير	وحقى مستبين
فحول عن طريقى	وأمرى بالعين
وان أنكرت حالى	وكنت لى تشين
فانك فى غرور	وفى جهل يهين
وتعبد كل وقت	هواك وتستعين
لك الدينار رب	ومعبود معين
وبالاغيار تلهو	ويطغيك القرين
ولا عتب على من	له دنياه دين
وفى الشهوات أضحى	له قلب رهين
ولا يدرى شمال	بما حوت اليمين

(وقال رضى الله عنه)

انا النور المبين ولا كنى	انا التنزيل يعرفنى ابن فنى
يضل الله بى خلقا كثيرا	ويهدى بى كثيرا فاستبنى
ولكن لا يضل سوى نفوس	بانكار بغت وبسوء ظن

واني الملك والملكوت فضلا … واني حضرة الوادي واني
ولما كنت منه بغير فصل … ولا وصل شهدت الكل مني
احقق من أريد بعلم حق … وأسكر من أشاء بخمر دني
وأسعد باللقا قوما وأشقي … بهجري آخرين وبالتجني
مقامي ليس يحصل بالترجي … وحالي ليس يدرك بالتمني
وما باب الهبات ولا العطايا … بمسدود على أهل التهني
ولكن القلوب لها عليها … من الاغيار ينشأ كل كن
وبالتوحيد يعرف كل شيء … ويجهل كل شيء بالتثني
هي الابواب قد سدت جميعا … سوى بابي فدع عنك التعني
وما أنا شاعر وجميع نظمي … بعيد عن مدى شعر المغني
وميز بين الهام وشعر … وصرح بالمقام ولا تكني
ولا تكفر بجهلك في كلامي … ودعه لمن يوحد يا مثني
ولا تعجل على مالست تدري … فانك سوف تدري بالتأني
نحيتك ما استطع صبرا معي ان … سلكت عن الروافض نهج سني
تعالى أصلنا عن كل فرع … وجل عن التزوج والتبني
وكل فتى على مقدار ماقد … سقاه بكفه الساقي يغني
وحين رويت عنه رويت بصدق … جميع رجال هذا العصر عني

(وقال رضي الله عنه)

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا … وبها الله زاد نا احسانا
وعلينا من المهيمن عين … او سمعنا تحققنا وعيانا
ولنا تدار خمر التجلي … وبه صار كأسنا ملآنا
وشهدنا الوجود حوضا وكانت … صور الكل عندنا كيزانا
ان من نال شربة منه يوما … لا تراه على المدى ظمآنا
وأناس قد بدلوا الدين عنه … طردوا فاتخذوا له طغيانا
كل ما حاولوه ابعد عنهم … لا تلمهم اضلهم من هدانا

حوض خير الانام عذب زلال ٭ بارد سائغ لمن يتعافى
بيننا وعده على الحوض تلقى ٭ صاحب الحوض مثل ما يلقانا
وبوجه المليح سرّ شهود ٭ عنه مازالت الورى عميانا
ضلّ عنه من قبل ابليس جهلا ٭ وأبى عن كماله نقصانا
واليه اهتدت ملائكة الله وزادت بأمره ايقانا
حضرات الاسماء به قد تبدّت ٭ وأبينت عند الجميع بيانا
وعليه السجود كان دليلا ٭ فتسمىَ الاسلام والايمانا
كن به عارفا ودم فيه مغرى ٭ وتقرب له تكن انسانا
والذى حاد عنه فهو جهول ٭ حيث سماه ربه شيطانا
انه الباب لكن الفتح صعب ٭ زاد قوما خوفا وقوما امانا
كاس حسن وكاس عشق وانى ٭ بهما الان لم ازل سكرانا
هذه فى العموم جملة حالى ٭ وتعالى من أنزل الفرقانا
ولاهل الخصوص منى مقام ٭ كل حال فى ذا انه يتفانى
كان فى بيت عزتى من قديم ٭ ثم صارت ثيابه الحدثانا
وهو قرءآننا بليلة قدر ٭ قد تلوناه ساعة وتلانا
ان تكن قد مضت لاحمد صحب ٭ اننا لم نزل له اخوانا
هكذا جاء فى الاحاديث عنه ٭ ودّلو أنه يكون رآنا
ظاهر العلم فى الصحابة باد ٭ وهو علم التكليف انسا وجانا
والذى قد بدا بنا هو علم ٭ زاد عن كل باطن ابطانا
وهو علم التشريف علم المزايا ٭ ليس ظنا لنا ولا حسبانا
بل يقين محقق أخذته ٭ قومنا بالشهود آنا فآنا
وهو علم الاله يظهر فيمن ٭ قرأ الله ذاته قرءآنا
خذه منا بالحال والقال وادخل ٭ لجانا وافرغ لنا عن سوانا
هو عشق لاوهم لافهم فيه ٭ لاتوانى لافكر لا اذعانا
يملأ العقل يملأ الحس نورا ٭ كل من عز فى معانيه هانا

هو أمر ترى الجبان شجاعا ... ان بدا منه والشجاع جبانا
ليس يدريه غير صاحب قرب ... كلما ابعد الجميع تدانى

* (وقال رضي الله عنه) *

عين حق انسانها الانسان ... وهي نار عنها سواها دخان
مالها صورة سوى كل شيء ... أمرها لابس لنا عريان
ان بدت أفنت الجميع بوجه ... مشرق زان حسنه الاحسان
واذا ما اختفت اعارت سناها ... كل شيء فلاحت الاعيان
بنت عقل أهل السوى عبدوها ... ليت لو كان عندهم اذعان
يحسبون الذي يرون كمالا ... وهو لو يعقلونه نقصان
ويظنون انهم في حصول ... والذي حصلوا هو الحرمان
ينصرون الهوى على الشرع عمدا ... وعليهم يستحوذ الشيطان
بعدت درة الوجود عليهم ... فبأصدافها لهم لوذان
علمهم قشر علمنا ولبوب ... بقشور عن الدواب تصان
عندهم من عقولهم حشرات ... ولهم من نفوسهم ثعبان
ربنا الله لا سواه وأما ... ربهم فهو عسجد وجمان
تعسوا أين هم وأين هوانا ... هو فينا عز وفيهم هوان
فهو انا يزداد بالله طيبا ... وهو اهم بخبثهم يزدان
أمحلت ارضهم وغيث علوم ... هو في كل أرضنا هتان
وهي تعلو عنهم وتدنو الينا ... وهي فيهم خوف وفينا أمان
ان لله في الوجود رجالا ... كل حين بدين احمد دانوا
أسلموا ثم آمنوا بأمور ... تم فيها الاسلام والايمان
هم على الجهل فطرة ليس يدرو ... ن وما العلم غير ما فيه كانوا
هم أولوا العلم لا سواهم وفيه ... لم يزالوا لما عليه تفانوا
قطعوا أنهم له بيقين ... فاستراحوا وزالت الاوثان

وورثوا

ورموا بالسوى على الكشف منهم فى بحار الفنا فبان البيان
أتة بالمهيمن الحق قامت وعلى عرشها استوى الرحمن
دخلت فى غيب الغيوب فعنها قد تولى مكانها والزمان
ذهب الجسم وانطوى الروح عنهم ومضى الجر واستقل الدنان
هم على حالهم به من قديم وكذا عند هم به الاكوان
وهو أيضا على الذى هو فيه ما عليه بنا تغير شان
حلة أهل ديننا لبسوها ما بها بدعة ولا طغيان

(وقال رضى الله عنه)

نحن من المنسوبين لسنا من المطلوبين
أرسل ذا القول لنا والدنا با لتعيين
فى سبب نعرفه بشارة للتحصين
وأمر القائل ان يخبرنا فى ذا الحين
وذالك فى نصف جما دى اول بالتهوين
لمائة والالف من هجرة ذخر الناجين
وكان فى واقعة الـــرؤيا لبعض الاهلين
أحفظه الفاظها وزاده فى التلقين
وقال قل له كذا عنى لفرط التحنين
فانه يعلم ما اقوله بالتبيين
نعم به اعلم عن قطع بدون التخمين
يعنى به نسبتنا لله حقا والدين
وللعلوم والتقى وسيرة المهديين
وللكمال والمعا رف العلى والتمكين
وللمقامات التى تمكينها فى تلوين
وللجمال والجلا ل ارث آل ياسين

وارث من كلمه الحق بطور سينين
ومن عليه انبتت * شجرة من يقطين
وكل مأمون على الوحى الذى يجبرين

والنسب الذاتى الذى جل عن المخلوقين
الطاهر الظاهر فى شهم أشم العرنين
فماله من أحد يطلبه بالتكوين
بعزة الشان وما لديه من فرط اللين
فليس مطلوبا لمن سواه من معلومين
وهو الذى يطلب من شاء مقام التمكين
اعزنا الله به وزادنا فى التمكين
ولم تزل حلتنا بحسنه فى تحسين

ماأسفر الصبح وصا * ح طيره بالتلحين
ولبس الروض من الزهور ثوب التزيين
وما انجلى الغصن على * نسيم عرف النسرين

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا الابيات المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه وهو فى رحلته المسماة بحلة الذهب الابريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز

لقد نظرت قوم بطرف لهم قذى
فلم يشهدوا الاحباب بجمال ذى
وقوم لقد شموا اشذا رونها الشذى
يقولون لى ما العلم ما السر ما الذى * هو الجوهر الغالى عن البحر خبرنا
على صحبنا غنت فصاح طيورنا
وذات الحيا اشرقت فى صدورنا
تجلت علينا تجلى فوق طورنا
فقلت لهم هذى مطالع نورنا * ومغربها فينا ومشرقها منا

الى حضرات الحق كان ارتفاعنا

ومنا لقد مدت الى الغيب باعنا

وفى أزل الآزال زاد انتفاعنا

على الذرة البيضاء كان اجتماعنا * ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا

سحاب غيوب الذات تمطر ماءنا

ومن حط قدرا كيف يدرى سماءنا

ولما استرحنا واطرحنا عناءنا

تركنا البحار الزاخرات وراءنا * فمن أين تدرى الناس أين توجهنا

كشفنا عن الوجه الجميل غياهبا

وقد صار منا السر للكل ناهبا

ومن حضرة الرحمن نلنا مواهبا

الا يا القومى قد قرأتم مذاهبا * ولم تدريا قومى رموز مذاهبنا

فوائد كم اضحت قيود رهيننا

وعنكم لقد أخفى مقام أميننا

ويا علماء الرسم هل من معيننا

مذاهبكم نرقو بها بعض ديننا * ومذهبنا يخفى عليكم وماقلنا

(وقال رضى الله عنه عروض اشتياق ولا وصول)

(دور)

طلعة كلها جمال * ان بدت تفتن الجميع

حال زال مال آل * كل شئ الى الفنا

زان عشاقها الكمال * يتهنى بها الخليع

طال صال عال غال * للمسرات والهنا

(دور)

نحن آيات وجهها * ليس ندرى بكنهها

صاح باح ساح طاح * من الى نحوها دنا

لاتحم حول شبهها * من ترى ذا الذى يستطيع

لاح راح فاح ناح * طائر الشوق بالمنى

(دور)

صل ربي على النبي * أحمد المصطفى الهمام
فاق راق ساق شاق * مغرم القلب بالغرام
منه عبد الغني حبي * رفعة الجاه والمقام
حاق تاق لاق ذاق * كلما غرد الحمام

(دور)

وعلى الآل والصحاب * من سموا رفعة الجناب
با هجاه شاه تاه * كل من غيرهم أجاب
وذوى القرب والخطاب * من غدا برقهم لميح
ساه واه فاه لاه * بسواهم من اعتنى

(وقال رضى الله عنه عروض يا من بصبح جبينه)

بدا جمال حبيبي * والكل قد غابوا
والمضى أفنى لا يرفق * بالمغرم العانى
والوجه منه نصيبي * والحسن جلباب
لى أغنى أقنى قد أشرق * فى عين انسان
وفوق قلبى خطيبى * للسر وهاب
والادنى أدنى بالابرق * فرد بلا ثانى
يا صاحبي فاقتدى بى * انى أنا الباب
فالمعنى معنا ما أفرق * عن سر روحانى

(دور)

يا واحدا قد ثنى * فأشركوا فيه
والساقى باقى يسقينى * بكأسه الصافى
ونلت ما أتمنى * والغير فى التيه
والراقى واقى يحمينى * عن السوى كافى

ومن

ومن يشاهد تهنى * من غير تمويه
أشواقى لاقى تغنينى * عن كل أوصافى
فى النور كان مغيبى * والكون أسباب
والحسن أسنى لى أحرق * وجه له دانى

(دور)

صلى اله البرايا * ربى على المختار
ذى المجد بجدى بالاحسان * للبائس الراجى
طه شريف المزايا * من جاء بالاسرار
للرفد يفدى مما كان * فكلهم ناجى
عبد الغنى بالعطايا * مشعشع الانوار
لى وجدى بجدى بالالحان * فى الغيهب الساجى
ما جدول بالصبيب * فى الروض ينساب
اواهنا وهنا مذ أطرق * ريان الاغصان

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا أبيات الشيخ العارف بالله تعالى أبى الحسن التسترى الشاذلى رضى الله عنه

اليك من البعد قلبى دنا
ومنك لقد نلت كل المنى
فيا من لنا قال انى أنا
أتيناك بالفقر ياذا الغنى * وأنت الذى لم تزل محسنا
وعند الصباح وعند المسا
نهيم اشتياقا بفرط الاسى
عهدناك برا بنا مؤنسا
وعودتنا كل فضل عسى * يعود الذى منك عودتنا
سراة الهوى بالهوى واهوا
وفيك عن الغير قد نوهوا

اليك كفوف الدعاوجهوا
مساكينك الشعث قد توهوا * بحبك اذهو أقصى المنى
لقد جاء من فرعنا أصلكم
ونحن الذى عم لقد فضلكم
وهيهات انا نكافى لكم
فما فى الغنى واحد مثلكم * وفى الفقر لاعصبة مثلنا
فنينا بمن لم يزل سرمدا
ومنه به قد سمعنا الندا
ويامن خفى عن عيون العدى
رأيناك فى كل أمر بدا * وليس من الامر شئ أنا
طمسنا بأنواركم والسنا
وآل الورى عندنا للفنا
وقد صارلى حبكم ديدنا
سترت اسمكم غيرة ها أنا * أموه بالشعب والمنحنى
جرت خوف هذا الجفا أدمعى
وشوقى به التهبت أضلعى
وأنت الذى لاسواه أعى
اذا كنت فى كل حال معى * فعن حمل زادى أنا فى غنى
على سيرنا لم يزل سيركم
وفى روض قلبى شدا طيركم
وخير جميع الورى خيركم
فانتم هم الحق لاغيركم * فياليت شعرى أنا من أنا

(وقال رضى الله عنه)

نحن الجفون نحفظ العيونا	ونحن أهل الذكر فاسألونا
ونحن ذات من بدت صفاته	تكشف من صبغتنا فنونا

جنونا

جنوننا في حبكم عقلا يرى   وعقلنا في ذينا جنونا
وجودنا الحق ونحن باطل   نذوق في حياته المنونا
وهو الذي له الصفات كلها   والغافلون عنه يدعونا
الله وحده هو الموجود لا   سواه والجميع معدومونا
لانهم هم التقادير التي   قدرها لنا بأن تكونا
ويظهر الوجود منه في الذي   يظهر عنه واضحا مكنونا
والنور نور الذات في ظلامنا   ولم نزل نحن له الشئونا
نلوح كالبرق له ونختفي   فنعرف الظهور والبطونا
ونحن في كلامه حروفه   يجمل معناه لنا المصونا
وأمره الواحد يجلي لنا   فيرسم الكاف بنا والنونا
كاف كفاية ونون نعمة   روحا وجسما سلسا موزونا
وفعله نحن على مراده   فنقتضي التحريك والسكونا
عز وجل عن مشابه له   قد أعجز الافكار والظنونا
وهو الغني والورى جميعهم   يرجون غيث فضله الهتونا
أضل في آدم عن طلعته   عدوه ابليسا الملعونا
وقد هدى فيه اليه أمة   بأمره قد جاء يعملونا
تبارك الله الذي بوجهه   في كل شئ هيج الشجونا
وأتعب العاشق المسبي به   وحير المتيم المفتونا
وان يشأ بالبعد يحرق الذي   أراد غيرا أو أحب دونا
وان يشأ يكشف عن الوجه لمن   يحبه ويخرج المسجونا
مطروده بغيره مفتتن   ولم يزل مقبوله المحصونا
وحكمه ليس له من علة   فان بدا لا تمنع الماعونا
وكن به له خفيا ظاهرا   ولا تكن بجهله مغبونا

(وقال رضي الله عنه)

أيها الشخص الذي قال أنا * مسلم والكفر فيه اكمنا

ليس هذا الامر بالقول ولا   بالتمنى يدرك المرء المنى
ان تكن آمنت بالله كما   هو فى التنزيه عما ههنا
حيث لا تشبيه فى العقل له   ثم لا تعطيل سراً علننا
ثم صدقت النبى المصطفى   بالذى جاء به يرشدنا
والذى فى صدره كنت به   موقنا فى كل حال مؤمنا
والذى أظهره من شرعه   هكذا كنت به مستيقنا
أو بدا من ذاك شئ لك فى   أحد عنك تناءى أو دنا
فاذا أنت لعمرى مسلم   تتبع الفرض وتقفو السننا
فاستعن بالله ان لم تك فى   هذه الحالة تلق المننا
واذا أتحفك الله بها   فاشكر الله لها وادع لنا

(وقال رضى الله عنه فى كتابه التنبيه من النوم فى حكم مواجيد القوم)

يا كثير الشوق والشجن   دائما فى السر والعلن
راح يشكو هجر ممتنع   فهو عن وصف الجميع غنى
ماله ان رمته جهة   فانتبه من غفلة الوسن
ماله فى ديننا أبدا   من مكان لا ولا زمن
كان قبل الكون وهو على   ما عليه كان فاستبن
ان ترم تحظى برؤيته   طبق ما قد جاء فى السنن
ألق منك النفس وهو بأن   تعرف المودع فى البدن
واستمع واصغ لذاك ولا   تشتغل عنه بلوم دنى
كل من فى الكون عنه اذا   لم تجد هم فيه فى فتن

(وقال رضى الله عنه)

أنت الذى طول عمرى الهم تكفينى   وعند موتى وتغسيلى وتكفينى
أنت العليم بحالى والبصير به   يا مالك الملك يارب السلاطين
وليس لى من سلاح فيك أحمله   بل أنت حسبى عن حمل السكاكين

أنت القوىّ على ضعفى تدبرنى ... فى كل أمر وعما شئت تغنينى
خلقتنى من تراب واقتدرت فلا ... مساعدلك فى خلق وتكوينى
وأنت سوّيتنى من نطفة رجلا ... وفىّ منك بنفخ الروح تحسينى
كم نعمة لك عندى لست أحصرها ... فيما سيأتى وفى الماضى وفى الحين
وأرتجى منك توفيق لشكرك يا ... شكور انك ما أرجوه تعطينى
وأعظم الكل ارشادى لدين هدى ... طريقة الحق نور الشرع والدين
كان النبىّ نبيا فى الغيوب به ... وآدم النفخ بين الماء والطين
وانى بك ربى واثق كرما ... بالحفظ من كل ما عن ذاك يلوينى
آمنت بالوعد حقا والوعيد على ... طبق النصوص التى جاءت بتعيين
وأنت اكرم من يوفى بموعده ... من غير خلف ولا مطل ولا مين
ونرتجى كلنا خلف الوعيد فما ... خلف الوعيد بعيب منك أوشين
لانه كرم وهو الدليل على ... عناية الله بالخلق المساكين
يامن له الحجة العظمى التى بلغت ... أقصى الكمال وأزرت بالبراهين
على جميع الورى ان شاء عذبهم ... عدلا وخلدهم فى نار سجين
وان يشأ بجنان الخلد نعمهم ... فضلا وعاملهم باللطف واللين
انى أريدك لا انى أريد سوى ... وما السوى غير تلبيس وتزيين
وأنت أنت هو الحق المبين بلا ... شك وغيرك وسواس الشياطين
ياخالق الخلق بالسرّ العظيم ويا ... من أمره بين تحريك وتسكين
انى توسلت فى الدنيا اليك بمن ... جعلته سببا فى كل تدوين
ومن هو النور من فياض نورك قد ... خلقت كل الورى منه بتكوين
طه النبىّ الذى أرسلته كرما ... فينا الكشف وايضاح وتبيين
محمد المصطفى المختار من مضر ... وآله الغرّ هاتيك الاساطين
أن تشرح الصدر من ضيق ومن حرج ... وتفرج الهمّ من صعب بتهوين
ولا تدعنى أمدّ الكف فى طلب ... ممن سواك على ظنّ وتخمين
واحفظ عقيدة قلبى من تقلبه ... حتى ألاقيك فى صدق وتمكين

وجد بعفوك عن عبد الغني وكن	عونا له يوم تعديل الموازين
والطف به وبآبائه سلفوا	وكل اخوانه أرباب تحسين
والمسلمين جميعا ما شدت سحرا	ورق الحمام بأنواع التلاحين

(وقال رضي الله عنه موشح)

(دور)

الظاهر أفناني * والباطن أبقاني

والعاذل يلحاني * في الكاس وفي الحان

(دور)

ياصاحب أشواقي * هاأنت هو الباقي

والحق هو الساقي * من خمرة انسان

(دور)

عرج بربا نجد * ياسكر ذا الوجد

فالقرب لنا يجدي * من ساكن نعمان

(دور)

الحي لنا بانا * والمركب أعيانا

فارفق بمطايانا * ياسائق اظعان

(دور)

هذا العلم الفرد * والشوق بنا يحدو

والقرب هو القصد * في عالم روحاني

(دور)

مولاي على الهادي * من طاب به الوادي

واشتاق له الحادي * فارتاح بالحان

(دور)

انواع تحياتي * من عبد غني تاتي

في سائر اوقاتي * بالخير واحسان

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم متنا به وفنينا ... بتجلى وجوده الحق فينا
وحشرنا اليه عمن سواه ... ودخلنا جنانه خالدينا
ثم لانضام فيه اجتلاء ... بينه ذ وا تنا تبينا
واذا أظلم الكيان عليه ... أطلعته الغيوب حينا فحينا
يا أخلاى هذه نفحات ... من رياض بها اليه اتينا
فلتشموا الاقاح والورد منها ... والخزامى والآس والياسمينا
حضرات بها الوجود تجلى ... زينته لمن يرى تزيينا
قد حمدنا السرى بهن اليها ... حيث منها جئنا المقام الامينا
وهى أم الكتاب سبع المثانى ... نزلت مرتين عقلا ودينا
فرقينا صفاتها درجات ... وشربنا تسنيمها الصرف عينا
وتلونا آياتها وقرأنا ... هن حم والكتاب المبينا
وبدت عندنا معانى معان ... لمعان بذاتها تبتدينا
علمنا والكتاب والوصف منها ... وهى ذات وراءذا لن تبينا
كيف فى الكل لن تبين وبانت ... وهى نور لما يزل مستبينا
واعتباراتها الثلاث ظلام ... زائل عندها عيانا يقينا
ثلثوها حقيقة لا اعتبارا ... ثم ضلوا ونحن فيها هدينا
فاعرف الكل هكذا وتحقق ... تعرف الحق والكفور اللعينا

(وقال رضى الله عنه)

لما قدم دمشق الشام فخر الافاضل الكرام العالم العامل الهمام الشيخ محمد البدرى الدمياطى الشهير بابن الميت طلب منه فى ضمن أبيات ان يكتب له ماتيسر بحسب فتوح الوقت من النصائح الالهية والحقائق الربانية وذلك فى أواخر شوّال سنة أربع ومائة وألف فأجابه الى ذلك بعون الملك القدير المالك حيث قال

خذها اليك لها هدى وبيان ‖ منا نصيحة من له عرفان
مغرى بحب المذعنين يسوقهم ‖ للغيب منه تحقق وعيان
وبها يد التوحيد قد مدت لمن ‖ حفظ العهود وعنده الاذعان
انى بحبك يا محمد مغرم ‖ أنت البدري بالكمال مصان
وعليك من نسج الهداية حلة ‖ وطرازها التوفيق والايقان
فابشر بكل سعادة وعناية ‖ وحماية ومن الاله تصان
أنت الحقيق بأن يقال لك انتبه ‖ من رقدة الغفلات يا انسان
أعنى بذلك رقدة الدين التى ‖ من كان راقدها هو اليقظان
عند العوام وعند من هو غافل ‖ والذكر منه بها هو النسيان
علم اليقين فان ذلك بعده ‖ عين اليقين به الاحبة دانوا
من بعده حق اليقين وللبقين * حقيقة اظهورها لمعان
هى وحدة باسم الوجود تحققت ‖ وهى الوجود الحق والوجدان
تنحل فيها المشكلات جميعها ‖ والسنة الغراء والقرآن
وكلام أهل الله فى طبقاتهم ‖ وبها يكون من الشكوك أمان
ان الوجود لمن تحقق واحد ‖ ليس الزيادة فيه والنقصان
ذات منزهة عن التركيب لا ‖ شئ يشابهها له الحدثان
وصفاتها فى نفسها هى عينها ‖ وكذا الاسماء تلك حسان
والعقل يدرك ان ذلك غيرها ‖ وهى المراتب مالها نكران
لاعينها لاغيرها فافطن هنا ‖ ليزول عنك الظن والحسبان
وهى اعتبارات كثيرات وما ‖ هى غير ذات الحق جل الشان
والحس والمحسوس قد قاما بها ‖ والعقل والمعقول يا اخوان
والكل خلق الله أى تصويره ‖ مثل المعانى تدرك الاذهان
فانظر الى هذا الوجود مجردا ‖ عنه تنادرا هى الاكوان
ومنزها لجماله عن كل ما ‖ يحوى المكان وتجمع الازمان
فالكل موجودون منه به له ‖ لولاه كان وجودهم ما كانوا

والكل

والكل معدومون فيه وانما ... هو وحده المتفضل المنان
وهو الذي هو عين ماهو لم يزل ... ما غيرته بخلقها الاعيان
وكذاك لم تتغير الاعيان من ... عدم بها لكن لها لوذان
تبدو به وهو الذي يبدو بها ... ككل لكل نسبة وقران
وهما جميعا ظاهران فتارة ... خلق يقال وتارة رحمان
حق على العرش العظيم قد استوى ... وبه محل قائم ومكان
سبحانه من أن يحل بغيره ... أو في مكان أو له امكان
هو أول هو آخر هو ظاهر ... هو باطن هو واحد ديان
والكائنات جميعها معدومة ... في نوره ولها به ابطان
وهو الوجود الحق جل جلاله ... والانس قد قاموا به والجان
في الملك والملكوت عز وجل عن ... معنى الشريك وماهي الاوثان
فالجأ اليه وكن به متمسكا ... وليستو الاسرار والاعلان
واطرح قيودك في جماه ولذ به ... وليكثر التفويض والتكلان
وبه فقم واقعد به واركع به ... واسجد اليه به لك استيقان
واترك مرادك في قديم مراده ... يمضي الفساد ويذهب الطغيان
واترك به دعوى الوجود له وكن ... فيه بلا كون يزول الران
واجعل فناءك في هواه هو البقا ... ان الفنا هو للبقا ميدان
واعكف على سنن النبي محاذرا ... بدع الزمان يسوقها الشيطان
فالسنة الغراء منهاج التقى ... تمحى به الآثام والعصيان
واكشف عن الناس الظنون وسوءها ... واحذر ففي هذا لك الحرمان
واترك على العاصين ستر الههم ... واعلم بأنك كيف دنت تدان
واكتم سريرتك التي هي قد صفت ... لك عن سوالك يزينك الكتمان
وأقم على نصحي وكن متحققا ... بمقالتي فمقالتي الفرقان
وأدر لسانك بالصلاة على الذي ... غيث الهدى أبدا به هتان
ولآله ولصحبه من بعده ... فليكثر التسليم والرضوان

وانهض بحب الصالحين وذكرهم	فيما تروم فتذهب الاحزان
ولك الحوائج تنقضي بسهولة	واليك يأتي العفو والغفران
وبما أتى عبد الغني خذ ولا	تتبع عداه فانهم عميان

* (وقال وقد رفع اليه هذا البيت وسئل عن معناه رضي الله عنه) *

لا كنت اذ كنت أدرى كيف كنت ولو * لا كنت اذ كنت أدرى كيف لم اكن

(فأجاب)

اى كنت من قبل اى كنت لا معه * فلا تكن معه بل كن به تكن

وهذا كله من قوله عليه السلام كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما عليه كان

* (وقال رضي الله عنه) *

ظهر الحق للعيان وبينا	نحن فيه اذ صار بعدا وبينا
نقطة الانفصال من كل نفس	تجعل العين فى الشهادة غينا
رتب تقتضي وأخرى توافي	باعتبار منه لهن بقينا
كل هذا تراه اذ نحن خلق	وهو شئ منا لنا لاح فينا
والعظيم العظيم جل تعالى	أين من يعرف الحقيقة أينا
لكن الامر هكذا هو ستر	وتجل مبين تبيينا
ويدى هذه يدى وهي أيضا	يده لى بها يكون معينا
وجميع هذا وروحي وجسمي	فهو لى بى يفيض دنيا ودينا
والتصاوير والتماثيل منه	لمحات تلونت تلوينا

وله الخلق مثل ما قال والامر على قدر ما يريد يرينا

فتراه به كذلك طورا	ويرانا طورا بنا مستبينا
بصر واحد وسمع وعلم	يبتدى حينا ويسترحينا
والذى قال عنه فى الذكر انى	قال عنا فى الذكر ان الذينا

* (وقال رضي الله عنه) *

ناظما الخصال العشر المحمودة التي في الكلب وهو شعار الصالحين

في الكلب عشر خصال كلها حمدت	ياليتها كلها أو بعضها فينا
جوع له لم يزل والصالحون كذا	و ماله موضع يختص تعيينا
لكن على ربه لازال متكلا	ولا ينام سوى من ليله حينا
مثل المحبين لاميراث قط له	ان مات كالزاهدين المستقلينا
وليس يهجر يوما من يصاحبه	وان جفاه كأخلاق المريدينا
وراضيا بيسير من معيشته	مازال كالقانع المستكمل الدينا
وان يكن غالبا شخص سواه على	مكانه ينصرف عن ذاك تهوينا
يتركه مثل أصحاب التواضع قل	وان بضرب وطرد من فتى هينا
ثم الفتى قد دعاه بعد ذاك أتى	كحال اهل خشوع خذه تبيينا
وان رأى الاكل أضحى واقفا تره	يرنو اليك كأخلاق المساكينا
وان ترحل لاشئ ترى معه	مثل الذي حاز في التجريد تمكينا

(وقال رضي الله عنه موشح)

(دور)

هوى عين العيون * يسوق الى المنون

وللوجه المصون * ظهور في بطون

بدا فشهدت دوني * تناويع الفنون

وقد ثارت شجوني

(دور)

سقى الوادي وحيا * رباه الودق ريا

فكم دارت عليا * به كاس الحميا

وصرت به مهيا * طويت الكون طيا

بمن كاف لنون

(دور)

وصلى الله ربى * على الداعى الملبى
على محبوب قلبى * على طه وحبى
به فى نيل قربى * وآل ثم صحب
بهم فتح المصون

(دور)

أئمة كل حى * ذوى القدر السنى
لهم عبد الغنى * بتسليم يحيى
من الله العلى * على أحمد العشى
وتقليب الشئون

(وقال رضى الله تعالى عنه)

مخمسا الابيات المنسوبة الى العارف بالله تعالى نجم الدين بن اسرائيل قدس الله سره العزيز

قلبى الى وجه سلمى مغرم عانى
وحبها معدم آثار أعيانى
فيارفيقى حديث الغير أعيانى
روح فؤادى بذكر النازح الدانى * فذكره لم يزل روحى وريحانى
من لى بمن هو باد فى غلالته
كالبدر يشرق من صافى غمامته
فغن لى باسمه وافصح بآيته
واصرف همومى بصرف من مدامته * فدنها من جناب العز أدنانى
بالله يابارق الاسرار قف نفسا
فالكون نور ومن يلهو يرى غلسا
انى أردت الهدى خذ منه لى قبسا
واحطط رحالى بباب الدير ملتمسا * راحا فيوم ذاك الدير لى دانى
شمس المعانى بافلاك العلى بهرت

وقصة العشق في اهل الهوى اشتهرت
والحسن أحكامه بين الورى قهرت
ولى بهيكله محجوبة ظهرت * من بعد ما خفيت عنى بجسمانى
شعر الشعور يحاكى حية لسعت
فلو دعا كل نفس نحوه لسعت
لكن حقيقتنا هذا الذى صنعت
منيعة الوصل الا عن فتى منعت * فى الحب معناه أن يصبو الى ثانى
عن العلو علت من فرط عزتها
والكون قد غاب فى أنوار طلعتها
حقيقة أنا فان فى محبتها
نادمتها فمحتنى عند رؤيتها * وكان محوى بها أصلا لوجدانى
ما غافل عن تجليها كمنتبه
والقلب راق بها ياصفو مشربه
وقد أزالت لدينا كل مشتبه
ولو شرحت الذى منها خصصت به * يوما لاصبح من فى الكون يهوانى
على التقادير بالايجاد منعمة
لما تجلت وفى وجه الرضى سمة
من الاعاريب أمر العشق معجمة
اشتاقها وهى فى سرى مخيمة * ونورها ظاهر ما بين أجفانى
ركبت للشوق فى بيدائها نجبا
والكون يخفق منها قلبه وجبا
يا لائمى فى الهوى لومى غدا عجبا
وكيف يصبح عنها الطرف محتجبا * وحسنها فى جميع الخلق يلقانى
مطول الوجد منى ذاك مختصر
والعشق أجمعه فى القلب منحصر

ياقوم انى على الاغيار منتصر

ان غيبت ذاتها عنى فلى بصر * يرى محاسنها فى كل انسان

عنى تحت ساتر الاوهام والشبه

لما تجلت بأمر غير مشتبه

وانى لم أزل فيها بمنتبه

مافى محبتها ضنك أضيق به * هى المدام وكل الخلق ندمانى

(وقال رضى الله عنه)

من مات يعلم انك الحق المبين
وأنا الذى قدست فيك على اليقين

وفنيت حتى فى وجودك بان لى
كيف التمسك منك بالحبل المتين

يا نور نور الكائنات جميعها
نور على نور هو النور المبين

أنا ظلمة ظهرت بنور محمد
ومحمد نور بنورك مستبين

والنور بالظلمات يظهر عادة
وكذلك الظلمات من نور تبين

نحن التقادير التى قدرتها
فى نور نورك يامهيمن يامعين

فالطف بنا وامنن علينا بالذى
نرجوه منك ولاتدعنا حائرين

وتولنا حفظ قلوبنا وجسومنا
مما يعيب من الامور ومايشين

وأعن وثبتنا على سنن الهدى
دنيا وآخرة كما ترضى ودين

بحبيبك الهادى اليك محمد
خير الورى وأجلهم طه الامين

وبآله وبصحبه وبحزبه
وبمن غدوا أنصاره والتابعين

أبدا عليه كذا عليهم كلهم
ازكى الصلاة مع السلام بكل حين

مالاح وجه الفجر فى شعر الدجى
والشمس مشطت السواد عن الجبين

(وقال رضى الله عنه)

أواه من سار فيكم
بروح أمر أسين

لاطبع جسم شمال
وجهل نفس يمين

يرجع لكم منه روح
يانور قلبى وعينى

يرجع بجسم ونفس
يرجع بخفى حنين

(وقال مواليا)

قلبي الذي في هوى المحبوب لاقى البين * وليس للمرء الا قلب لا قلبين
والقلب في الدهر يقلب قلب لا قلبين * لاقى اللقا بي وبالاغيار لاقى البين

(وقال رضي الله عنه)

مالابن مريم في تلك الاساطين | من قومه غير تبليغ وتبيين
كانت حقيقته الروح التي غلبت | على الهواء به والنار والطين
روح مقدسة من أمر خالقها | منفوخة فيه عن توجيه جبرين
وجاء يدعو بني يعقوب منه الى | مثل الذي هو فيه من تحاسين
لانهم كلهم أولاد آدم من | جسم وروح وتغليظ وتليين
فقام يشرح فيهم أمر نشأته | من التجلي بأنواع التلاوين
وقال اني واني حسبما نقلوا | عنه على مقتضى ادراك تكوين
وقصده ان يروا أحوال أنفسهم | كما رأى نفسه عيسى بتهوين
فيعرفوا ربهم ذات الوجود على | ذواتهم قد تجلت في الاحايين
فيعبدوه كعيسى في عبادته | من غير نقص وجور في الموازين
وكان مشرب عيسى في معارفه | للغا تفين يسمى بالرهابين
والكاشفون لشمس الروح طالعة | هم الشماميس امثال العراجين
والقس صاحب شان في تحققه | وغير ذلك مما في الدواوين
بمقتضى لغة الانجيل واصطلحت | عليه تلك الحواريون في الحين
كما أتى عابد في شرعنا وأتى | مقرب وولي أهل تمكين
وهكذا هي ألقاب محققة | للعيسويين من تلك الاساطين
حتى لقد نسخت تلك الامور وقد | سرى بها الكفر في طرق الشياطين
ومابقي الآن غير الاسم وارتفعت | حقائق الوصف عن قوم ملاعين
فراهب كافر والقس يشبهه | في زيغه عن صراط الحق والدين
والامر في نفسه حق وقد ورثت | مقام عيسى به أصحاب ياسين
من هذه الامة الغر اجهابذة | في صولة الحال امثال السلاطين

فاستعملوا كل اسم فى حقيقته	بالكشف والصدق لا عن حكم تخمين
وماتحاشوا لان الاولياء لهم	حكم الوراثة عن حق وتعيين
وانه مقتضى علم الحقائق لا	علم الرسوم لنفع لا لتزيين
فحققوا ما كشفنا عنه واعتبروا	ياعصبة الحق يكفيكم ويكفينى

(وقال رضى الله عنه)

من المواليا وقد عمله فى المنام ولما استيقظ لم يبق فى حفظه غير المصراع الاول فاكمله فى اليقظة

كلا مكم ياعواذل كله مينا * معناه فنه زغل ماتبتلو مينا
كيف العمل لم تجدان صحتومينا * مراكب العشق فى بحر الهوى مينا

(وقال موالیا)

فى منزل القرب لما نحن حلينا * كل التعاقيد بالتحقيق حلينا
وحين مر الجفا بالصبر حلينا * أعناقنا بعقود الوصل حلينا

(وقال مواليا)

لم يبق مخلوق تخصيصا وتعيينا * الا بلى بالبلا دنياه أو دينا
بل كل معنى لقد ذاق البلا حينا * حتى البلا بالملا منا بلى فينا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

بدت شمس الضحى تجلى * على قلب بها عانى
فما أبهى وما أحلى * مليحا ما له ثانى
يا أخلائى * دا وكم دائى * فى الرشا النائى * انى رائى
أصل باوائى * نقطة الباء * حيث فى مائى * رمز ايمانى
لاحت الانوار * بانت الاسرار * زادت الاطوار * غنت الاطيار
فانطفى يانار * قددنا الدانى
أيها الغافل * بدرك الافل * ليت لوتدرى * بالهوى العذرى

انما

انما بدري * لاح في صدري * فاختفى أمري * بين اخواني

(دور)

جميل الوجه قد وافى * فأفنى سائر الاكوان
ومن بعد الجفا صافى * وزان الحسن بالاحسان
نوره ماحي * خط ألواحي * فارتشف راحي * منه ياصاح
لاتكن صاحي * واترك اللاحي * بين اشباح * دون أرواح
ثم صلى الله * على النبي الاواه * العظيم الجاه * من به قد فاه
عبد من أغناه * مغرم عاني
مع جميع الآل * سادة الافضال
والصحاب الغر * من جفاهم غر * هم لدفع الضر * كالدواء المر
وعقود الدر * ذاك حلاني

(وقال رضى الله عنه)

مالي لقد اصبحت من نيل المنى	لاأنت أنت ارى ولا اني انا
وأرى البلاد ولا بلاد واهلها	لا اهلها وأرى الدناهي لا الدنا
وجميع ماقد كان زال ولم يزل	والكل وهما صار لي كي يفتنا
وبدا الذي قد كان عني خافيا	متصورا بالكل لي متعينا
من غير ما صور تغيره ولا	هو بالظهور بها يكون مكونا
ماقيدته عن مدى اطلاقه	اذلا وجود لها سواه مبينا
وهي الكثيرة وهو فيها واحد	فرد وان صبغته لي فتلونا
لم يشتغل عن بعضها بالبعض بل	في كل شئ لم يزل متمكنا
وشئونه هي وهي فانية به	وهو الذي هو ليس يدركه الفنا
حق ونحن وما نشاهد باطل	فتن العقول بخلقه والاعينا
فاحذر تظن بأن شيئا غيره	معه يكون هنالك في الغد أوهنا

(وقال رضى الله عنه)

ان الفناء طهارة الانسان لصلاة معرفة البعيد الدانى
فصلاة معرفة الاله بغيرها طهر الفناء عديمة الاركان
والكفر فيها ظاهر بكلامه وبفعله وازالة الايمان
ان الفناء طهارة مفروضة لصلاة معرفة على الانسان
وهى الفناء المحض بالتطهير عن خبث الجسوم كنائف الحيوان
وعن النفوس لطائف الكون التى حدثت فقل حدث من الحدثان
وطهارة الاخباث والاحداث لا تجزى بغير الماء ذى السيلان
والماء ماء الغيب ينزل من سما غيب الاله على فؤاد عانى
لابد ذاك يكون ماء مطلقا عما يخالطه من الاكوان
حتى به حدث يزول وان يكن ماء تراه مقيدا بمعانى
فهو المقيد وهو ليس برافع حدثا كما قالته أهل الشان
لكنهم فى رفعه خبثا لهم قولان والرفع اقتضاه بيان
والماء ذاك المطلق الصرف الذى هو بالوجود يراد فى القرءآن
تحقيق كل حقيقة بالحق اذ هو لا سواه وكل شئ فانى

(وقال رضى الله عنه)

اياك تشهد غيره ودع العنا لا أنت فى هذا الوجود ولا أنا
هذا الوجود هو الحقيق الذى نبدو به وبه نعود الى الفنا
واذا به عدنا نعود كلم نكن واذا بدونا فهو باد دوننا
والباطل الشان الذى هو باطل والحق حق ان تباعد أودنا
ان الذى هو عالم بك جاهل يامن تحجب بالسوى وتبينا
لونان كالحرباء لون خلائق ظهرت ولون حقائق هن المنى
ياابن الحوادث لاتظن فلاتكن أنت القديم وان بدا بك واعتنى
هو عنك ممتازهنا بوجوده وبك امتياز عنه فى عدم هنا
هيهات هيهات الوجود يكون للعدم المقدر أو بعكس كالانا

ان

ان الحلول من الجهول توهم ... فى قول أهل الله يجعل دينا
ماان سمعت ولست أسمع عاقلا ... أبدا يظن الحق يسكن ممكنا
وان النصوص أتت به فلانها ... جاءت على عقد النبى تيقنا
ان الوجود على الحقيقة واحد ... فى كل شئ قد بدا وتعينا
والشئ تقديرله فانى كما ... قد جاء فاكشف عنه انك مؤمنا
والحق قيوم لمن هو باطل ... و هو السوى بالوهم قام فأفتنا

(وقال رضى الله عنه)

من شدة القرب منى ... شهدت انك انى
فقلت ماقلت جهلا ... وذاك من سوء ظنى
وحين حققت أمرى ... والوهم قد زال عنى
تركت هذا وهذا ... ثم الفنا صار فنى
وصرت عن غيب غيب ... بما أقول اكنى
وزال عنى ترجى ... على به والتمنى
والعلم كالجهل عندى ... فيه وزال التعنى
اذ كل ذلك خلق ... والخلق ماعنه يغنى
وليس يشبه ربى ... شئ فكن فى التهنى
انا الموحد ذوقا ... تخلى يا منى

(وقال رضى الله عنه)

انما الايمان نور ... فى قلوب المؤمنين
وهو تصديق واذعا ... ن و تسليم متين
لكتاب الله والسنة عن طه الامين
غير محتاج لعقل ... أو لفهم مستبين
أو دليل أو لشئ ... خارج عنه معين

هو نور هو نور | يتلالا فى الكمين
وهو سرّ الله فينا | وطريق الصالحين
هو نور وكذلك الشئ بالنوريين
وبه لا بسواه | كان سير المتقين
عرفوا الله وذاقوا | وصفه فى كل حين
كشفوا عن كل شئ | كان فى دنيا ودين
لبس الايمان منهم | ذلك الحصن الحصين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

كل الكلام كلامك يا عظيم الشان * اما بوحى هو الالهام للانسان
أومن وراء حجاب صورة الاكوان * أوترسل الرسل بالتبليغ والتبيان

(وقال أيضا كذلك)

انظر لموسى نبى الله يامفتون * لما تجلى له فى شجرة الزيتون
وانظر لابليس قبلو ذلك الملعون * لما احتجب عنه فى آدم وماهو دون

(وقال أيضا مواليا كذلك)

آدم نبى واحتجب فيه عن الشيطان * حتى كفر والتبس أمره له مابان
وكان مجلاه فى زيتونة البستان * تبارك الله ان السر فى السكان

(وقال رضى الله عنه)

لنور عين الوجود اعيان | وفوق انسان تلك انسان
فانهار تبة مقيدة | اطلاقها فى القلوب احسان
يقول من يشهد الرجال بها | تبارك الله فهو رحمان
وهاهنا الاهناك منزلة | ينزلها فى الرسول قرآن
بدا ابدا كلما أقول بدا | بدا بدا فهو فهو ايمان
محاوقد أثبت اللطائف فى | عوارف الامر اذهو الشان
وعندنا نحن فهى نافذة | وعنده غيرنا فذآن

والآن في الآن واحد فاذا ... ثنى تثنى وأشرق الحان
وانها في العيون زخرفة ... وانها في الصماخ ألحان
به به عين ذا الذ اله ... وصوت طير الغناء عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف ... والقفل ربح لها وخسران

(وقال رضي الله عنه في كتابه الفتح المكي واللمح الملكي)

ان في قرع المثاني ... بهجة السبع المثاني
وجفون العين فيها ... حفظ أسرار العيان
جل نور قد تجلى ... في تناويع البيان
واحد وهو كثير ... وجميع الكون فاني
ذاته الذات تسامت ... في لباس الحدثان
وصفات الكل لاحت ... بتصاريف المباني
هو بل لا هو عندي ... هو في ناء ودان
نزهوا أو شبهوا لا ... تعرفوا غير المعاني
والملا وهم عظيم ... والخلا محض افتتان
انما الماء على ما ... هو في كسر الاواني

(وقال أيضا في كتابه المذكور)

يا من به تتكون الاكوان ... وبأمره تتلون الالوان
هي هذه هي هذه هي هذه ... كل العوالم تلك والانسان
هي كعبة الغيب المقدس طائف ... أبدا بها ما يظهر الحدثان
ويمينها الحجر السعيد لبيعة ... قدمة حيث شهودها الايمان
والروح طائفة وجسمي طائف ... هذا لهذا في الوجود قران
حتى اذا كشف القناع وأشرقت ... تلك الحقيقة والعيان عيان
وهناك يبرأ القلب من داء الجفا ... وبوصلنا يتبدل الهجران

(وقال رضى الله عنه)

لى وجود بمن يقول أنا حاش لله ان أكون أنا
وأنا الحىّ والسميع به حاش لله ان أكون أنا
وأنا العالم البصير به حاش لله ان أكون أنا
وأنا القادر المريد به حاش لله ان أكون أنا
صار عقلى به بيرفه حاش لله ان أكون أنا
اعقل الشئ منكرا فهما حاش لله ان أكون أنا
ثم عقلى فوق العقول به حاش لله ان أكون أنا
شاكرا نعمة الشكور به حاش لله ان أكون أنا
صابرا باسمه الصبور هنا حاش لله ان أكون أنا
ان على عن العقول علا حاش لله ان أكون أنا
افعل الفعل ثم اتركه حاش الله ان أكون أنا
جامعا فارقا وقد رته حاش لله ان أكون أنا
حيث لى طاعة ومعصية حاش لله ان أكون أنا
وأنا نيتى به وله حاش لله ان أكون أنا
ولمن شئته أكله حاش لله ان أكون أنا
كل مالى من الصفاء به حاش لله ان أكون أنا
كل شئ أراه قال كذا حاش لله ان أكون أنا
انما ذاك واحد أحد حاش لله ان أكون أنا
ظاهر بالذى يريد له حاش لله ان أكون أنا
فاسمعوا القول يا خليقته حاش لله ان أكون أنا
واسمى العبد للغنىّ به حاش لله ان أكون أنا
كنت لاشئ ثم صرت كذا حاش لله ان أكون أنا
حاصل الامر لا انا أبدا حاش لله ان أكون أنا

(وقال رضي الله عنه)

قل لقوم غصبوا أنفسهم	في يد الله وهم لايعلمون
وادّعوها ملكهم من جهلهم	مستقلين بها كن فيكون

قوله الحق له مافى السموات والارض جميعا تقرأون
وله قل كل شيء هالك * قال أيضا واليه ترجعون

(وقال مواليا)

ياطلعة الحب لاقيتو ولاقانى * ووجهه النور لا أصفر ولاقانى
كم فيه من اشعرى حائر ولاقانى * مشتت الفكر لاحائز ولاقانى

(وقال رضى الله عنه مخمسا ثلاثة أبيات لابن حماد)

الله أكبر من للعبد يرحمه
من كل أمر اله الخلق يعلمه
كم قلت مما اقاسيه وا كتمه
لا أشتكي زمني هذا فاظلمه * وانما اشتكي من أهل ذا الزمن
بجورهم يضرب الرائى به المثلا
وقربهم يورث الاسقام والعللا
لوقيل ليسوا بناس هم لقلت بلى
هم الذئاب التى تحت الثياب فلا * تكن الى أحد منهم بمؤتمن
ارجو من الله انى أبلغ الاجلا
منهم سليما ومن شرّ لهم حصلا
جلّ الذى هو حسبى وحده وعلا
قدكان لى كنز صبر فافتقرت الى * انفاقه فى مداراتى لهم ففنى

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا و بينما	قلت لكم انى أنا
كنت أنا ألف أنا	مكررا مكونا

بسرعة من خالق | غيب الغيوب ذى السنا
برق اضا و بطنا | ثم اضا وبطنا
لانى عن أمره | كن فيكون يا عننا
وأمره واحدة | طبق الذى قال لنا
وهكذا الكون جميعا كل وقت مثلنا
لانه خلق و خلق الله بالامر دنا
فان من آياته | خلقنا بأمره كوّنا
ألا له الخلق كما | قد قال والامر هنا
فصدقوه واتركوا | ما للعقول دينا
فالعقل ربط كله | للمدركات ها هنا
وربنا أصدق من | عقل الفتى تيقنا
ومع كتاب الله لا | يليق غيره بنا
وان قومى قد بنوا | عليه أقوم البنا
ومارصوا عقولهم | تكون فيهم امنا
على عقائد لهم | لانها خلق الدنا
والقوم لما كوشفوا | بأمره وهو المنى
رأوا به قيامهم | وكل شئ عاينا
عن أمره كالبرق أو | مثل أنابيب القنا
من أجل ذا يقول من | قد قال منا لى أنا
وقول هذا خطأ | اوجبه ذوق السنا
لنفسه وغيره | بلا ثبوت زمنا
فلو صحا من سكره | رأى الاله غيرنا
لا شا خلق له | بامره كوّنا
وأمره كاللمح قل | من بصر اذا رنا

والخلق

والخلق هكذا بلا ... تردد ولا عنا
كما أتى ربى قل ... يقذف بالحق بنا
نظير ما قالوه فى الا عراض قولا متقنا
لو أنصفوا فالكل اعراض وهذا عندنا
لكنهم قد غرهم ... عقل لهم تفننا
فى كل شئ فما قتدوا ... به وأنسوا ربنا
فما اقتدوا بقوله ... ولا رأوه حسنا
وأنكروا على الذى ... بقوله الحق اقتنى
ولم يتابعهم على ... عقولهم ولا اعتنى
بهم وربى حاكم ... غدا بحق بيننا

(وقال رضى الله عنه)

حاولت فى المرآة انظر من آنا ... فرأيت شخصا انكرته عيونى
مستبشع الشدقين مندلق اللحى ... غلب البياض على السواد الجون
يعلو القذى أجفانه ولعابه ... مع ماء منخره وماء جفون
لا نغر فى فمه وعن اسنانه ... متعوض بالدردر المسنون
عيناه غائرتان فى اصداغه ... وجبينه فى صفرة وسكون
فسألته من أنت قال انا الذى ... هو أنت بدل عقله بجنون
ذهبت شبيبته ورونق وجهه ... والضعف لازمه وفرط الهون
عبد ولكن ربه برته ... وعطاؤه كحيا عليه هتون
ما ان له عمل سوى توحيده ... وسوى الرجاء لكافه والنون
يمشى ويعثر فى معالم ذنبه ... مشى المكبل فى قيود ديون
ألف التجلى من صفات الهه ... وظهوره يرمى به لبطون
نودى عليه ولات حين البيع من ... يشرى له عبدا بدون الدون
فتضاحكت منه الرجال واعرضوا ... عنه وقالوا العبد عبد مجون

بحق العيوب وماله غير الفنا	سترا يا لوذ بسره المكنون
فأجبته قف وانتظر فلربما	جبر المعسر صفقة المغبون

(وقال رضي الله عنه موالیا)

علي المحبة من أهواه ألنانى * وما طردني وللاعتاب الفانى
ياقلب لاالف بل ان كان الفان * فاقنع بباقي ولا تنظر الى الفانى

(وقال رضي الله عنه)

وقد ذيل موشحا على بيت قاله مفخر السادات اسعد أفندى البكرى الصديق حفظه الله تعالى وهو قوله على البديهة حال أخذه

ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(وصورة التذييل المذكور)

ان مولانا كريم * يعتني بالمتقينا
وله سر مقسيم * في قلوب العارفينا
أسعد البكرى سليم * صدره زاد يقينا
قال والقول نظيم * عندما صار أسنا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

نسل صديق النبي * وابن خير الخلق طه
فاز بالقدر العلي * وحوى عزا وجاها
قال قولا بالتهي * للمقامات انتباها
حيث وافاه نسيم * من جناب الاولينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

ان لله عطايا * لابسعي واكتساب

تمنح العبد مزايا * ليس تحصى بحساب
باهرات للبرايا * فاتحات خير باب
وصراط مستقيم * قول بكرى اعينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

رجع الفرع الشريف * لاصول ثابتات
وبدا القدر المنيف * فى رفيع الدرجات
وتلا فاه اللطيف * فهو للفيض موات
وهو للحق نديم * حصل الفتح المبينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

ومن الله صلاتى * وسلامى كل ساعه
لنبى المكرمات * فاق فضلا وبراعه
ما تهنى بالهبات * من نحا نحو الجماعه
قال والقول عميم * مذرقى شرعا ودينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(وقال رضى الله عنه)

هو ماهو وأنا ما هو أنا | واحد هذا تبدى علنا
فاعجبوا من واحد واثنين ما | هو الا واحد وهو أنا
ظاهر بى باطن عنى بى | لظهورى وبطونى بدنا
نفخ الروح به عن أمره | وهى لولا أمره كانت فنا
جل رب الخلق لا يعرفه | غيره والخلق فى بحر العنا
نحن لا نحن وبالفقر الى | يد من نعرف مدت بالغنى

ان نقل قلنا وما قلنا وقد ... قال اذ قال وما قال كفى
وكذا الكل هم الكل كذا ... ماهم الكل فكن مستيقنا
هذه حالة أهل الله لا ... أهل غير الله صارت ديدنا
ذوقهم يكشف عنها وبها ... من علوم الله قد نالوا المنى

(وقال رضي الله عنه)

انما وحدة الوجود فنون ... وهو قول الاله كن فيكون
ليس للكون غيرها من وجود ... كل وقت له بها تكوين
وهي أمر الاله بالخلق يبدو ... مثل ماقاله الكتاب المصون
انما أمرنا لشيء اذا ما ... قد أردناه فالمقول شئون
تختفي تارة وتظهر طورا ... لمح طرف ولمع برق يبين
فتراه العقول تحسب جهلا ... ان هذا تحرك وسكون
وهي تجديد كل شيء سريعا ... وبه كل عاقل مجنون
انما العقل ربط شيء بشيء ... ذا الذي معناه فاسمعوا ياعيون
ياعيون القلوب حسبي بهذا ... قبل ماتنطوي عليك الجفون
شهد الله أن ما قلت حق ... والنبيون والكتاب المبين
هو هذا نعم وما هو هذا ... والتجلي له به تلوين
لاتقل لا اني نصحتك فاسمع ... وبغيري فانك المفتون
حالة مثل ما الجميع عليها ... لكن النهم معرض مغبون
وجميع الذي نقول وقلنا ... هو قول الناس الذي يستبين
نحن ذقناه باليقين وأما ... غيرنا فهو عندهم مظنون
غير أن الوجود لله لا للـ ... ـخلق والخلق بالوجود يكون
وسوانا يقول ذاك وجود ... غير هذا فيفترى ويخون
جعلوه جنسا وقد نوعوه ... كل نوع وان هذا جنون
ليس ينعد حادث مع قديم ... باطل مع حق وعال ودون

انما

انما الحادث الثبوت له في * نفسه لا الوجود يامسكين
والوجود الحق القديم وجود * هو حق مقرر لا يهون
منجلي على الدوام بما في * علمه من ثوابت فتبين
علمه فيه ثابت كل شئ * يتجلى به فتبدو الفنون

(وقال مواليا)

يامن الى بابه باللطف أجاني * ان لم يلذبك من ذا يرحم الجاني
ادعوك بالمتقي بالانس والجان * آتي عثار الرضي اغدو لها الجاني

(وقال رضي الله عنه)

يانديمي ان غابت الناس عني * فتبدت حقيقة الحق مني
غابت الناس ابطنوا بظهور * منك لي حالة تخالف ظني
انت كلمتني بأحرف ذاتي * وأجبت الكلام بي لك عني
أنني في يديك تفعل بي ما * شئت قدما من راحة وتعني
وأنا الحادث الذي بالتجلي * منك ابدو وأختفي بالتجني
قدرتني الاسماء منك قديما * بعد علم أحاط بي قدرتني
تارة أنت معرض عن ودادي * ثم طورا تمدني بالتمني
فتريني الاقبال منك اعتناء * بي وفني لي منك طورا وفني
عدم كلنا وأنت وجود * عنك بالحق لا نزال نكني
أنت حق و باطل نحن هذا * جاءنا في تصديق قول المغني
كل شئ مما خلا الله ربي * باطل والصحيح انك اني
قلت بي كلما أقول وما قد * قلت في خمرة وفي وصف دن
وغلام وروضة ورداح * وانعطاف وميلة وتثني
وهو قولي لانه هو مثلي * وهو فاني ونور وجهك يغني

(وقال رضي الله عنه)

ليس الوجود كما يقال اثنان ... حق وخلق اذ هما شيئان
هذا المقال عليه قبح عقيدة ... عند المحقق ظاهر البطلان
ولد الاله بها النصارى قولهم ... والكذب جاء بذلك فى القرآن
والله لم يولد فوا عجبا لمن ... قالوا الوجود بعقلهم قسمان
قالوا وجود حادث هذا وفى ... غيب الغيوب وجود حق ثانى
ياليت شعرى ذا وجود حادث ... من أين جاء لهذه الاعيان
من ربها والرب لم يولد ولم ... يخرج وجود منه للاكوان
أوجاء من عدم وليس يجيء من ... عدم وجود اذ هما ضدان
والضد ليس يجيء منه ضده ... أبدا وما الضدان يجتمعان
بل انما هذا وجود واحد ... وبنا يلوح وكل شيء فانى

(وقال رضى الله عنه)

مرج البحرين اذ يلتقيان ... وهما بحرا وجود وكيان
برزخ بينهما لا يبغيان ... هى نفس ذات أوصاف حسان
تعبد الله على الكشف عيان ... وهى بالله تعالى المستعان
حضرة قدسية ذات امتنان ... أحسنت أعمال بر كل آن
تقتفى السنة والفرض المصان ... دأبها الصدق واخلاص الجنان
وهى أمر وهى خلق وفلان ... وهى رب لامكان لازمان
عندها هذا على مافيه كان ... وكذا هذا على مافيه فان
عدم صرف كثير الافتنان ... ووجود كل يوم فيه شان
لاطغا هذا على هذا فبان ... لاولا هذا على هذا فهان
فارس الميدان فى يوم الرهان ... يعرف الحال ويدرى مااستبان
والذى ما عنده منا يدان ... سوف يلقى الله مذلولا مهان

(وقال رضى الله عنه)

أدر صرفا خمور الاندرينا * على شعث الرجال الاندرينا

وروق ايها الساقي شرابا ... طهورا لذة للشاربينا
ولا تمزج فان المزج شرك ... حرام في طريق العارفينا
فانك أنت نور النور باد ... وان سمولك لي طه الامينا
ألا يا ابن المدامة كن رفيق ... على صرف زكت شرعا ودينا
وخذها من يد الساقي ودندن ... لها واسلك بها الدرب اليمينا
وعربد بين أقوام كرام ... متى قاموا يقوموا أجمعينا
هي الروح التي الاموات تحيا ... بها فنقوم جمعا طائعينا
معتقة ورثناها ففزنا ... بها من عهد آدم عن ابينا
ابونا الغوث محي الدين هذا ... وجدناه بواقعة رأينا
هي الحانات والكاسات تملي ... فنسقيها القلوب الا تمنينا
ونكشف وجهها لرجال صدق ... محارمها وليسوا اجنبينا
عصابة وحدة كانوا بحبث ... فجاؤنا فصاروا طاهرينا
يظل يسوقهم ساقي الحميا ... الى حان الطلا حينا فحينا
فيعطفهم عليه ويصطفيهم ... له ويحن جانبهم حنينا
هلموا يارجال الغيب واسعوا ... وصلوا واركعوا لي ساجدينا
واياكم وغيب الغيب عنه ... فصوموا ثم كونوا مفطرينا
بما يبدى لكم من كل شيء ... فان الشيء يظهره لدينا
وأما ذاته فعلت وجلت ... فليس بها الحوادث عالمينا
وان كانوا ملائكة كراما ... وكانوا أنبياء مرسلينا
فان جميعهم منها تجلى ... عليهم مثل فعل الفاعلينا
كما ظهرت بآدم وهو خلق ... فأعمت عنه ابليس اللعينا
وظن بانه للذات يدري ... لهذا كان أقوى العابدينا
وقد رام المحال وليس الا ... مظاهر فعل أسماء ربينا
فقل سجدت لآدم مذ تجلى ... به ربي ملائكة يقينا

وابليس اللعين أبى سجودا | لديه فلم يجد أحدا معينا
وكان بجهله عبدا كفورا | برب ظاهر في الجاهلينا
فوسوس في المظاهر رام صدا | لها عن سرّ رب العالمينا
ألا ما ثمّ غير الله غيب | مظاهره بدت للعاشقينا
فأنكر بعضهم والبعض يحظى | به رغما لأنف المنكرينا

(وقال رضي الله عنه)

لا معه نحن ولا معنا | ونحن لا حرف ولا معنى
بل نحن أمر واحد كانا | اشارة القوسين او أدنى
وهو الوجود الحق كانه | وهما على وهم وما كنا
تذوب ذوب الثلج في مائه | اذا تجلى عندنا استغنى
صفاته مرجعها ذاته | اذ لا ثلاث لا ولا مثنى
يا وحدة مطلقة ما على | وجودها حكم له يعنى
بالعدم الصرف احاطت كما | قالت لنا لما لها قلنا
ونحن لا قول ولا قائل | ولا نرى خوفا ولا امنا
وقد وقفنا عند أسمائه | شرعا فما أغنى وما اقنى
وكلما جزنا به جاءنا | شرك الخفا يدنى الى المغنى
والاصل لا علم به عندنا | كلا ولا جهل به منا
ولا حضور لا ولا غيبة | وقد عدمنا الظهر والبطنا
هذا جنون الحق في عقلنا | يدريه من في الحق قد جنا
يا ابن طريق الحق لا تلحنى | من وحدة الموجود ما فنى
قول الجانين الذي قلته | أنى لعقل فهمه أنى

(وقال رضي الله عنه)

ان أهل التمكين في التلوين * ليس عنهم لي حالة تلويني

علمنا

علمنا كلنا بنا وبما نحـ * ـن به عالمون في كل حين
عدم في وجود علم قديم * وكلام الله حق مبين
قد أتاه الوجود من قول ربي * كن وهذا وجوده عن يقين
لا تقل عن وجود كن ولد كا * ن فان التوليد أكثر مين
ربنا الله لم يلد لا ولم يو * لد كما جاء في الكتاب المبين
انما ربنا المؤثر فينا * ظاهرا باطنا على التعيين
فاذا العين أبصرت أثر الابـ * ـصار فيها بأمره المستبين
واذا ما سمعت بالاذن فالتأ * ثير في السمع للقوي المتين
وكذا الرجل أثر المشي فيها * ربها الحق مثل حكم اليدين
وكذا العقل أثر العقل فيه * كل معنى يلوح بالتكوين
فاذا ما سكنا فانا جميعا * هو فينا مؤثر كل حين
وسوى ذلك المؤثر شان * هو فيه بحكم دنيا ودين
فتأمل مقالتي وتحققـ * ـها بتأثير أمر رب معين

(وقال رضي الله عنه مواليا)

كم اتعب الحب من عاشق وكم عنى * والصب للحي كم اقلق وكم عنى
هذا الحبيب الذي مع بعده عنا * ماعن لي انني اسلوه ماعنا

(وقال رضي الله عنه)

أستغفر الله من سري ومن علني * أستغفر الله من نفسي ومن بدني
أستغفر الله من روحي التي نفخت * عن أمر خالقها في جسمي الوهن
أستغفر الله من عقلي اذا اختلفت * به المعاني ومن فهمي ومن فطني
أستغفر الله من فكري وما سرحت * خواطري فيه من باد ومكتمن
أستغفر الله مما يقظتي كسبت * وما على جرى في النوم والوسن
أستغفر الله مما باشرته يدي * من كل شيء قبيح الفعل أو حسن
أستغفر الله من رجلي وما بطشت * في الخير والشر تدنيني وتبعدني

أستغفر الله مما قد رأى بصري | في طول عمري ومما قد وعت أذني

أستغفر الله مما قد نطقت به | من كل لفظ شريف في الورى ودني

أستغفر الله من كفي وما وضعت | عليه من ناعم في اللمس أو خشن

أستغفر الله مما قد شممت له | من الروائح في الخضراء والدمن

أستغفر الله مما ذقته بفمي | مما أراه كريها أو أراه هني

أستغفر الله من سخطي ومن غضبي | ومن رضاي واشفاقي ومن جبني

أستغفر الله من ضيقي ومن سعتي | ومن هزالي ومن سقمي ومن سمني

أستغفر الله من قولي بلى ونعم | ولا وكيف ويا ليت وهل ومن

أستغفر الله من هذا لما وبما | قد كان هذا الامر بالخفاقن

أستغفر الله مما قد دريت وما | لم أدر من خبر في الناس يعجبني

أستغفر الله مما قد أضعت من الانفاس باللهو في عمري وبالدرن

أستغفر الله من كل الامور ومن | جميع مالي من الحاجات في زمني

أستغفر الله من كل المقاصد في | دهري ومن أمل في الصدر مختزن

أستغفر الله من ما كان في عملي | وما هممت به منه ولم يكن

أستغفر الله من كل الذنوب ومن | كل البلايا وكل الشر والفتن

أستغفر الله من دمع بكيت به | ومن دم كان مني سائلا ومني

أستغفر الله من صبري ومن جزعي | ومن غرامي ومن شوقي ومن شجني

أستغفر الله من سهل علي ومن | صعب ومن فرح عندي ومن حزن

أستغفر الله مما قد أتيت به | من الفروض لوجه الله والسنن

أستغفر الله من فعل الطهارة في | قلب وجسم من العصيان والدرن

أستغفر الله من طاعات اتعبت | الى جسمي بها مما اتعبت نفسي

أستغفر الله من تركي لمعصية | ومن لسان بقول الحق مندهن

أستغفر الله مما في اعتقادي من | توحيد ربي اذا ما قلت ينفعني

أستغفر الله من كوني أكون على | زعمي مع الله حيث الكون فيه فني

أستغفر الله من أهلي ومن ولدي | ومن قريبي ومن صهري ومن ختني

أستغفر الله من بيت أبيت به ... ومن فراشي ومن ثوبي ومن سكني
أستغفر الله من كتبي ومن قلمي ... ومن دواتي ومن حبري ومن مهني
أستغفر الله من شعر نظمت ومن ... تصنيف علم ومن نثر ومن لسن
أستغفر الله من درس أقرره ... لطالب صادق فيه وممتحن
أستغفر الله من وقفي وما ملكت ... يدي وكل وظيفاتي ومن مؤني
أستغفر الله مما قد وهبت وما ... قد اشتريت وما قد بعت بالثمن
أستغفر الله من كل الوقائع لي ... في غيبتي عن جماعاتي وفي وطني
أستغفر الله مما قد ركبت وما ... عليه أركب من خيل ومن اتن
أستغفر الله مما قد سعيت به ... للغير من صدقات لي ومن منن
أستغفر الله من فعل الجميل إذا ... فعلته مع غيري واصلا لشطني
أستغفر الله من حل الحرام ومن ... تحريم كالقهوة السوداء والتتن
أستغفر الله من بشر على ملق ... وهدنة مثل ما قالوا على دخن
أستغفر الله من قوم أصاحبهم ... على اختلاف لهم في الحب والاحن
أستغفر الله من أمر به فهموا ... سوءا ولم أدره مني ومن لدني
أستغفر الله من ذكر البرية لي ... في غيبتي بلسان غير منسجن
أستغفر الله من ما لست أعرفه ... من سوء ظن أتى بي من ذوي الضغن
أستغفر الله مما كنت مؤتمنا ... عليه بين الورى أو غير مؤتمن
أستغفر الله من ظلمي لغيري في ... حق ومن أحد في الناس يظلمني
أستغفر الله من بري لوالدتي ... ووالدي حيث لم أخدم ولم أعن
أستغفر الله من تركي حقوقهما ... وطالما منهما غذيت باللبن
أستغفر الله من ذكري سواي بما ... فيه وما ليس فيه غير متزن
أستغفر الله مما لا ضرورة لي ... فيه ومن كل بنيان كذا لبني
أستغفر الله من أرض نزلت بها ... ومجلس قد غدا بالناس يجمعني
أستغفر الله من نقض العهود ومن ... ترك الحدود ومن حيد عن السنن
أستغفر الله من طبع طبعت به ... وحالة أنا فيها ضيق العطن

أستغفر الله وحدي حيث كنت وفي ‖ وقت اجتماعي بمعزوز وممتهن
أستغفر الله مما قد تخيل لي ‖ وما اتهمت به شخصا من الظنن
أستغفر الله من ضعفي ومن مرضي ‖ ومن تقلب أحوالي على المحن
أستغفر الله من وقت النزاع ومن ‖ موتي وقبري ومن غسلي ومن كفني
أستغفر الله من هول السؤال اذا ‖ أتى على مدرج في القبر مندفن
أستغفر الله من يوم القيامة والاموات تحيا من الجدران واللبن
أستغفر الله من وقت الحساب ومن ‖ نصب الموازين حيث الجور لم يبن
أستغفر الله علام الغيوب فلا ‖ شيء عليه خفي تحت الثرى الدجن
أستغفر الله رزاق البرية لم ‖ ينس امرأ قرويا كان أو مدني
أستغفر الله ستار العيوب على ‖ كل امرئ بالردى والسوء مفتتن
أستغفر الله عون المستجير به ‖ على الشدائد من يرجوه لم يهن
أستغفر الله ذخر السائلين له ‖ فضل يجود به ما عنه قط ثني
استغفر الله ذا العرش المجيد وذا الركن الشديد لمستجد ومرتكن
أستغفر الله ذا الفضل العميم وذا العدل القويم وذا الاحسان والمنن
أستغفر الله نور الكائنات ومن ‖ أتى الرسول لنا عنه ولم يمن
أستغفر الله جل الله ليس له ‖ حد يقول لشيء ان أراد كن
أستغفر الله عز الله قد خضعت ‖ لقهره أولياء الشام واليمن
أستغفر الله كم من أشعث بهدى ‖ حظي وكم حسن لم يرضه بسن
أستغفر الله كم عزت به أمم ‖ فكان ناصرهم في الحادث الدجن
أستغفر الله كم خرت لسطوته ‖ اولوا العناد من الباغين لذقن
أستغفر الله كم أردى الطغاة وكم ‖ اباد قوما بحد الاسمر اللدن
أستغفر الله كم أوهى كعنترة ‖ في سالف الدهر أو سيف بن ذي يزن
أستغفر الله كم أفنى جبابرة ‖ تمردت وعتت تنوي به وثني
أستغفر الله كم غاو أضل وكم ‖ عقل بهيبته في العجز مرتهن
أستغفر الله تعداد الرمال وذرات الوجود وقطر الوابل الهتن

أستغفر الله تعداد النبات وأو * راق الغصون وزهر بالرياض سني
أستغفر الله تعداد الطيور وما * في البرّ من حجر والبحر من سفن
أستغفر الله تعداد العقائد من * ايمان حق وكفر باطل وهن
أستغفر الله تعداد الهوام وتعـــــداد الدواب وما ينقاد بالرسن
استغفر الله تعداد التراب وما * في الارض من قلل الاجبال والقنن
أستغفر الله تعداد الحروف بدت * في الرقم والنطق بالاقلام والسن
أستغفر الله عدّ الحب جلته * وما أتى من دقيق منه منطحن
أستغفر الله عدّ النمل حيث سرى * وقرّ والوحش من فرد ومقترن
أستغفر الله عدّ الخلق أجمعهم * من عابدي ربهم أو عابدي وثن
أستغفر الله عدّ المستبدّ به * في العلم خالقنا من كل مستكن
ثم الصلاة توالت والسلام نما * على نبيّ الهدى من خص باللسن
محمد خير خلق الله من نبتت * عن طيب أصل له تفاحة الغصن
وصاحب الحوض تسقى منه أمته * في الطول ما بين عمان الى عدن
وآله الغرّ والصحب الاماجد من * بفضلهم لم يزل روض الكمال جني
وعن أبي بكر الصدّيق مع عمر * وبعد عثمان مولانا أبو الحسن
والتابعين لهم بالخير سادتنا * اولي التقى كاويس ذلك القرني
ما أنشدت هذه الابيات في ملأ * من نظم نابلسيّ الاصل عبد غني
وما عفار بشاذ والحق عن أحد * أتاه مستغفرا في السر والعلن

(وقال مواليا)

حبيبنا في بديع الحسن حيرنا * بين الحياة وبين الموت خيرنا
حكم علينا وبالهجران غيرنا * وبعد هذا بسوء الحال عيرنا

(وقال رضي الله عنه)

ان الخريف هو الربيع الثاني * ونسيمه هو للغصون الثاني
يثني الغصون مجرّدا أثوابها * قصد العناق لغصنها العريان

فانهض الى مرح الشبيبة قبل ان ‖ يأتى المشيب بحلة الاحزان
واشرب كؤوس العلم من يد فاضل ‖ شيخ يريك حقيقة الايمان
واشطح على الناى الرخيم فانك الناى الرخيم بكف فردانى
والروح فيك وتنفخها أنفاسه ‖ بالعقل مطربة على ميزان
هذا هو الشرف الرفيع أتاك ان ‖ ظهرت لديك حقائق العرفان

(وقال رضى الله عنه)

ادخلوا فى تصرف الرحمان ‖ واخرجوا عن تصرف نفسانى
أيها الناس ان هذا غرور ‖ صادر من وساوس الشيطان
ما سمعتم بان ربى محيط ‖ بجميع الاشياء انس وجان
وهو الله فى سماء وارض ‖ لا بمعنى الحلول يا اخوانى
بل هو الله لا سواه وكل ‖ هالك فى وجوده الحق ثانى
ليس الا المخلوق والخالق الرب وما ثم ثالث فى العيان
ليس شئ سواهما ثالث فى * خطرات العقول والاذهان
خالق ربنا الاماكن طرا * وعليه استحال كل مكان
وكذاك الازمان خالقها الله عليه استحال كل زمان
وهو الله خالق كل شئ ‖ واحد ماله على التحقيق ثانى
يتجلى بفعله فنراه ‖ ظاهرا باطنا بعين العيان
معنا لا يغيب عنا لانا ‖ فعله وهو فاعل متدانى
والينا بنا قريب بعيد ‖ غير أنا لم ندره وهو دانى

(وقال موالياً)

مراكب العشق قد أرست على المينا * وأنت فيه زغل ما تقبل المينا
أكثرت يا أنت تقليبا وتلوينا * ساروا الحبائب وعنهم أنت تلوينا

(وقال رضى الله عنه)

صدقت عباد الله أسماؤه الحسنى * تجلى بهم كالشمس فى القمر الاسنى

نواتى

ثوابت أعيان بلا جعل جاعل ... قديمة عهد لا وجود لها يفنى
وهاتيك معلومات علم الهنا ... به كاشف عنها قديما كما قلنا
مرتبة أعيانها هكذا على ... نظام تراه فى ثلاث وفى مثنى
ونور التجلى من قديم يعمها ... على حسب الترتيب فيهن والمبنى
وذاك وجود مطلق متوجه ... عليها يسمى الوجه اوجد أو أفنى
فيظهر بالترتيب من علمه الورى ... وتنكشف الاشياء شأنا به شأنا
وما الكل الا حادث عندنا به ... قديم عديم عنده قط ما كنا
وما ظاهر الا الوجود بكلهم ... مقام يسمى قاب قوسين او أدنى
ألا نحن أهل الله ما بيننا انتفت ... اضافة أهل بالفنا هكذا أنا
ورثنا رسول الله علما محققا ... لتنزيل قرءآن لدينا بنا منا
الا أن أهل الجنة الغافلون ان ... على الصدق فى الايمان دانوا كما دنا
وفى شغل عن ربهم أهل جنة ... كما الله فى القرءآن اسمعه الاذنا
وهم يتقون الله مع جهلهم به ... اذا جانبوا التأويل والمذهب الادنى
فخذ لب هذا الامر واترك قشوره ... لقوم به هم قانعون وجنبنا
ولا تحتفل بالتابعين عقولهم ... ودعهم يقولوا ما يقولونه ظنا
كما أنكروا توحيدنا بجهالة ... وصاروا علوم الله ينفونها عنا
ونحن ملأنا الكون علما بربنا ... فلا منشد الا بأبياتنا غنى
وقد جاء فى القرءآن عن مثلهم فلا ... نقيم لهم يوم القيامة أى وزنا
وحى على ما قلته لك يافتى ... تجد علم أهل الله والمورد الاهنى
وحقق معانى ما ذكرت وقل به ... والا فسلم واترك اللفظ والمعنى
واياك اياك الجحود فانه ... هو الكفر عند الله فى حكمه الاسنى
وان كان فى الدنيا نسميه مسلما ... لما أنه بالشرع قد دخل الحصنا
تمسك بآيات الكتاب فانها ... هى الحبل حبل الله والظهر والبطنا
وقل بعد هذا الله أنه لا سوى ... بذات وأوصاف وأسمائه الحسنى
ستذكر يوما ما أقول فلا تضع ... زمانك فيما ليس يعنيك واتبعنا

(وقال رضي الله عنه)

اني كن واني فيكون ‖ واحد وهو ظاهر بشئون
كن وجود وغيره عدم ‖ عنه كني بقوله فيكون
وجهه كن وهالك أبدا ‖ ماسواه لخلق المنعمون
واشهد الحق في سواه به ‖ وهو غيب عن كل مايعنون
أمره واحد به كثرت ‖ صور الخلق وهي ذات فنون
فاجمع الكل بالشهود وان ‖ شئت فرق ولاتكن مفتون
قل بطون له الظهور بنا ‖ وظهور لنا بذاك بطون
ان تكن فانيا فقل هو لا ‖ غيره في كذا به المكنون
ربنا الله لا سواه هنا ‖ وهو عين قديمة وعيون
حادثات به له ظهرت ‖ وهو حق وكلهن ظنون
فاعقل الشان وهو نفسك مع ‖ كل شئ فليس ذاك جنون
وامنح الصادقين علمك لا ‖ تخف شيئا فتمنع الماعون
كل من يكتم الذي هو في ‖ حكم الذكر انه ملعون

(وقال رضي الله عنه موالیا)

أنا العدم وبربي صرت كن فيكون ‖ وجوده مثبت نفي واني دون
ولاحلول كما أهل الحجى يعنون ‖ ولا اتحاد كما قد ابليس الملعون

(وقال رضي الله عنه أيضا)

اني أنا وكذا أنتم بكن فيكون ‖ لقد ظهرنا جميعا فافهموا المنعمون
وجوده في تقادير العدم مكنون ‖ فميزوا بين من يعلو ومن هو دون

(وقال رضي الله عنه أيضا)

تبارك الله كل الخلق كن فيكون ‖ وجود حق بتقدير العدم مخجون
ماحل ما اتحد الخالق بهذا الدون ‖ عدم يخالط وجود ابئس مايعنون

(وقال رضي الله عنه)

ياشرفي بأنه يعلمني ... وانه في الغيب بي كلمني
وقال لي كن وأنا أسمعه ... و انما بلطفه أسمعني
وها أنا محقق لكل ذا ... فانه بعد بي حققني
ياشرفي ياشرفي ياشرفي ... الله ربي الحق قد شرّفني
فها أنا في علمه منعدم ... وفي كلامه كذا أطلعني
حسبي بأني علمه المحيط بي ... واني كلامه المحض الجني
وهو الوجود الحق ليست صورة ... فيه له ولست بالتمكن
وليس فيه غيره من زمن ... جميع ما منه بدا في الزمن
ولا هو الله أنا حاشاى ان ... أقول ذا في السرّ أو في العلن
لاني عندي أنا وعندكم ... وعنده لاشئ عال ودني
الله ربي لاسواه عنده ... لاعندنا فافهمه فهم الفطن
من أجل ذا كلامه أنزله ... بعلمه لمن بهذا يعتني
والله علم وكلام أزلا ... وهو حروفنا لاجل الفتن
وكل من يعرف ما قد قلته ... فانه مثلي على التيقن
ومن يكن يجهل ذا فانه ... لايعرف الله ولا عبد الغني

(وقال رضي الله عنه)

صورة ان نظرتها كلفتني ... واذا لم أنظر لها شرّفتني
شرّفتني بكل أمر ونهي ... أمرتني به وما قد نهتني
فانا طائع ولست بعاص ... هكذا انما كما خلقتني
محض فضل منها عليّ وحظ ... لي بلا كلفة لها صوّرتني
ورجوعي لصورتي في شهودي ... مقتها لي بكلفتي وا لتعني
أنا لااستطيع شيئا ولكن ... بادّعائي لصورتي مقتتني
كن بلا أنت ان أردت ارتياحا ... وقبولا منها لنيل التمني
وتوقف ولاتقف عند شئ ... وتأمل وانقل حديثك عني

يا وجودي ويا وجود البرايا ... كلهم لا أقول إنك أني
أنت فرد محقق ليس يخفى ... وأنا الوهم ظاهر بالتثني
فاعف عني مما جنيت بجهل ... قبل أن أدرك الردى فاعف عني

(وقال رضي الله عنه)

يا أهل أسفل سافلين ... يا شر قوم غافلين
أنتم شخوص سفاهة ... ولذا نراكم منكرين
لمتى الجهالة بينكم ... بوقوعكم في العارفين
قال اخسأوا فيها فما ... أنتم من المتكلمين
أنتم شخوص ألقيت ... فيكم صفات اللاعبين
وتفرقت أبصاركم ... عن رؤية الحق المبين
وفسادكم هو موقع ... لقلوبكم في السالكين
ستزون ما أنتم به ... لذوي الهدى متلبسين
في الباطن الكفر الذي ... يظهو ورب العالمين
والظاهر الايمان فيه * تقية للسامعين
وغدا إذا متم بدا ... ما اليوم كنتم جاحدين
والله إن لم تسلكوا ... حقا تقى الدين المتين
دين النبي محمد ... طه الرسول لنا الأمين
لرأيتم السيف الذي ... بالحق يقطع للوتين

(وقال رضي الله عنه)

فرّ ابليس عن هدى العرفان ... حين قيل اسجدوا وآدم داني
فتجلى به الاله وفعل ... هو بالله ظاهر الحدثان
ثم ابليس ضلّ عنه وفيه ... حسد قام واعترته الاماني
كان في القلب منه جهل وكفر ... بالإله المهيمن الرحمن
فبدا الله آدما بالتجلي ... وهو الحق ليس للحق ثاني
وتبدى علم التجلي وما كا ... ن وعلم التنزيه كان معاني

شراب

ثم ان الاملاك قد علموا من * آدم علم ذا التجلى المصان
ولابليس علم تنزيه ربى * ماله فى علم التجلى يدان
حيث جاء اسجدوا لآدم حتى * سجدوا دونه لجهل يعانى
ما اسجدوا قال ربنا أى لمخلوق * وحاشا فان ذلك فانى
انما الله ظاهر متجلى * كان فى آدم العظيم الشان
وهو الله لاسواه ولكن * ظاهر فى أفعاله للعيان
وهو غيب ولا تغير للغيب * سوى بالظهور فى الامكان
حاش لله أن أملاك ربى * سجدوا للمخلوق فى الاكوان
هم اولوا العصمة التى هى فيهم * كلهم مع تحقق وبيان
ومحال أمر الاله بكفر * وضلال وزائد الطغيان
انما الجاهل الذى ليس يدرى * ظن سوءا بمنزل القرءان
فأتام بكفر بما قال لما * صبغته عقيدة الشيطان
لا تقل كان قبله آدم فى * أمر ربى مقالة الحيران
أن هذا مثل التجلى لموسى * كان بالنار فى نداء الامان
واذا كان قبله فتجلى * هو أيضا فى مذهب العرفان
نفذ الامر بالعموم وصرح * بالتجلى لله فى كل شان

(وقال رضى الله عنه موالياً)

من شدة القرب كان البعد للانسان * لان هذا عليه يغلب النسيان
فلو تذكر نزل فى ساحة الاحسان * وكان بالله ناطق فى الورى ملسان

(وقال رضى الله عنه)

تمنيت لى عبدا ثمانون عمره * لاعتقه لما بلغت الثمانينا
فلو وجدوا فى الناس من عمره كذا * ولم يك معتوقا لخيرتهم فينا
وقالوا الاه الخلق أكرم معتق * لعبدله فى العمر شئ وتسعونا
فماذا تظن الله يفعل بعد ذا * بعبد رقيق يخدم الشرع والدينا
فأفرح ظنى به انه الذى * من النار فى يوم القيامة ينجينا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يانافخ الناى هذا النفخ ممن كان … عن نفسه أم عن النافخ عظيم الشان
والله نافخ ترى أم أنت هذا الآن … كالبرق يلمع ويخفى أيها الانسان

(وقال رضى الله عنه)

لمتى أنت فى الضلال المبين … سلم الامر واعتصم باليقين
يا ابن يومين لا تكن فى جدال … أنت كالبرق نشوحين يخفين
ربنا الله وحده يتجلى … عندنا بالتنبيه والتحسين
قال كن للورى فكانوا جميعا … وهو أمر مرتب التعيين
حضرة بالجلال تبدو وتخفى … ظهرت بالجمال للتبيين
فبدا كل احور الطرف أحوى … يتجلى بوجه حور عين
ان تثنى فغصن بان رطيب … قابض كل مهجة باليمين
وهو لاشك وصف ولدان حور … حجبت بالجلال عن كل عين
دار دنيا ودار جنة خلد … واحد عند عارف مستكين
وهى عند الجهول نار تلظى … سوف يدرى بذا الثمن غير مين
فاكشفوا يا قلوب عمن رأيتم … ظاهرا بالوجود فالدين دينى
حجبتكم نفوسكم فجهلتم … انه النور نور حق مبين
ونفتكم عن الهدى شهوات … من حلال ومن حرام مهين
وهواكم هوى الجهول خبيث … لم يطب باعتبار ما فى الكمين
عهد ربى ألست خنتم جهارا … ما اتبعتم صراط طه الامين
وكتاب الابرار يعلو علوا … وكتاب الفجار فى سجين
جهلوا رزقهم من الضعف ان قد … كذبوا بالدين القوى المتين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ريح التجلى وريح المصطفى ريحان … هما لنا ريح ورد فاح او ريحان
والله والله يا عبد الهدى ريحان … أنت المقترب وأنت الروح والريحان

(وقال رضى الله عنه)

لاتكن الالمولاك أنا … وأناأنت كما أنت أنا
أنت لا أنت انا لست أنا … ماخرجنانحن عن محض الفنا
وهووهوالله لاغيرفكن … هــولاأنت تدلى ودنا
هوحق وسـواه باطل … جاءفى القرءان هـذا علنا
وبه السنة أيضا وردت … فتمسك بهما تلق المنى
باطل أى عدم تقـدره … فهـوتقـدير هناك وهنا
لا تقل شئ سواه أبدا … منـه يأتيك سرور وهنا
مامع الله وجـود للسوى … والسوى حيث التجلى وهنا
مكن الممكن من امكانه … لا تخالطه بواجب الغنى
وتحققه تجـده واحـدا … ليس مخلوطا بعـدوم لنا
انما المعـدوم مخلوق له … لم يزل فى العلم أمرا ممكنا

(وقال رضى الله عنه)

لاتخلط الواجب بالممكن … وكن بتميزهما معتنى
فالواجب الحق وجودوما … سواه غيرالعدم الممكن
لم يتغير واحـد منهما … عما عليـه كان قدما بنى
هذا الوجودالحق بادعلى … كل التقادير بها يعتنى
بعلمـه قامت سمواته … والارض حتى كل شئ فنى
وهوكثيرفى ظهوراته … وواحـد فى ذاته الابين
مكون الذرات يأتى بها … وجوده بالقـلم المقتنى
يركب الاشياء منهاعلى … تصويرهـامن فاضل اودنى
حتى تراه ظاهـرا بالذى … ركبه ينطق بالالسن
تراه فى صـورة ناعورة … وتارة فى شكل روض جنى
وتارة فى شكل بدر علـى … غصـن مليح اهيف ينثنى
وهو الذى قدجل فى نفسه … عن صورة التصوير للاعين
والجاهـل المنكر فى غيـه … وللذى يعرف عيش هـنى

تبارك الله الغني الذي * يعرفه بالحس عبد الغني

(وقال رضي الله عنه)

ياجميل الوجه الذي هو داني	لعيون الورى بلا كتمان
لكن الآن في العيون غبار	ثائر بالشخوص و الا كوان
و المعاني التي تلوح و تخفى	من جميع الانواع و الالوان
والذي ينظر الوجود قليل	من قليل في سائر الازمان
أنت نور أيا وجود علينا	تتجلى في عيننا و العيان
و المساكين نحن في غفلات	عنك ياذا الحسنى وذا الاحسان
ان عينا ترا لك في الدهر يوما	تلك عين من العمى في امان

(وقال رضي الله عنه)

ظاهر لا يكون أظهر منه	غير أن الذكران تحجب عنه
يتجلى في كل شئ ولكن	ماله في بسائر القوم كنه

(وقال رضي الله عنه)

زر بنات القسوس في دير هنه . وارتشف خمر شس من يدهنه
وادخل الحان حان وصلك للغيد الدواتي اعربن في لحنهنه

هن أصل الهوى وما هام يوما	ذو الهوى في الانام الابهنه
كل هيفاء بالتبسم تحيي	وتميت المشوق وجدا وحنه
ان أشارت الى الكيان أبانت	عنه اولا فانه في أكنه
واذا ما دعت اجبنا جياري	بنفوس في حبها مطمئنه
فق نديمي من نوم عقلك واركع	لغواني الوجود واسجد لهنه
وتأمل ما أنت فيه بعين	ربطتها ملاحها بالاعنه
واستمع رنة المزاهر تبدو	من خلال الستور أكمل رنه
هذه هذه سعادة قوم	علمهم في الصدور لم يتسنه

(وقال مواليا)

كم ليلة بت في بستان في لوان * ملون البسط فيه والهوى لوان
والله لي حافظ ينفي الردى صوان * وزند عشقي قدح قلبي له صوان

(وقال رضي الله عنه)

شهدت القديم الحق بالحادث الفاني
وصادفني صباغريبا فالفاني

له النعمة العظمى على كل حادث
وألف من الاكرام فنا وألفان

وجود قديم ظاهر لعقولنا
وللحس فرد واحد ماله ثاني

تنزه عن تنزيهنا وتقدست
معارفه في الخلق عن كل عرفان

تغطى عليه الغافلون بوهمهم
فليس لهم منه سوى محض حرمان

وقد أنكروا علم الاله الذي اتى
اليهم من القوم الاولى أهل ايقان

وذلك من جهل ولم يعذروا به
وكيف يصح العذر في شرع رحمان

هو الحق وجه كله ماله قفا
الى كل شئ ناظر وله داني

وقل كل شئ هالك غير وجهه
كما جاء عنه القول في وحي قرءآن

له أزل الازال في كل رتبة
له أبد الاباد من غير ازمان

يشار اليه بالمعاني جميعها
وكل كلام كان من كل انسان

وان لم يكن علم بهذا لعالم
وان لم يقم وزن لهذا بميزان

وكل معاني ذاته من ورا الورى
فلا هو الا هو وذلك ايماني

(وقال أيضا مواليا)

يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان * عندي الى ان مرادك تجي له حلوان
وحتى يغدا ادذات القرب من حلوان * حتى لقطب بها واحلى العنب حلوان

(وقال في مدح أبي مسلم الخولاني)

يا أبا مسلم الفتى الخولاني
أنت من نور حضرة الغيب داني

والتجلي عليك سرا وجهرا
من اله مهيمن رحمان

كنت في الوقت كوكبا مستنيرا
في سماء العلوم والعرفان

كاشفا ظلمة القلوب بنور
هو لله واضح البرهان

واليك الامور فى الغيب القت * سرها بين أهل ذاك الزمان
يا ابن علم التقى بغير تناهى * لا تسال باشرف الاديان
وارثا كنت علم خير نبى * هو طه محمد العدنانى
حلة قد لبستها منه لما * كنت فى الناس للكمال تعانى
بك خولان فاخرت ماسواها * وتسامت عزا على الاسربان
يا أبا مسلم الرفيع مقاما * يا سليل الهدى ونور العيان
لك ذرية بسرك قامت * تقتفى منك مشرب الايقان
زادهم ربهم هدى وانباها * لمعانى هداك فى كل آن
خصك الله بالتحية منى * ما تغنت حمائم الاغصان
وشدا بالمديح عبد غنى * بك يرجو المنى مع الاحسان

*(وقال مواليا)

يامدعى للوجود أخطأت عين عين * من أين لك هذا الدعوى نرى من اين
أنت العدم فى وجوده يا أسير البين * وجود واحد أحد يمكن يكون اثنين

(وقال من الدوبيت)

من عين وجوده ظهرنا من عين * من أين لنا الوجود هذا من أين
والواحد ربنا فقط لا ثانى * فى الكون فلا يصير بالكون اثنين

*(وقال موشحا).

(دور)

يا نور هذا التجلى * بهرت حسى وعقلى
وأنت قولى وفعلى * وأنت بعضى وكلى
حيرنى هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بدا الجمال الحقيقى * عليه مزقت زيقى
فلا تقف فى طريقى * يا عاذلى تصد عذلى
حيرنى هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بالله يانور عيني * من حال بينك وبيني
وأنت جمعي واين * في كل عقد وحل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

ياطالما كنت داني * في علمه بالمعاني
واليوم لما جفاني * قاسيت بعدي وذلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بجمال وجه الحبائب * قلبي الشجي منه هائب
وان احدي العجائب * رجوع ايام وصلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

صلى الهي وسلم * على نبي تكلم
بالحق لما تعلم * من ربه حكم فصل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

عبد الغني قام يرجو * علما به اليوم ينجو
له من الله نهج * على المقام الاجل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(وقال ايضا من الموشح)

(دور)

بجمال وجه الحبيب أشرق * ساجي الجفون
والمبسم العذب منه أبرق * كاس المنون

(دور)

يامنيتي زدت في مطالي * كم ذا الجفا

فالجسم مني كالخيال * كذا يكون

(دور)

عندي غرام الى غزالي * بلا حساب

وصار شوقي على التوالي * صعب يهون

(دور)

يالسعد ياحق جد لباطل * كفى بعاد

فان صبري عليك عاطل * ياذا المصون

(دور)

صلى اله الورى وسلم * على الرسول

عبد الغني بالثنا تكلم * والقدر دون

(وقال أيضا موشحا)

(دور)

مفرد الحسن تبدى * بهلال فوق غصن البان

يتثنى زادني اشجان

(دور)

راح يرنو بعيون * فاضحات أعين الغزلان

قائلات ألامان الامان

(دور)

وهو روحي وهو جسمي * لم يكن لي عنه من سلوان

انظروا في الحسان يا اخوان

(دور)

هذه الاكوان دلت * ان هذا النور في الالوان

يتجلى دائم الازمان

(دور)

وصلاة الله ربي * للنبي رحمة الرحمن

من عبيد الغني ولهان

وقال

(وقال رضي الله عنه)

هو العظيم الذي علا شانه ... وقام بالكفتين ميزانه
وقد تنت قدوده ورنت ... عيونه واستمال انسانه
ولم يزل واحدا وكثرته ... ذيول اثوابه وأردانه
وكنت قرءانه بجمعي انا ... بل انا مني بالفرق فرقانه
جلت عيون رأته في صور ... قام عليها بالحق برهانه
وجل قلب درى بعزته ... يقينه ملؤه وايمانه
ملأت منه يدي وليس بها ... سواه اذ ما سواه ملآنه
وماء حوض النبي راق لنا ... ونحن اكوابه وكيزانه
تبارك الله حين صورني ... صورته في وهي احسانه
وانتظمت بالوجود سبحتنا ... في سلكه المستطيل سبحانه

(وقال رضي الله عنه)

هذه الكائنات ام هي حانه ... اسكرتنا كؤوسها الملآنه
ام هو البرق برق نور التجلي ... خاطف كل من رأى لمعانه
يا نديمي اعد علي وكرر ... ذكر من غاب في ستور الصيانه
وجهه البدر لا بل الشمس حسنا ... لا عدمنا طول المدى احسانه
سره دب في القلوب فهامت ... عند ما شاهدت بها سريانه
ويذوب المحب فيه ويفني ... كلما لاح كاشفا اردانه
واحد في القلوب وهو كثير ... في العيون اقتضى هداه الابانه
عرفته به السعاة اليه ... بنفوس في حبه ولهانه
ثم افنت به النفوس وقامت ... بتجلي صفاته الفتانه
لا تقل غيره فذا قول من لم ... يتحقق في غيره عرفانه
يختفي تارة ويظهر طورا ... كيفما شاء لم يزل ذاك شانه
يا وحيد الوجود نحن حيارى ... فيك فارفق بعصبة حيرانه
ايما اقبلوا رأوك جهارا ... والتقى من شهودهم والامانه

اهل صدق بسر سرك قاموا ولهم صولة به واستعانه

كلما اشرق الوجود عليهم فيه غابوا فشاهدوا رحمانه

حفظوا العهد منه يوم ألستم واستقاموا والا يعرفون انطيانه

امة امت الفنا وترجت معه من بقائهم غفرانه

هم بتجليه وانكشاف سناه عنده يدخلون منه جنانه

اسلموا يوم فتح مكته اذ كسروا من نفوسهم صلبانه

هـهنا سر نشأة كل مبد ذاق منه لم يستطع كتمانه

وهو حق به تحقق كوني لا بحرمن السوى وكهانه

وهو قاض لنا ونحن شهود عندنا الشرع لم يزل ترجمانه

وعلى حضرة النبي نزلنا منه حتى بنا تلا قرءانه

حضرة النور وهي من حضرة النو ر ونحن النور الذي قد أبانه

انني ظاهر به وخفي وفؤادي محقق هيمانه

كنت قرءانه باجمال جمع وبتفصيل فرقه فرقانه

ولهذا شهدت جمعا وفرقا ذاته والصفات فيه ديانه

(وقال رضي الله عنه)

انما نحن ربنا في شئونه ناظرات عيوننا بعيونه

يتجلى بنا ونحن كواو انضمرت بين كاف امر ونونه

كم له في بطوننا من ظهور وظهور لنا به في بطونه

بالحي اذا بدا فيلاقي كل حي حياته في منونه

واذا لاح قادرا او مريدا بان تحريك عبده في سكونه

حدثوني يا امة العشق فيه عن حبيب ليلى وعن مجنونه

كل نفس مرهونة بدعاوى ذاته والصفات اسرى ديونه

صبغة الله في الشئون تخلوا عاشق الوجه حائر في جنونه

وصفوا الى صفاته فسعاني لا اراها بأنها من دونه

هي لي تارة به وله بي مثل نهر يدور في منجنونه

عـدم كلنا وذاك وجود ... لكن الامر ظاهر بفنونه
والذى قام فيه بالنفس فان ... مضمحل يقينه فى ظنونه
وعليه تلبس الامر حتى ... ليس يدرى صوابه من لحونه
هو الامضمون علم قديم ... فليجل بالوجود فى مضمونه
انك الاعتبار منه فكن يا ... وردة كالدهان عين شئونه
لاتكن خارجا بنفسك عنه ... لاولا داخلا به فى حصونه
انت لاشئ وهو شئ عظيم ... فاشتغل بالوفا فالك رهونه

(وقال رضى الله عنه)

فى نسبته الى بنى كنانة لانه من ذرية سعد الله بن جماعة الكنانى النابلسى رحمه الله تعالى وذلك من ابيات رحلته الطرابلسية فى سنة اثنتى عشرة ومائة والف عملها فى رجعته من بلدة بعلبك المحروسة

بلغوا الحى من عريب كنانه ... عن سلامى ان السلام امانه
وانشروا ما انطوى لهم فى ثيابى ... من امام قد عظم الله شانه
قلبه كاشف علوم التجلى ... وبها افصح الاله لسانه
ياحداة المطى للحى قولوا ... عن فؤادى وبينوا هيمانه
ان بالرقتين لى قرب عهد ... تحت ظل الاراك ذا الفينانه
حب سلمى على التباعد شرعى ... وعلى القرب ملتى والديانه
كل وردى فى حبها شم وردى ... وارتياحى تنشق الريحانه
لى من الغيب فى الشهادة سكر ... ومن الحق فى الحقائق حانه
عربى سرت عروبة سرى ... فى جليسى فلم أزل ترجمانه
هذه نسبتى وهذا مقامى ... بث انسان ناظرى انسانه

(وقال رضى الله عنه)

ماله عندك كنه ... فتحققه وكن هو
أيها الغائب فيه ... لمتى تعرض عنه

أنت غيب وهو غيب | لك تأتى أنت منه
وتنقط أيها الغا | فل فتى أنت لدنه
للربوبيـــة سر | فاحفظ السر وصنه
وعليك العهد مأخو | ذ من الرب اعرفنه
وعز يزهو فى ذا | تك ابا لك تهنه
عدم أنت ومولا | ك وجود فاشهدنه
زينة الله تخذها | منه وانزح لاتشنه
وعلى نفسك من يشـــح بالحق أعنه
واذا آمنك المو | دع سرا لا تخنه
وارجع الامر اليه | ذاتك اخترتها فدنه
شرعك الميزان فاعمل | والذى تعمل زنه

(وقال رضى الله عنه)

جميع افعال ربنا حسنه | سيئة منك كانت اوحسنه
والنفس منها الافعال سيئة | وتلك افعال ربنا الحسنه
وانما الله عنه اغفلها | حتى اذعتها ولم ترمننه
فانها سيئات ما عملوا | نية فى القلوب مكتمنه
ومن يبع نفسه لخالقه | تكن له نفس ربه ثمنه

(حرف الهاء)

(قال رضى الله عنه شعرا)

هذه كل ظاهر هوفيها
وبها كل ناطق يعنيها
فتأمل فى نفس ذات تليها
علس الصبح فى الدجى فاستفيها * خمرة تتركنا لنا رسنها

انى كنت سابقا فى ابتلاء
من وجودى بغير علم اجتلاء

وأنا اليوم صرت خمر اصطفاء
لست أدرى من رقة وصفاء * هى فى كأسها أم الكاس فيها

(وقال رضى الله عنه)

حسب الناس انى اتسلى بسوى من سواه لست أراه
عجباهل لمن سواه وجود عندهم أين قولهم أالله

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ياغافلون استفيقوا يانيام الجاه واصحوا إما لم يزل مالم يكن اواه
وافنوا عن الفكر أن الفكر فيه تاه وماتشاؤن الا أن يشاء الله

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

أنت المولى فى كل حال معنا * لولاه لما نلنا الهدى لولاه
ما الروح وما الجسم الذى فى المغنى * ما النفس وما الاشكال والاشباه
ما القرب وما أهل المقام الاسنى * ما البعد ومن بالجهل فيه تاهوا
الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

قلبى يارب جاء بالتوحيد * يرجو منك القبول للاعمال
والنطق على التسبيح والتحميد * قد واظب فى البكور والاصال
فاغفر وارحم آباءنا والابنا * منادعت القلوب والافواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

نور الاسماء لاح فى الاكوان * فانظره به تراه لا بالنفس
واترك عنك الوقوف مع ذا الفانى * كم تصبح باللهو به كم تمسى
العمر مضى وما ملكت الادنى * من زادك ما السوى وما معناه
الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

لله على طول المدى ألطاف * في الخلق بها قد حارت الافكار
والفضل له والجود والانصاف * يدري هذا من عنده استبصار
فاقنع بالله انه قد أغنى * عن ذالك رذا ودع لما سواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

رحمن العرش قد تجلى فينا * بالصنع وبالايجاد والاعدام
والغفلة عنه كم أزالت دينا * حتى أخوت من كثرة الآثام
والفائز كل من تراه يفنى * لا يقصد دنياه ولا اخراه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

الحق هو الباطن وهو الظاهر * فاعرض عمن سواه تحظى فيه
في الكون لقد بدا سناه باهر * لم يخف سوى عن الذي يخفيه
والليل مع النهار عنه انثى * والارض مع السماء والامواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

صلى يا ربنا على المختار | ذي الجود ذي المرردي العلياء
والآل مع الصحابة الاخيار | أهل التقى كواكب الهداء
مع تابعهم ما قال لما أكنى * يوما عبد الغني عن مولاه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(وقال رضي الله عنه)

*بحمد ناظر الذ قد قتناها	وبها افرط الهوى فتناهى
كلما قلت آه من فرط شوقي	لك قال المقال سنى آها
يا بديع الجمال بالعشق منا	قد شغلت القلوب والافواها
كل عين تراك من كل شيء	فترى نفسها وأنت تراها

والعمى عنك وصفها كشهود	لك فالوصف داؤها ودواها
هيه حادى المطى من نفس صب	قد تحفت أقدامها بوناها
ويرى الركب وهى فى اخريات	خوفها الانقطاع عنهم براها
كلما جدت المسيرأعيقت	بأسارى أبصارهم أعماها
أن توخت ايمانها أنكروها	والى العقل يرجعون قواها
عصبة اذهبوا الزمان التباسا	من دواعى نفوسهم واشتباها
ربطتهم بقيدها شهوات	فهم الهالكون مالاوجاها
يحسبون الضلال بالنفس رشدا	والتعامى يرونه الانتباها
وبذات المليح ذات مليح	كلما شئت كلمتنى شفاها
خيلت غيرها القوم ضعاف	ماانقوها بها فظنوا سواها
وهى تدنو لهم بهم فيفترو	ن وهيهات يعرفون الالها
وسواها منها كرؤية وجه	من بعيد عمرا اذ الحس تاها
واحد وهو فى الظهور كثير	يتجلى لنا فلا يتناهى
صدر الكل عنه فهو لهذا	عين كل والكل لى عنه فاها
يا ابن قومى خذ القنية عنى	ان تكن مغرما بها أوّاها
واطرح القشر عن كلامى وكل من	لبه واشرب الجميع مياها
والتدت تنظر الوجود سرابا	لا شرابا فاحذر به تتباهى
واجتنب عنه لاترى امثالا	فيه قد خيلت ولا اشباها
واقتنع منه بالذى هو سر	فيه لافيه لاتكن تياها

(وقال رضى الله عنه)

لا يرى الفقه الالهى	فى الورى غير فقيه
وسفيه كل من قا	س كريما بسفيه
من رأى فى الغير عيبا	كان ذاك العيب فيه

(وقال رضى الله عنه)

نحن معنى الوجود فيه … ونحن عنه كنطق فيه
وماله عز من مثيل … وماله جل من شبيه
اذا تجلى لنا محانا … بنوره الساطع النزيه
وان رأيناه لا نراه … اذ نحن فى رتبة تليه
وعلمنا ليس عند شخص … محدث لا ولا فقيه
ولا كبير ولا صغير … ولا حليم ولا سفيه
سوى فتى صار جد جد … له وأنشى ابا أبيه
واصبح الجسم منه روحا … بسره الله يجتبيه
وصار فردا بجب فرد … تجل عنه وعن ذويه
ولم يدع منزلا رفيعا … فى الله الا ويرتقيه
وقد تعرى عن الامانى … وكل ماكان يرتجيه
وذاب حتى انمحت رسوم … له ولاح الخفى فيه
نحتك اشرب كؤوس عشق … وخل ماكنت تتقيه
وكن فهيما وعى كلامى … وعد عن كل ماتعيه
نحن الذين انتهت الينا … مقاصد الفاضل النبيه
ونحن قوم اذا أتانا … من لا يرى ربه يريه
ونكشف الحق فى المعانى … وفى المبانى التى تشبه
نراه فى كل ماكرهنا … وكل مانحن نشتهيه
وليس بالحال يدرى منا … سوى الذى صار يقتنيه
وزادنا ربنا علوما … نور وجه له وجيه

(وقال رضى الله عنه)

لو أن من يطلب مولاه … مثل الذى يطلب دنياه
لكان يلقاه بلا شبهة … فى كل شئ كان يلقاه
من يطلب الدنيا ترى قلبه … مستغرقا فيها وأحشاه
وعقل قد اسرته كما … بذكرها قد اشغلت فاه

يحب من يوهمه بذلها	وان يكن ابغض اعداه
ويركب الاهوال في نيلها	اهوال دنياه وعقباه
وقلبه في حبها صادق	يطلب منها ما تمناه
وليته في ربه هكذا	والناس أشكال واشباه
لو اخلصوا في الله اخلاصهم	في غيره ناجاهم الله
وخصهم منه بما خصهم	وكان بالذكرى لهم جاه
ولكن التقدير قد عاقهم	عنه وفاز الكل لولاه
وهو الذي يقضي عليهم بهم	لان علم الله مبداه
والعلم عنهم كاشف حيث هم	في عدم لا شئ معناه
وكيفما هم جاء ايجادهم	من نعمة المولى وجدواه
والخير والشر سواء له	ايهما بالخلق اولاه
والله لا يظلم شيئا وقد	فاضت على الكل عطاياه

(وقال مواليا)

انتم هم المال لي يا سادتي والجاه	والقلب مني هوا كم للردى ألجاه
وأصبح العبد أخشى ما يراه ارجاه	وعرش سري ملاك على على ارجاه

(وقال رضي الله عنه)

سميت ساعة نحن نطق فيها	انها الساعة التي انت فيها
قال عنها تروتها دون تأتي	فتأمل لانه مبديها
والسموات قال مطويات	بيمين له ايا مقتفيها
وحقق قيامها بك فاكشف	سورة الانشقاق كشفا نزيها

وكذا الانفطار مع سورة التكوير واترك لبسا ودع تمويها

ثم عنها بانها ثقلت فا	ل لا ظها رنشاة تقتضيها
فهي حق وكل ما ليس منها	فمحال مشوه تشويها
من يرم كشفها يكن مستقيما	وليتنزه الهه تنزيها

وليت ان أول الامر موت ... ثم قبرفي تربة يحو يها
وسؤال من روحه وبطون ... من ظهور وأسراره يحتويها
ثم من بعده ظهور عظيم ... واسمه ساعه ان يعنيها
فتحقق ماقد بثثتك وافهم ... فالمعاني يجل من يدريها

(وقال رضي الله عنه)

يا من تكلم فينا بالذي فيه ... وقعت في كنف ضرغام وفي فيه
ودع حياتك ان السم فيك سرى ... من الجفا عنك لاتستطيع تنفيه
واخترلنفسك دينا مت عليه سوى ... دين النبي الذي انكرت تنافيه
فقد جحدت الغيور الحق ملته ... هيهات انك تنجو من اياديه
وان جهلت فبالكفر يعذر ذو ... جهل لدى الشرع والشيطان يطغيه
دم في ظنونك مفتونا فسوف ترى ... من الذي منه في الفعل يرديه
ولاتقل اي جاه الضعيف يرى ... فان ليت ربا سوف يحميه
ياصحبتي اعراضنا محترمة ... بسوء ظن وتلبيس وتمويه
أهكذا ملة الاسلام تأمركم ... ام قد سلكتم عن الاسلام في تيه
تبا لكم ولمن قد عاد يتبعكم ... والعبد مولاه في الاعداء يكفيه

(وقال رضي الله عنه)

كل شيء به تعلق شيء * كان لي منه بغير شتات
فتأمل يا من تعلق منه القلب جهلا بماله رابات
فلبك الان صار أدنى من الدنيا ومن شأنها انتبرا راضي
وهي ملعونة فما هو أدنى * كيف قل لي يكون عند الله

(وقال رضي الله عنه)

انا صاحب الامر الالهي ... انا آمر أبدا وناهي
انا ذو العيون وذو الوجو ... ه وذو النفوس بلا تناهي
انا ذلك الفرد الذي ... ادري فهل احد يباهي

انا درّة البحر المحيـ * ـط بما يحيط من المياه
انا كوكب الفلك الذى * خضعت له شم الجباه
وانا الذى جرّدت ذا * تى عن ثياب الاشتباه
وانا الذلول الصعب والـ * ـمعدود في ادهى الدواهى
وانا القديم الحادث الـ * ـدانى البعيد ولا مضاهى
حىّ مميت والاسـ * ـر المطلق الحىّ المباهى
وكذا انا الموجود والـ * ـمعدوم يا ذا الانتباه
وانا الحقير المستها * ن انا رفيع على وجاه
وانا التراب و انى * نور بافق الغيب زاهى
انا قادر انا عاجز * وانا قوىّ بل وواهى
انا جاهل لا علم لى * انا من بعلى لى يضاهى
انا لست اعرف من انا * انا عارف بى لست لاهى
انا لست حيوانا ولا * انسا ولا جنا يلاهى
انا لست شيطانا ولا * ملكا عصمت من المناهى
انا لست يقظانا ولا * انا غافل عنى وساهى
انا ليس تلهينى الملا * هى بل انا ألهى الملاهى
وحقيقتى حار الورى * فيها ولا يدرون ما هى
سل نغمة الطنبور عن * امرى الذى فى تلك باهى
وسل الدنان وسل كؤو * س الراح والغيد اللواهى
وسل المدامة والنديـ * ـم ومجلسا للانس شاهى
واسمع على طور الفنا * انى انا واعص النواهى

(وقال رضى الله عنه)

ان الذى اكد وعدى وفاه * وبالمنى خاطب قلبى وفاه
طلعته تهتك استارنا * وتثبت العين لدينا وفاه
محتجب لكنه ظاهر * لكل من عنه نفى الاشتباه

لا كان من ينظر في غيره — ولا ترى من يلاقي سواه

تعوّدت اغياره امّة — لا تعرف اليقظة والانتباه

وكل من قد تاه فيه اهتدى — له ومن فيه اهتدى عمه تاه

روض جرت اسماؤه جدولا — منه فأنواع البرايا مياه

فانظر الى هيكلها تلقه — وكل ما شئت ترى في حماه

اسكندر العزم من المتقى — آثارنا يدرك عين الحياه

من زال فيه عن سراد التقى — به ومنه قد أتا منناه

قد سعدت كل ابرائه — لما تجلى رافلا في حلاه

بالله يا ريح الصبا بلّغي — احبابنا بارع وجدا نراه

فان من زاد به دائه — ريح الصبا من نحوهم دواه

قلت طيف الحب لو زارني — وأسعد المضنى بأهنى حشاه

فانه كان الى مثله — يسرى ويغدو لانه ادرى سراه

ولكن الالباب محجوبة — عنه بما يدرك مما تراه

وقد عنت كل قلوب الورى — له وقد ذلت عليه الجباه

ومن درى ذاته ومن لا درى — وكلهم منظر في سماه

(وقال رضي الله عنه موشحا)

(دور)

تجلى الزاهر الزاهي * لقلب الساهر الساهي

فأفنى كل موجود * سناه الباهر الباهي

(دور)

هو المعروف بالامداد * هو الموصوف بالاسعاد

بدت اسماؤه الحسنى * وما في الكون الاهي

(دور)

رأينا وجهه الباقي * سقانا كأسه الساقي

وانا من تجليه * لفي عز وفي جاه

(دور)

بدا للعاشق المسكيـ * ـن فى صعب وفى تهوين

فلم يقدر على انكا * ره والله والله

(دور)

ومن يعرض عن المختار * فهو الجاهل المختار

له عبد الغنى عما * سواه الناهر الناهى

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

ان تكن بالله قائم * لم تكن بل انت هو

انت ظل الغيب من اسـ * ـمائه والشمس هو

(دور)

اشرقت انوار سلمى * فظهرنا كلنا

يا خفافيش التجلى * ما تبدى غيره هو

(دور)

لى حبيب بل طبيب * بل رقيب كلما

ملت عنه ردّ ميلى * نحوه فى الحال هو

(دور)

ايها العقل الذى قد * حار فى ادراكه

لا تعاند أنت عملو * ل وفى تصريفه هو

(دور)

كم الى كم انت عنه * فى التهاء بل بنا

انت مشغول ولا تد * رى فقد ألهاك هو

(دور)

صل يارب وسلم * دائما منى على

احمد المختار طه * كاشف أسراره هو

(دور)

وعلى آل واصحا * ب بهم عبد الغني
نال فضلا وكالا * كلما قد قال هو

(وقال رضي الله عنه)

فتحت عندنا المليحة فاها * والذى كان كاتم السر فاها
كل شئ فم لمنية قلبي * ناطق بالذى يزيل اشتباها
فاسمعوا يا قلوب اخبار ليلى * عن علوم الغيوب لا تتناهى
خمرة اوهمت عيون اناس * انها فى الكؤوس يوم لقاها
هى لولا كؤوسها ما تبدت * ما تبدت كؤوسها لولاها
ذات وجه ابان ما قد توليت اراه اوشئت قلت اراها
وهو وجه وفى الحديث جميل * ويحب الجمال ان الله
فهو كل الملاح كل المحبين ريك النظائر الاشباها
انا فان فيه وكل محب * بلغت صبوتى به منتهاها
ما ألذ الفنا بطلعة باق * كل من رامه ولم يفن تاها
لا تظن الفنا به غير ما أنت عليه اذا انتبهت انتباها
ان علم اليقين غر بقوم * فهم انتوتون مالا رجاها
حسبوه عين اليقين كاعمى * حسب الذهم رؤية فتباهى
ربما علمهم يجر اليهم * فتنة الكفر فاحذروا مبتداها
علم ابليس كان علم يقين * عنه عين اليقين اخذت سناها
لو رأى الحق ما ابى عن سجود * منع العين علمه معناها
ثم ماذا يغنيك علمك عن عينيك يا من بعزة العلم تاها
فوق ما انت فيه رتبة كشف * ذى كشف الخيال يجلو سماها
فترى فيه كل ما كان علما * لك فاستجل شمسها وضحاها
ثم من فوق ذا الرتبة حق * وهو اعطاء كل نفس هداها
ربنا الرب فيه والعبد عبد * ثم مع ذاك وحدة لا سواها

وقال

(وقال رضي الله عنه)

عليك بروحك السر الالهى الى كم انت عن ذا السر لاهى
اتطلبه وروحك امره قد اتاك عن السوى لك منك ناهى
فبينك لوعرفت وبين رب قديم جل روحك فادر ماهى
وجسمك دون قدرك وهو فان به المفتون انت وفى تلاهى
وروحك يا ابن آدم ليس تفنى وتلك لك البقاء بلا تناهى
هى البرق اللموع خلال بيت بنته بالتراب وبالمياه
وهدم البيت معلوم فعجل بكشفك عنك هذا البيت واهى
ولا تحسب بأنك انت جسم فانك غافل عن انت ساهى
وانت الروح وهى عليك جاءت ملبسة من الامر الالهى
تحقق صورة لك انت فيها تجدها الروح حمراء الشفاه
يصورها الذى هى فى يديه كما قد شاء فى ذل وجاه
وفى مرض وعافية وحسن وقبح فاتصف بالانتباه
الا فاقرأ له الخلق اكتفاء به والامر ياذا الاشتباه
فجسمك خلقه والروح أمر له فافهم بفهم منه باهى
وجسمك فاعطه حقا بشرع ومنه على الثرى وضع الجباه
وحق الروح اخلاق حسان ونحو الحق تحقيق اتجاه
وقم بأوامر التكليف واترك باخلاص له كل المناهى
تجد فيه الترقى كل وقت ولذ كرى تنبهك الملاهى
فان حققته وتركت حكما عليك له دفعت الى الدواهى
ولم يحفظ عليك الوقت حتى يضلك بالمعاند والمضاهى
ومن يفرق ولو من بعد جمع عليه آمر يدعو وناهى
وروح النفخ منه ومن عداه فيلحق بالبهائم والشياه
واما الاحترام فذا الشئ به ابدا بصير القلب زاهى

(وقال رضي الله عنه)

من تجلى له الاله بضر * غلب النفع بالتجلي عليه
ولهذا يذيقه الضر تطهيـ * ـراسريعا بما جنى يديه
رحمة منه جل بالعبد كيلا * يترك العبد بالفساد لديه
واذا ما به تجلى بنفع * عاد منه نفع له يقتنيه
كل هذا من سبق رحمة ربي * غضبا جاء في الحديث النبيه

(وقال رضي الله عنه)

عاقدا الحديث الشريف المسلسل بالاولية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

لقد أتانا حديث عن مشايخنا * مسلسلا أوليا قد رويناه
قال النبي صلاة الله دائمة * مع السلام عليه عند ذكراه
الراحمون هم الرحمن يرحمهم * برحمة منه نرويه بمعناه
من كان يرحم من في الارض يرحمه * من في السماء وان الراحم الله

(وقال رضي الله عنه)

نحن بالامر الالهي * كانا بيب المياه
صور نحن خلقنا * هكذا للانتباه
فاذا عنا غفلنا * فيه كنا كالشياه
وجدنا مثل ثلج * ناله برد الشلاهي
فتحقق ثم ذب في * حق نفي الاشتباه
نحن خلق نحن امر * نحن تقدير الاله
نحن لا شيء ولكن * نحن حكم الحق باهي
تبتدي مثل برق * لامع في العين زاهي
ثم نخفى ثم نبدو * بأمور ونواهي

لمتى عينك عميا	لمتى قلبك ساهى
خل عنك الطبع واسلك	فى هدى غر الجباه
مثل القوم الذى ما	ان له قط تباهى
فسوى ذلك جهل	وضعيف القول واهى

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة الشيخ أيوب رضى الله عنه بطلب من بعض أصحابه وهو بومئذ بربوة دمشق الشام فى أوائل شهر ربيع الاول سنة ١١٠٩

غزال ذاك الحى صبرى قضى فيه
هيهات يخلص قلبى من اياديه
بالله ياسائق الاظعان فى التيه
حى الملاعب من سلع وواديه * وحى سكانه وانزل بناديه
سمعى الذى صار يوم البين سمعهمو
وقد وجدت بعين الضر نفعهمو
قف بالاجارع أصلى صار فرعهمو
وانشد فؤادى اذا عاينت ربعهمو * بين الخيام فقد خلفته فيه
اواه لم تبق لى روحى ولا بدنى
ياسائق الظعن بل كلى عليه فنى
هى المنازل كن فيها ولا تكن
واذكر هنالك اشواقى وصف شجنى * وقل عليل هواكم من يداويه
انا المسمى على وهم بعبدكمو
والوجد منى اليكم عين وجدكمو
وحقكم لى لقاكم محض فقدكمو
يا جيرة الحى قد جرتم ببعدكمو * على فتى قربكم اقصى امانيه

كم فى هوا كم ابان الشوق نيته
للغير حتى طوى كل طويته
كل الهويات قد صارت هويته
يكاد من بعدكم يقضى منيته * لولا تداركه طيف الحلم ياتيه
لم ألق فى الكون شيئا قط يعجبنى
مالم أراه بكم منكم لدى تجنى
وسر طلعتكم يا ساكنى بدنى
احن شوقا الى الوادى فيطربنى * نوح الحمام سحيرا فى نواحيه
كم روض انس بكم شقت كمائمه
فهبت بشذا الذكرى نسائمه
وغصن نشأة كونى كم اداومه
ويعترينى اذا ناحت حمائمه * وجد يذوب الحشى من ذكر اهليه
لمتقى هذه الدنيا وفاجرها
حالات صدق لباغيها وهاجرها
يا سعد خذ حالتى من بذل حاجرها
ان فاض ماء دموعى من محاجرها * لا تشرب الماء الا من مجاريه

(وقال رضى الله عنه)

ردنى الله اليه من سواه | بالذى شاء فلا احصى ثناه
ونوالى فلا حول ولا | قوة مع حول قلبى وقواه
وأنا استغفر الله هنا | من مقامى ان أرى فيه سواه
يا وجودا انا فيه عدم | طبق تقديرك لى ناديت ياهو
لا تدعنى بالسوى مشتغلا | عنك لى عز من الغير وجاه
انا محفوظ ومحفوظ وان | صلف الكل على حالى وتاهوا
وانا الملحوظ بالعين التى | هى عين العين ما فيها اشتباه
فتنكب ايها العاذل عن | لوم صب ذاب عشقا من صباه

وقال

(وقال مواليا)

حقيقة الكل روح الله يهديها * لبعضها البعض تلبيسا وتمويها
فانظر لنفسك وحقق من يسويها * ووجهة قل لكل هو موليها

(وقال رضى الله عنه)

هى قامت بنفسها لذويها | ليس فى كاسها ولا الكاس فيها
خمرة تذهب العقول وتفنى | كل شئ لكل من يجتليها
ها تها يانديم واترك سواها | فسواها هى التى تعنيها
لاتقل انها هى الكون جهلا | انما الكون نشو أمر يليها
أمرها كن فكان عند سواها | وسواها اثباته ينفيها
ليس معها شئ ومع كل شئ | هى فافهم ان كنت شهما نبيها
هى تهدى بها ايها من أرادت | فتزيل التكييف والتشبيها
وتضل الذى ارادت فسلم | أمرها فيك والزم التنزيها
واتبع الشرع دعنا وتوسل | بعباداتها التى ترتضيها
لايريك الحق المبين سواها | خل عنك الجدال والتمويها
قم بها دائما عليها وجاهد | صادقا فى القيام تدنو اليها
فتراها بها ولا انت معها | انما انت كالحجاب عليها
وهى ليست محجوبة فتحقق | بالفنا فى البقا وانت لديها
لك نصحى بذلك ان كنت ممن | وفقته ان يقبل النصح فيها
لاتظن التوحيد بالعقل مقبو | لا وحاذر تصير بذاك سفيها
نعم العقل كان للشرع أصلا | بينما الشرع فيه صار بديها
ثم اغنى بحكمه الشرع عنه | حيث ان التوحيد بالعقل عيها
وهو شرك اذا تأملت فيه | قد خفى عنك فاطلب التنبيها
ان توحيد كل عقل اذا لم | يك بالشرع لايكون وجيها
مثل ابليس وحد الله عقلا | تاركا أمر ربه تشويها

ليس توحيده الاله بمقبو | ل ولو كان فيه حبر افقيها
حيث عن أمره به حاد فسقا | وعلى ما نهاه كان شريها
فهو زنديق كل شرع نحا ذر | صفة فيه لم يزل يقتفيها
قائلا انني لغيرك لا اسجد طوعا في الامر جاء وتيها
مثل ما قالت الزنادقة الشر * ع لمن صحبان عقلا تمويها
يدعون التوحيد توحيد ابليس يرون الاحكام شيئا كريها
فعليهم طول المدى وعليه * لعنة الله ان وقت قبل ابيها

*(وقال رضي الله عنه).

كيف اخشى من اللعين اللاهي * وانا في حماية من الهي
انا قطمير سادة أهل كهف الغيب آووا اليه دون تلاهي
نشر الله رحمة وتهيئ | لهم مرفقا من الامر باهي
ليس يخشون من غواية دقيا | نوس خيرا لمن يراه مضاهي
مؤمنا لم ازل بهم وبما قد | جاء عنهم قطعا بغير اشتباه
باسطا بالوصيد مني ذراعين لسانا وانما قلب لاه
فعسى الله ان يمن عليا | بلحاق بهم بعز وجاه
هم رجال الله الذين اصطفاهم | رحماهم من الدنا والدواهي
لم تزل نعمة الاله عليهم | تتوالى لهم بغير تناهي
وعليهم يدوم رضوان ربي | ما استمال الأحباب بالا مواه

(وقال رضي الله عنه)

*(وقد ارسل بها الى حلب المحروسة لطه افندي في رجب سنة ٢٩)

يا نسيم الحي عني | بث ما لا يتناهى
من غرام واشتياق | نحو طه وابن طه

سيد ساد بأصل — وبفرع قد تباهى
دأبه التقوى بهالو — رمت توصيفه تراها
واذا قلت انتبه لم — تزالا لاانتباها
فهو توفيق الهى — جامع فضلا وجاها
نسأل الله التباسا — عنه يمحو واشتباها
معدما من لم يزل ما — لم يكن منه شفاها
فيرى الغير محالا — ويرى الحق بداها
ويرى الاكوان تفنى — عنده كشفا تلاها
صانه الله وعما — قد حوى لا يتلاهى
وحباه منه علما — يعدم النفس هواها
وسلام الله منى — دام يلقاه تجاها

(وقال رضى الله عنه)

قلت للعارف النبيل النبيه — خذ كلاما لاشك عندك فيه
لاتظن الخليل قد قال هذا — هو ربى عن كوكب رآئيه
أوعن الشمس أوعن القمر البا — زغ حاشاه من ضلال يعيه
انما قال ذاك عن ملكوت — قد أراه الاله للتنبيه
ومن الموقنين صار كما قا — ل لنا الله عنه اذ يصطفيه
واقرأ الآية التى ذاك فيها — وتأمل بالفهم ما تأتيه
تجد الامر واسمه ملكوت — أمر رب عن الجميع نزيه
ولذا كان قائلا لا احب الآفلين الخلق الذى بعتيه
بل احب الامر الذى هو قيو — م عليهم كما اشير اليه
وهو علم الاشارة الارث مما — جاءت الانبياء به تقتفيه
قد ورثناه عن شيوخ كرام — بالاسانيد عن نبى نبيه
دعوة الحق للخليقة طرا — لاتكييف لها ولا تشبيه
فانقلوها عنا الى من أردتم — بمعانى التسبيح والتنزيه

صفحة مفقودة

صفحة مفقودة

(وقال رضي الله عنه)

انا معنى عناني الحق فيه ... و مثلي كل شيء قول فيه
معا ان كنا روحا و نفسا ... وأجساما وذا أمر بديهي
و هذا الحق يعنينا بعلم ... قديم من معدوم فيه
الا وهو الوجود الحق فرد ... بلا كيف لديه ولا شبيه
فيمحو ما يشاء الحق منا ... و يثبت طبق ترتيب لديه
ونحن جميعنا عدم ولكن ... يقدرنا فيظهرنا لديه
لذاك نظن ان لنا وجودا ... بعين وجوده الحق النزيه
تعالى الله لا شيء سواه ... وضل ممتارف الشرك الكريه
ولا أحد يحيط به تعالى ... ولا فهم ولا عقل يعيه
متى يهدى بلاغا عنه عبد ... اذا سكت الملح قال ابه
ومن يبدو الضلال عليه يناى ... بجانبه فيسقط في يديه
وأهل الله كل فتى كريم ... نبيل ذي سيادات نبيه
اذا وقع الجهول بنا دحاه ... وأعرض عن مقالات السفيه
وماذا تبتغي السفهاء منا ... على جهل باجناب رتبه
ونحن أولوا العلوم بصدق عزم ... لدى انشأن عن وجه وجيه
يظل وحيدنا يروى المعالى ... هنا عن جده أو عن أبيه
ولم يدنس له نسب بكفر ... اذا ما الاثم تظاهر تزدريه
له القلب السليم ولم يحل عن ... طريقة ذي التقى الثقة النبيه

(وقال رضي الله عنه)

لنا الدرة البيضاء والعلم والجاه ... وقلبي ترقيه الى اسمه أنباه
ولولاه ما كنا ولولاه لم نكن ... ولولاه ما قلنا له عنه لولاه
وجود تجلى وهو ذات قديمة ... منزهة عن كل لفظ ومعناه

له صور من علمه قد ترتبت ظهورا ولا موجود فى الكون الا هو
يقول ابى قبل كونى مقدم على محيي الدين ربى سماه
وذلك من نظم لاسماء ربنا جليل به قد قال قولا فهمناه
الاتى عبد الغنى لذاته وليس سواه فالمعين هو الله

(وقال مواليا)

مافى الوجود سوى الواحد هو الله والكل فيه العدم لولاه لولاه
مابال قومى عن التحقيق قد تاهو أما انا ذلك الموجود وأما هو

(وقال رضى الله عنه مخمسا ابيات الشيخ محيي الدين رضى الله عنه)

ذات تبدت فى بديع حلاها
مخفية عمن يكون سواها
وحياة من يحيا لها تتباهى
ان التى ملأ الوجود هواها * اصبحت مشغوفا بمن سواها

هى ذات وجه تجلى فى حضرة
للعاشقين بها الهيام بنظرة
قال الحجى لا بد لى من نفرة
فلقد تجلت لى بأحسن صورة * فيها ولم يكن الوجود سواها

انا لم ازل بين الورى ازهو بها
وأمد باعى فى تناول قربها
وأقول مع سكرى بخمرة حبها
من أعجب الاشياء محو محبها * عند الشهود بعرشها وعماها

ذاتى التى هى فى الوجود جديدة
كم مغرما شقته وهى سعيدة
انى انا حلل لها معدودة
لطفت عن التشبيه فهى فريدة * فيما جلته لنا وفى معناها

يا للهوى من غادة بدوية
حضرية وهى التى فى خفية
سرنا فلم نرها بغير منية
مع انها فى صورة جسدية * وتعزان تعزى لمن أبداها
نحن الشخوص نلوح فى مرءاتها
وهى الوجود لنا بحسن صفاتها
آواه واويلا * من فتكاتها
حجبت بصورتها حقيقة ذاتها * فماتها فى صورها محياها

(وقال رضى الله عنه)

ان تشأ قل انا وان شئت قل هو   وكذا ان تشأ فقل أنت تزهو
كلهم واحد وجود حقيق   أحد والذى يرى الغير يلهو
وكذا قل هما وان شئت قل هم   واذا شئت هن قل ليس تسهو
كل هذا به يشار الى من   هو فى الغيب مالنا عنه لهو
بحر نور وبحر ظلمة كون   عند من يعرف الحقيقة زهو
عدم وهو باطل ووجود   هو حق بدا فقل عنه يا هو

(وقال رضى الله عنه)

لمن اشتكى ما بى ومابى هو الله   ولا حاكم فى الكون الا هو الله
وما الكون الا الله والمشتكى له   ومن يشتكى ال كل شكوى هى الله
وما الله الا غيبهم كلهم بدا   بهم منه والمفعول والفاعل الله
تعالى وجل الله عن كل حادث   وما الله الا الغيب دائماً هو الله
كما قال فى القرءآن وهو كلامه   لدينا وانا مع لدينا هو الله
هو الاول الله هو الآخر الله   هو الظاهر الله هو الباطن الله
وقرءآننا الله الذى هو منزل   بجبريل وهو الله نور هو الله

علی القلب وهو الله قلب محمد	هو الله والاحكام فيه هی الله
و هذا هو الله المسمی بجنة	سموا ته والارض جمعا هی الله
وأما اولوا الانكار فالكل عندهم	يسمونها الاشياء ليست هی الله
وما الله الا عندهم ذلك الذی	له صورة فی عقلهم انها الله
وكل الذی فی العقل والحس عندهم	فهاتيك غير الله ليست هی الله
هی النار بالاغيار فی القلب أوقدت	جهنم يصلاها وموقدها الله
وما ثم الا جنة وجهنم	فجنتنا الله التی قل هو الله
كما نارهم اغياره أوقدت لهم	فيصلونها والحاكم العادل الله
فان شئت كن فی جنة أو جهنم	فسوف تری ما قلت عنه هو الله
وتحقق الاغيار عنك لانها	هی الباطل الموهوم يمحقه الله
وما الحق الا الله والكل باطل	كما جاء فی القرءآن والقادر الله
اخی لمتی هذا الغرور بباطل	تنبه فموت الجهل ذاك هو الله
هو الكل بل لا كل والكل هالك	وفان و هذا كل هذا هو الله

(حرف الواو)

(قال رضی الله عنه)

سل القلب عن صدق المودة فی الذی	يودك ان القلب لا يقبل الرشوی
ولا تشتكی الا لمن أنت عبده	فليس سوی المولی له ترفع الشكوی
وان خانك الناس الذين تودهم	وما خنتهم فی الود فاصبر علی البلوی
ففی الغيب ذو علم وسمع ورؤية	يحرر ميزان المعاملة الاقوی
رقيب علی كل العباد وأمرهم	اليه فاما النار او جنة المأوی

(وقال رضی الله عنه)

انا العاشق السالی لوجهك يا علو	وطعم الجفا مر وطعم الوفا حلو
جمعت بها الاضداد من كل حالة	فميت وحی ثم مع يقظة سهو
وانی أنا الموجود عنها بحالها	وما أنا موجود وما لغتی لغو

وسكر ولاسكر اذا ماشهدتها   وان غبت عنى فصحو ولاصحو
وسير ولاسير وكشف وغفلة   وعلم ولاعلم ونحو ولانحو
تجهمت شأوا العشق فى نشأة الصبى   وما من صبى فيها ولا عشق لاشأو
وداء الهوى داء عضال لدى الورى   وما نافع فيه المداواة لاسأو
ونلت على قدر المنى رتب المنى   وما يستوى الولهان والفارغ الخلو
وما قيدتنى حالة دون حالة   فلا كدر فى الحب عندى ولاصفو
واصبحت فى اوج الحقيقة راقيا   فلا طالب منى لشئ ولارجو
ولاوحشة والكون انس وبهجة   يلذ من الحادى لركبانه الحدو
ولاسفر لاغربة لااقامة   ولا حضر يوم اللقاء ولابدو
لقد شغلتنا الظاهرات بحسنها   لنا ظاهر حتى استوى الجد واللهو
ورقت غليظات الامور وروقت   كؤوس المعانى فالامانى لها تلو
فلا عجب ان طرت من رونق الهوى   وان زج بى فى نور غيبى فلا غرو
وما الفخر الا الفخر مثلى على السوى   وزهو مقامى فى التجلى هو الزهو
ولى نفس يعلو بغير تكلف   وغيرى بتكليف له النفس الربو
وبحر المنى رهوا تركناه للورى   وما بحر عشقى عندنا انه رهو
بدت نار ليلى والظلام يثيرها   من الكون حتى زال عندى انها العشو
وما كل ذى قلب ينال منالنا   من الغيب لكن كل بئر له دلو
هى الروضة الغناء أغنت بحسنها   عن الكل فيها عرعر الغير والسرو
وأغصانها منها تدلت كرامة   علينا وقد طاب التناول والعطو
هى الجنة الفردوس والقلب بابها   ومن جاءها من نفسه صده العفو
ولاجهل والعلم اللدنى شعارها   ولاذنب أذنبنا التجاوز والعفو
تعلقها قلبى فأوردت الردى   لنفسى فأفنت والهوى للردى صنو
فريدة حسن لم تزل أحدية   وليس لها مثل وليس لها كفو
علامتها محو النفوس اذا بدت   وذلك محو للنفوس ولامحو
تجلت على العشاق نحو مرامهم   فلذلهم فى حبها ذلك النحو

ويسعى ويعدو كل شئ بأمرها / اليها فيحلو منهم السعى والعدو
وكنت وكانت حيث لا كان ههنا / ولكن على المعنى لها القهر والسطو
تعالت كما شاءت بنا وتباركت / فجلت عن الافهام وانقطع الخطو

(وقال فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

ياصدق قوم عن جمالك قد رووا / وعلى بديع صفات سيرتك احتووا
لبسوا ثياب النور نورك فى الدجى / ومشوا بها واليك عنهم قد لووا
كشفوا القناع ولا قناع سوى السوى / وبعذب منهلك الروى قد ارتووا
وبوا وودلك نحولك انعطفوا وما / سمعوا كلام العاذلين وان عووا
قامت بسرك فى العيان ذواتهم / وهم الذين الى الفنا بك قد هووا
شخصوا الى أنوار ذاتك فى الورى / فاذا الجميع عن المغايرة انزووا
أنت المداد وهم حروفك خططت / بك فيك فوق عروش نشأتك استووا
واذا انحرفت وأنت واو وجودنا / ظهر العدى وبنارهم فيك اكتووا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)
يامن جمع الحسن جميعا وحوى * رفقا بمتيم له فرط جوى
عشقى لك فى الكمال داء ودوا * بالنور طفى النار وبالنار كوى
(دور)
هذا هو باطن وهذا ظاهر * بالخلق هو اللطيف وهو القاهر
فرد أحد له الجمال الباهر * والناس لكل واحد فيه هوى
(دور)
منهم من يطلب الشهود الصافى * والآخر يطلب الرضاب الشافى
والآخر طالب لحظ وافى * والآخر غير ذاك فى الدين روى
(دور)
كاسات رحيقنا علينا دارت * فى كف سقاتنا التى قد جارت

فانظر بالقلب فى عقول طارت * من حيرتها لاجل غير وسوى

(دور)

أزكى صلوات ربنا الخلاق * لازال مع السلام منه الباقى
يأتى لنبينا والآفاق * من عبد غنى عبادة منه نوى

(وقال رضى الله عنه)

عطشى العتيق من الجديد قد ارتوى	لما به قمرى على الماء استوى
نهر يجرى ويقال عنه أعوج	وان استقام كماله الراوى روى
فجلست فى قمرى عليه وكان لى	قلب به وادخل قلب مانوى
ونظرت فيه الى جهات أربع	اطلاقها لى مطلق كل القوى
ونسيمها ذاك اللطيف كأنه	روح على جسد الفلاة استوى
والماء عذب رائق متدفق	يطفى حرارات القلوب من الجوى
نعمت لياليا هنا لك مسرة	والحل قد للقلب من أسر السوى
وكأنما ايامنا اعياد نا	فى سفح كاظمة على ذاك اللوى
حيث السماع تهيجنا نايا ته	بالنفخ من داء الهموم هو الدوا
حيث الغناء يكاد يصمر سامع	بخطابه القمرى فى وادى طوى
وتتابعت بشرى السرور بجمعنا	والقرب بابره مدنى دم النوى
لولا الهوى ماطاب لى عيش بها	ماطاب لى عيش بها لولا الهوى
والوقت عنى للجماعة قائل	ماضل صاحبكم هنالك رماغوى

(لا)(حرف اللام الف)(لا)

(قال رضى الله عنه)

ظهر النور من النور ولا	نور الا واحد ما انتقلا
وهما سيان فى الفرق كما	ان ذا النور بنفس تدلا
وهما فى الجمع شئ واحد	والتفاصيل تحوز اجملا
قول كن عين الذى قال غدت	وبها القرآن فينا نزلا

وجميع الكون فى نشأته واحدٌ ماقدعلا أوسفلا
وانا انت كما انت انا وبدا نجم ونجم افلا
والذى نعرفه اجمعه هو آنت النضم حتى حصلا
ولقد أظهرت ما اكتمه لك ان كنت الذى قد عقلا
نزل القرءآن فرقانا لنا فتلوناه كما النور تلا
وهو نحن الآن نبديه لكم كيف شئنا واضحا مكتملا

(وقال رضى الله عنه)

أيها الجاهل الذى ليس يدرى ما يلاقيه بكرة وأصيلا
كلما ازداد من سوى الله علما زاد شيطانه له تسويلا
لا تغرنك الظواهر واترك عنك قالا به فتنت وقيلا
وتأمل فى كل شئ تشاهد كل شئ يفنى قليلا قليلا

(وقال رضى الله عنه)

ان الحروف اشارات المداد فلا حرف هناك سوى ذات المداد طلا
طلا الحروف اللواتى صار صبغتها وهما وصبغته صارت وما انتقلا
بطونها كان فى غيب المداد كما ظهورها كان بالتقدير منه الى
وهى التقادير منه والشئون له وليس ثم سواه فافهم المثلا
وانهن سواه لاتقل هى هو تخطى ولا هو أيضا هن محتبلا
فانه كان من قبل الحروف ولا حرف ويبقى ولا حرف هناك ولا
وهالك كل حرف فى العيان سوى وجه المداد يعنى ذاته جعلا
فللحروف ظهور وهى خافية وذاك عين ظهور للمداد حلا
والحرف مازاد شيئا فى المداد ولم ينقصه شيئا ولكن فصل الجلا
وماتغير بالحرف المداد وهل مع المداد وجود للحروف الا
الا لحقق مقالى ماالوجود هنا سوى وجود مداد عند من عقلا
وأينما كان حرف لم يزل معه مداده فاعقل الامثال ممتثلا

ونحن لم نضرب الامثال فيه له   وانما هو للامثال قد بذلا
ونحن امثاله اللاتى ضربن لنا   فى خلقه قد فهمناها ولا جدلا
فكن بصيرا بأمر جل عارفه   له المداد وأنواع الحروف جلا
واعلم بأن مداد الحرف فاعله   به محيط له فيه عليه ولا
والحكم ليس سوى حكم الحروف وما   لها وجود تحقق رتبة انتبلا
ان الوجود الحقيقى ذات خالقنا   وهو الذى عز فى سلطانه وعلا
وهو المدادية الكل اجمعهم   بذاته فهو فيهم كلهم كملا
وذاته فى سواها لا تحل اذا   اذ لا سواها ولا فيها السوى حصلا
وانما الكل سماها الشئون له   جميعها فهو فيها طبق ما نقلا
والكل منه اشارات يشير بها   وما الاشارة الا فعل من فعلا
نحن الكتاب لانا احرف كتبت   به على نفسه قد خطنا وتلا
والكاتب الحق يمحونا ويثبتنا   كما يشاء فلا نبغى به بدلا
والروح عرش التجلى بالصفات بدت   والذات منا ثمان عرشه حملا
والنفس كرسيه السبع الطباق حوى   مناهى الحفظ فالوهم الذى قبلا
فالفكر فالعقل أيضا فالخيال بدا   فالطبع فالحس فالاشياء قد شغلا
والجسم فيها الاراضى سبعة ظهرت   جلد فعرق فغضروف به اشتملا
فالعظم ثم الغشا فالقلب داخله   ثم الشغاف بجب القلب قد عدلا
حتى العناصر فيها أربع عرفت   صفرا دم بلغم سوداء قل مثلا
ثم المواليد فيها أربع ظفر   شعر وقل وانسان المنى تلا
وكل واحدة مما ذكرت لها   بالاصل منها اتصال قط ما انفصلا
مراتب كلها عين الوجود بدت   بها بشكل كبير واحد عملا
ثم اقتضت انها تبدو معددة   فى كثرة باختصار مرأة رجلا
ولا تعدد فيها عند عارفها   لانها حضرة فيها لقد نزلا
اعنى به الغيب غيب الذات وهو هنا   محض الوجود وجود الحق منتقلا
وهى انتفا لانه بالاعتبار له   تنقلب فى شئون نحنها جهلا

الله أكبر عن هذا ومشبهه ... من العلوم وعن عال وما سفلا
ولكن القول منا كشف رتبته ... لنا برتبة كشف حقق الاملا
خذ ما بدا لك من قولي على ادب ... واسمع كلامي فاني أوضح السبلا
وما اختفى عنك فاكفف عنه قولك في ... سر وجهر ولا تجعل به زللا
ودعه للكامل النحرير يعرفه ... لانه ما ابتغى عن ربه حولا
نحل النفوس لها الاجسام أودية ... ومن قلوب الورى كم اسكنت جبلا
وكم تنقلت الاشجار من ملأ ... وما تعرش ممن جد أوهزلا
يا نحل أوحى اليك الرب فاتخذى ... من الجبال بيوتا واسلكي ذللا
وكل شئ سبيل الرب خلقته ... اليه في الناس من يمشي به وصلا
هنالك العلم علم الله يخرج من ... بطونها اختلفت ألوانه عللا
بطونها حضرات الحق اذ هي قل ... ظهوره فهو منها لابس حللا
لا تنها هي تقديراته وبها ... يبدى الخلائق والاملاك والرسلا
مراتب وشئون فيه اجمعهم ... محققون وأما ليس فيه فلا

(وقال رضي الله عنه)

اذا ما سمعت الناى سواه منشد ... لينفخ فيه فاعتبروا كتسب حالا
وقابل به يوم المقابلة التي ... تصح منك النفس كشفا واقبالا
ودع عنك أهل اللهو فهو محرم ... عليهم كما قالوا وان قولهم طالا
فآدم ناى الله سواه نافخا ... من الروح فيه روحه مثل ما قالا
وقد أظهر الاسماء منه معلما ... ملائكة ابدوا الهم فيه اقوالا
ومن بعد ذا لما تبين فضله ... له سجدوا طوعا فنالوه آمالا
خذ الامر وافهم يا ابن ودى مقالتي ... وحقق لاصحاب الاشارة امثالا

(وقال رضي الله عنه)

ردني الله له رداً جميلا ... فهو ربي لا ارى عنه بديلا
انا مشغول به في كل ما ... انا مشغول به شغلا طويلا

ولهذا لا ترانى ار عوى ... من سواه ابدا قالا وقيلا
لى باكيا فى الحى قلب شجى ... لم يطق عنه وان شط الرحيلا
ومطايا فكرتى طول الدجى ... تقطع البيد له ميلا فميلا
ياخلانى وهذا جسدى ... لم يزل بالشام مطروحا عليلا
لكن الصحة فى القلب وان ... بطل الصبر واضحى مستحيلا

(وقال رضى الله عنه)

هما الضدان فى الاشياء آلا ... اليه فاشهدها فى الكشف آلا
وحقق ما اقول ولا تبالى ... ولا تخف العقوبة والوبالا
هو الله الذى خلق البرايا ... له وهدى واوسعهم ضلالا
ونزه نفسه عن كل شئ ... بليس كمثله شئ تعالى
فلا مخلوق فى حس وعقل ... يشابه ربنا ابدا محالا
كأن بخلقه الاشياء ربى ... يقول بأننى بك لن انالا
ولما تم ذا التنزيه منه ... والزم فى تحققه الرجالا
الى التشبيه منه لنا صريحا ... على حكم به ضرب المثالا
بانا كل شئ رفع كل ... خلقناه قرآءة من اسالا
وقال كذاك وهو الله يعنى ... لدينا فى السموات اشتمالا
وفى الارض اتطروه وفى لطرف ... تنبه وذلك التنزيه مالا
فبالتشبيه قل فى الله شرعا ... وبالتنزيه قل ايضا كمالا
ولا تعرض عن التنزيه ذاك الـــذى قد جاء عنه وقد تعالا
وحاصله بأن الذات غيب ... منزهة مقدسة جلالا
ومن حيث الصفات وما تسمى ... به فهو المشبه لن يزالا
كما قد قال وهو الاول اقرأ ... كذا والآخر اعرف ذا المثالا
كذا والظاهر المعروف فينا ... كذا والباطن المجهول لالا
فلا معروف الا الله لكن ... تنزه اذ تشبه واستطالا
هو المعروف فى الدنيا وايضا ... هو المعروف فى الاخرى مآلا

وا...

وليس سواه لا شرعا لديننا ولا عقلا فدع عنك الخبالا
وقل حق وبالا سماء خلق له ذات وأسماء تعالى

(وقال رضي الله عنه)

تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا سواه الى كم انت فى لبسة البلا
ألم يقل الداعى لكم انا ربكم وانتم له قلتم بلاشبهة بلى
نسيتم عهودا بالحى أخذت له عليكم ليالى الذر فى زمن خلا
قفوا ههنا ياسائرين الى السوى فان السوى عين المراد اذا انجلى
الا فامسحوا عين القلوب من القذى به تملوا منه و ينكشف الملا
وحلوا عقال العقل عن صورلها مصورها ابدى منوعة الحلى
هو الحق لا انتم وأنتم جميعكم هو الباطل الموهوم عن كلكم علا
تقولون لا ندرى سوانا ولا نرى بأبصارنا الا الحوادث تجتلى
صدقتم بكم غيب الغيوب تلبست عليكم مجالى عينه فتحولا
وقد زاغت الابصار عنه وزاغت البصائر لما ان عصيتم تخيلا
فلو أنكم قمتم بطاعة أمره به وا تقيتم صادقين لأقبلا
فسبحان من يرضى عن العبد ان يشأ فيرضيه بالتوفيق للخير مجزلا
وان شاء يغضب وهو أمر مقدر قديما على كل أمرئ قد تفصلا
حقائق علم مالها علل قضى بهن قديم قد تحققن اولا
فكن مسلما لله ربك واستقم تجده رحيما منعما متفضلا
وأنت له عبد وظيفتك الرضى ومالك معه ان ترى لك مدخلا
فسلم له تسلم وكن مقبلا على أوامره واترك نواهى ما تلا
واياك لا تسأل لماذا ولا تقل اريد كذا منه ولا تقترح ولا
وكن مثل سادات مضوا مخلصين لم يحولوا عن التقوى هم القادة الاولى

(ي)(حرف الياء)(ي)

(قال رضي الله عنه مواليا)

ربى من الماء خالق كل شئ حى * والنفس منك الكدر تجعل رشادك غى
فانظر الى شاخصك واصغوا وهيا هى * واعلم بأن حياتك ماء وأنت الحى

(وقال رضى الله عنه)

ناظما اسماء الله الحسنى نهار الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ١١١٩

باسماء رب العالمين ابتدائيا   وبالحمد لا يحصى وبالشكر وافيا
وكم من صلاة مع سلام تبركا   أتى بهما عبد الغنى موافيا
على خير خلق الله طه وآله   وأصحابه مع من لهم كان تاليا
وبعد فهذا عقد در نظمته   لمن كان فى نيل الكمالات ساعيا
تخذه باخلاص وكن موقنا به   ولا تك عن مضمونه متلاهيا
وواظب عليه فى الصباح وفى المسا   به تدرك المأمول ان كنت داعيا
وقل فيه يا ألله حقق مقاصدى   وبالعفو يا رحمن كن لى معافيا
وبالرحمة اغفر يا رحيم خطيئتى   ويا ملك اجعلنى بحكمك راضيا
وللقلب يا قدوس قدس عن السوى   وفى الحشر سلم يا سلام محاميا
ويا مؤمن ارزقنى الامان من الردى   وللحق كن لى يا مهيمن هاديا
وبالعز فارفع يا عزيز مكانتى   وللكسر يا جبار فاجبر مؤاسيا
وكبر عطائى منك يا متكبر   ويا خالق اجعلنى عن الشر لاهيا
من النار يا بارى انلنى براءة   وصور مقامى يا مصور عاليا
وللذنب يا غفار فاغفر تكرما   وبالقهر يا قهار فارم الاعاديا
الى الخير يا وهاب هب لى هداية   تدوم ويا رزاق أجزل عطائيا
وبالعلم يا فتاح فافتح على الذى   لامرك ألقى يا عليم المراسيا
ويا قابض اقبضنى على الحق مسلما   ويا باسط ابسطنى وكن لى مصافيا
ويا خافض اخفض قدر من رام لى أذى   ويا رافع ارفعنى على الند راقيا
وذلل سريعا يا مذل من افترى   على وعزز يا معز جنابيا
دعوتك فاسمع يا سميع شكايتى   وأنت بصير يا بصير بحاليا
ويا حكم احكم بالذى انت أهله   ويا عدل كن لى دون غيرك واليا
وباللطف عامل يا لطيف وانت يا   خبير بحالى لم يكن عنك خافيا
سألتك حلما يا حليم فان لى   ذنوبا عظاما يا عظيم ضواريا

بمغفرة كن ياغفور رمسا عدى | وللشكر وفق ياشكور مراعيا
وقد ربى كبر ياكبير من التقى | وبالخير أعل ياعلى مقاميا
وللقلب فاحفظ ياحفيظ وأنت يا | مقيت فصير قوتى الذكر حاليا
وكن أنت حسبى ياحسيب وأجل لى | امورا أشابت ياجليل النواصيا
وبالحق حقق لى الكرامة منك يا | كريم وكن لى يا رقيب مناجيا
أجب لى دعائى يامجيب تفضلا | ويا واسع اجعلنى لوجهك رائيا
وبالحكمة افتح ياحكيم على يا | ودود فجد بالود لى منك صافيا
ومجد صفاتى يامجيد لدى الورى | ويا باعث ابعثنى غدا منك ناجيا
وحقق شهود القلب ياحق فيك يا | شهيد وكن للوهم عنى ماحيا
وكلت امورى ياوكيل اليك يا | قوى فكن عنى الاعادى مقاويا
ومتن فؤادى يامتين على التقى | ووال عطائى ياولى توا ليا
وكم لك عندى ياحميد محامد | متى احص يامحصى ظننت تناهيا
وبالفضل يامبدى بدأت لنا ويا | معيد علينا عد بفضلك ثانيا
بك القلب يامحيى فأحى ومنه يا | مميت أمت ماعاقه عنك راعيا
ويا حى طيب لى حياتى وقم على | امورى ياقيوم بالرفق كاليا
ويا واجد اسعفنى وأوجد لى المنى | ويا ماجد اجعلنى بمجدك ساميا
وقلبى من الاغيار ياواحد اختطف | ويا أحد امحق فانيا وابق باقيا
ويا قادر اجعل لى على الخير قدرة | ومقتدر اجعل عنك سمعى واعيا
وقدم مقامى يا مقدم بالتقى | وللسوء أخر يامؤخر كافيا
ويا أول ارفعنى الى اوج سدرتى | ويا آخر اكشف عن فؤادى التعاميا
ويا ظاهر اجعلنى بأمرك ظاهرا | ويا باطن ارفع غفلتى والتلاهيا
وفى الصدق ياوالى انلنى ولاية | ويا متعالى منك هب لى معاليا
ويا بر جد بالبر لى وعلى تب | بفضلك يا تواب لاتك خازيا
ومنتقم ابطش فى اولى البغى واعف يا | عفو عن الجانى وكن متلافيا

الى الحال فانظر يارؤف برأفة … و ياصمد اقض حاجتى والامانيا
و يامالك الملك انتصر لى على العدى … وياوارث اجعلنى لغيرك ساليا
ويا ذا الجلال ارفع حجاب بصيرتى … والاكرام اكرمنى وكن بى مباهيا
ويامقسط اجعل قسطى الدين والهدى … ويا جامع اجمعنى عليك مواتيا
وكن مغنيالى ياغنى عن الورى … و للفقر يا مغنى ازل بك واقيا
رجوتك يامعطى بجد منك بالعطا … و يامانع امنعنى عن السوء حاميا
و ياضار من كل المضرات وقنى … ويانافع انفعنى وعطى المداويا
ويانور فاكشف عنى الجهل والعمى … وذكرك ياهادى لنا اجعله شافيا
وهب لفؤادى يابديع بدائعا … من الفتح ياباقى وحل المعانيا
وكن مرشدا لى يارشيد الى المنى … ويا اصبر وفر ياصبور الدواعيا
وأسألك اللهم ياخالق الورى … ويا آمرا فى العالمين وناهيا
و ياباعث الاموات تكتب كل ما … له فعلوا حتى تكون مجازيا
بأسمائك الحسنى العظام التى لنا … نبيك طه عنك قدكان راويا
وماقد تجلت فيه من كل مظهر … سيأتى ومافى الحال أوكان ماضيا
ومافى حروف الكائنات من الذى … له نورك انداه لازال حاويا
اجبنى الى ماقد دعوتك سيدى … ومنى تقبل منة ذى اتتوا فيا
وكن للذى يدعو بها حافظا وكن … مجيبا له فى كل ما كان ناويا
وصل وسلم كل وقت وساعة … صلاة وتسليما يفوق الغواليا
وشرف وكرم خير تشريف اعتلى … وأبلغ تكريم يطيب تلاقيا
وفضل وعظم خير تفضيل ارتقى … وأكمل تعظيم تتابع ناميا
وزد فى الورى فخرا ومجدا وسؤددا … ورفعة قدر دائما وتعاليا
وبارك كما تختار أنت وترتضى … مباركة فى الهطل تحكى الغواديا
وأعل علو ادام سرا وجهرة … وأسعد كذا وامنن وأيد مواليا
على احمد المختار من نسل هاشم … ومن جاء يروى بالهداية صاديا
ومن رحم الله الوجود ببعثه … وكرمنا طرا قريبا ونائيا

ورضوان

ورضوان رب الناس عن كل آله | و أصحابه جمعا خفيا و باديا
وتابعهم بالخير فى كل مدة | ومن فى البرايا قد أجاب المناديا
وأهل الصفا بالله فى كل مشرب | لدينا ومن خلوا العصور الخواليا
وعمم جميع المسلمين اناثهم | وذكرانهم حتى مطيعا وعاصيا
مدى الدهر ماصال الصباح على المسا | وما كرت الايام تتلو اللياليا

(وقال رضى الله عنه)
عاقدا الحديث الشريف الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس

اصبر على ضر البلايا | فالصبر من احدى العطايا
ودع الحسود فانه | متعرض بك للمنايا
فى قلبه نار وان | وافاك ضحاك الثنايا
لا تغترر بكلامه | لك فى جوانحه خبايا
ولربما حسراته | لك أهلكته على الحكايا
زد فى علو ملك وارتفع | عنه وكن حسن السجايا
واسكن مدينات العلى | ودع الحواسد فى القرايا
ليس النفوس الكاسيا | ت معارفا مثل العرايا
والمستقيمات الطريقة * ليس كالعوج الحنايا
أهل النفاق مضوا ولكن * ها هنا منهم بقايا
ان الذين رأوا لقيبتنا * لهم كالمرايا
حفروا ركايا مكرهم | حسدا فباتوا فى الركايا
واستهزأوا لطهارة | فيناوهم خبث الطوايا
ولنا الاذى قد أكثروا | ومن الاسى أبدوا خفايا
والا فتراقى حقنا | مابينهم مثل الهدايا
ومن الهنا ومن السرو | ر لنا لقد ملئت زوايا
ولنا البشارة قدأتت | من خير من ركب المطايا
فيها الحديث مسلسلا | لا سناد مرفوع المزايا

للديلمي في مسند الفردوس عن خير البرايا
قد قال ساعات الاذى * يذهبن ساعات الخطايا

(وقال رضي الله عنه)

أيها السائر بالركبان حي * منزلا فيه لذات الخال حي
واحبس العيس علينا ساعة * على ميت الشوق ان يسمح حي
وبعهدي ان لي قلبا وقد * ذاب حتى قد جرى من مقلتي
وجيوش الشوق لما هجمت * فر صبري ولوى عني لي
ليت سكان النقى لو سعدوا * ليتهم لو عطفوا يوما علي
ما لقلبي ولهم يوم النوى * انه ضاع بذيالك اللوى
شفني السقم ولم يشف الرجا * كبدي والروح راحت من يدي
وكائن من ولوع لم يفد * وكائن من دموع وكاى
هذه الدار وهذا شغفي * في هوى ساكنها السرمدي
كلما شمت بريقا لامعا * من حمى نجد شواني الشوق شي
ليتني نلت مناي بمنى * ليتني من وصلهم فزت بشي
رجع الترب الى الترب فها * وسرى النور الى النور فهي
والذي اعرف لا اعرفه * واختفى مذ لاح سر عنك الخفي
فدنا بل فتدلى فغدا * قاب قوسين نبي والولي
نسبة أصلية فرعية * ارث مبعوث الينا من قصي
وهي سر علق الروح به * يوم لا يوم طوى الاغيار طي
وطوايا السر بالسر انطوت * صحت لما انتشرت يا آل طي
اسفر البرقع والوجه فما * عنه يثنيني ثلاث وثني
واحد والكل فيه واحد * حب ليلى وحنيني للحمي
وهوى بالطرف يحوي حورا * وغرام بالذي تحت النقي
وبهيفاء كبدر طالع * وبليلى مائس القد حلي
وهي اسماء لديهم سميت * والمسمى دونهم ذا الذي

يبطر

يتطرا المحبوب من طاقته … مالنا من طاقة في ذا الهوى
ابعد الصبر وأدنى الشوق مذ … امسك القلب وأجرى دمعي
ان بدا فيه فبينا واذا … ما اختفى عنا بقينا يا اخي
وقريب وبعيد هو عن … نشأة الكل وفيها متزي
وهو في مكتنا كعبتنا … وبه الجسم كداء وكدي
لا تظنوا اننا فيه ولا … هو فينا أي جهل ذا الرأي
والمعاني كلها منا وعن … شاخص الاسم لشمس الذات في
وقرا فينا علينا ذكره … مثل طه قد قرا عند أبي
بحر علم نحن فيه سفن … من يرمه للبلا يا يتهي
كلما شئنا غرقنا فيه عن … كل شيء ولنا الداء دوي
أنا للسالك أم وأب … فتمتع بعلومي يا بني
ولنا الحق على العرش استوى … وبنا العرش على الماء السوي
قبلتي الكل ونور المصطفى … في صلاتي وهو أعلى قبلتي
واذا بحت بسري قلت لا … ذا ولا ذاك ولكن وجه مي
ان أتم تمت الى طلعتها … متخل عن سواها منتهي
واذا أومأت أومأت لها … في ركوعي وسجودي للثرى
وتراب لتراب ينحني … حكم أمر من سواه الرشد غي
والمصلى هي بالذات لنا … رحمة عمت وخصت كل شي
فعموم هي نار كثفت … وخصوص لطفت نور الضوي
وشمال ويمين وهما … كفتا الميزان كلتا فرقتي
فرقة تعلو وأخرى سفلت … كي يحيط الامر بالضدين كي
فاناس لذة القرب لهم … وأناس عندهم بالبعد كي
وكلا الفعلين منصوب له … مثل فعل نصبته لام كي
عدة الواحد قد جعلها … وبعيد لي من الواحد لي
جنة العلم الالهي هنا … نحن فيها وهي أعلى جنتي

وغدا فى جنة القدرة من　　شهوات النفس أنواع الملى

ولنا فى نشأتينا دائما　　جنة الذات ومرقاة رقى

وحياة بجنة عالية　　دون أهل الكفر فيها كل حى

وبسمع جنة لى وكذا　　بصرا قطف منها زهرى

وهنا بجنة خلد للارا　　دة فيها ماصبا فيها الصبى

وكلام الله عندى جنة　　ذات أنهار وأشجار وفى

وقصور وسرور ودائم　　ونعيم بهاة فطبى

فهى جنات ثمان دخلت　　صورى فيهن لعسى شى

رؤية بالعين قد حققتها　　لا بخيال الفكر أو رؤيا الكرى

واستجابت لى بما أملته　　سنيق بعد التبا والسى

سرت فى أنفس أمرحيث لى　　نفس حتى هى نور فى دجى

أخذت من كل شئ حظها　　تتنبا بتلالات الاشى

مثل طه قد حوى بنت أبى　　بكر الصديق مع بنت حيى

فادخلوا يا قوم رونى اننى　　فى مقام فائح منه الشذى

واشربوه كأس خمر من يدى　　وارضعوه لبنا من ذا الثدى

أنا بدر الليلة الظلماء لا　　صوت الا وهو من صوتى صدى

كل من صغرنى كبرنى　　مثل تصغير على يا على

والذى يجهلنى يعرفنى　　ما بصير قدره قدرا لعمى

والذى يخرج من فكرته　　علمه بالنزح ماء من طوى

ليس كالنازل فيه علمه　　من سحاب الغيث سيل ذو نى

فارفع البردة من نفسك عن　　وجهنا تبصرنا دون الغطى

وادخل الميدان ميدان الوفا　　نعرف المقدام من كل فتى

لا تكن اعمى وتنفى رؤية الـنور لا يدرى الوغى الا الكمى

ولبيب يرعوى من كلمة　　والغبى يحتاج قرعا بالعصى

بالثنا أحسنت لما أحسنوا　　واللهى من شأنها فتح اللهى

تم

ثم لما عسكر العقل انقضى * جاء جيش الكشف خفاق اللوى
واستعديت لأمر نلته * وتهيأت الى السر المهى
وتذكرت عهودا سلفت * بالتجلى يوم احدى نشأتى
والليلات التى مرت لنا * ينقضى العمر ولا أنسى اللى
ولعبنا بنغير الغير يا * يا عسير العقل ما فعل التقى
وأماطت منيتى عن وجهها * فانتهى منى عن الوهم النهى
كنت سفليا وعلويا بها * علويا صرت فى أمر بهى
ثم جاء النور بالنور خلا * فية شهم هاشمى لا أمى

(وقال رضى الله عنه موشح عروض ما لاحظك العصاح)

(دور)

ملك يملا الوجود * ثلثه لاح للعيان
يامولاى * يامولاى
ثم ثلثاه بالشهود * أوضح الكشف والبيان
يامولاى * يامولاى
مفرد منه لى يجود * بالعطايا والامتنان
يامولاى * يامولاى
جاءنى والورى رقود * يمنح الوصل والأمان
يامولاى * يامولاى

(دور)

هات حدث أيا نديم * عن سنا طلعة الحبيب
يامولاى * يامولاى
وأدر خمرنا القديم * كأسها يسكر اللبيب
يامولاى * يامولاى
ذاب فى حانها الكليم * وبها عبدها منيب
يامولاى * يامولاى

انى حافظ العهود * فى هوى الاوجه الحسان

يامولاى * يامولاى

(دور)

صل رب على الرسول * بالتحيات والسلام

يامولاى * يامولاى

خير من خص بالوصول * وحبى أشرف المقام

يامولاى * يامولاى

فيه عبد الغنى يقول * رائق الشعر والنظام

يامولاى * يامولاى

مظهرا صنعة الجدود * فى الورى سادة الزمان

يامولاى * يامولاى

(وقال رضى الله عنه)

ربما يكذب حسادى علىّ   بكلام السوء منسوبا الىّ
فيدسون نظاما منهم   فى نظامى ويحيلون علىّ
أو يدسون بنثرى نثرهم   ذنبا الاكبر ويأتون لدىّ
وأنا ماقلت شيئا خالف الـ   ـشرع شرع المصطفى نسل قصىّ
لا ولا أقبله ان سمعت   ذا الندا باى ولو من أبوىّ
غاية الامر لنا فى حالنا   كلمات ظهرت من شفتىّ
خصنا فيه تجلى ربنا   نحن ندريها بذوق يا أخىّ
لم تخالف شرع طه المصطفى   عند من بالله موجود وحىّ
وذووا الغفلة لاتفهمها   أبدا بعد انتباهاتىّ
فاتركوها يا أخلائى لنا   ربما عنكم طواها الله طىّ
انما نحن وأنتم خلقه   وهو مولى فى يديه كل شىّ
وكلام واحد يفهم من   لفظه رشد كما يفهم غىّ

وانظروا القرءآن حق كله * فهمت منه اناس فهم عى
وبذا الفهم فيه اختلفوا * فرقا شتى وما فازوا برى
وكلام الله لا يشبهه * من كلام الناس شئ يا بنى
مع هذا فهموا منه الخطا * ولهم قطع به من غير لى
ويضل الله قد قال به * وبه يهدى كثيرا فلتعى
وكلام العارفين المختفى * منه ما ينكره القلب العمى
وحدة الحق التى قد حققت * كل شئ وبها الشئ ليس شى
كل من قد قال عن شئ اذا * أشرق النور عليه والضوى
انه نور فقد أخطأ ما * هو نور بل منير وهو فى
ظلمة تبدو وتخفى بالذى * خلفها وهو الوجود الحق حى
فانظروا واعتبروا ما قلته * انه غاية شئ فى يدى

(وقال رضى الله عنه موالنا)

قوموا اخبروا عن غرامى يا عريب الحى * بأننى فى الهوى ميت بصورة حى
يا من يؤذن لهم لما ينادى حى * لا تنس دار الحبائب قف وعنى حى

(وقال رضى الله عنه أيضا موالنا)

من يخبر القوم عنى يا كرام الحى * بأن نفسى لقد ماتت وقلبى حى
بالله ذا الحمى النجدى عنى حى * وقل على الوصل يا حادى الركائب حى

(وقال رضى الله عنه أيضا)

وما أظنك تجد من بعد هذا شى * لكن تعطل وتنفى للاله الحى
وكل هذا علامه للشجر كالفى * فاعرف كلامى وخلى عنك هذا الغى

(وقال رضى الله عنه)

دار ريا يا حسنها دار ريا * ساقت البسط والسرور اليا
قم بنا نغتنم أو يقات أنس * عندها ثم بكرة وعشيا
واخبر القوم بالذى هو فيها * من تجلى بعيد من مات حيا

ثم نادى بين الاحبة عنى ... فى اتباعى وقل لقلبك هيا
هذه حضرة الهوى والتصابى ... تنبت الرشد والعمان عليا
دار محبوبة القلوب تجلت ... فرأينا العشق أمرا جليا
تقذف الروح من مكان خفى ... لاترى مثله مقاما سنيا
كان موسى بها الكليم وعيسى ... ناطق المهد حين كان صبيا
وهى ريا كما سمعت رأينا ... ماءها ترتوى به الروح ريا
عشقة تهار بالتنافى سواها ... فاذا أسفرت تجد رسم سويا
كل من جاءها تبدت عليه ... بثياب السوى فكان شبيا
حيث لم يدروهى تدرى ولكن ... ستر الكون أمرها المقضيا
عش نديمى فى ظلها كيف كانت ... وترقى بها المقام العليا
وتأدب فانها فيك جلت ... عنك تبديك آمرا ونهيا
وهواها بها يسوق اليها ... والسوى يقذف المكان القصيا

(وقال رضى الله عنه موالیا)

لله ليلتنا فى حسن صحبتنا * لما امتلا بالصفا والبسط لى دايا
وحين زال العنا عنا الذى عايا * صرنا ننادى لاقبال الهنا يايا

(وقال رضى الله عنه)

معرفة الله عند عارفه ... كشفية ليس تلك تيه
فان حكمية الذى هو فى ... عقد الجميع ادنى لكل بنيه
مجهولة تلك عند عاقلهم ... من حيث ماتمه تكشف التيه
حتى يرى الاله خالقهم ... بالفتح فى مغلق الانانيه
ويدرك العقل مايقول اذا ... قال ولا تعتريه تنسيه
حالة نفس بعكس مانطقت ... من جهلها العرف بالاذعان فيه
فان وفت بالعهود من قسم ... يوم بلى ذلك تزكيه
هنالك الصدق فى المقال ولا ... كذب والذى هى المجوسيه

وقال

(وقال رضي الله عنه)

انى غير من احب وانى عينه ان فنيت بالكليه
وفنا ئى بأننى منه فعل بى اشارت صفاته الازليه
واذا ما فنيت لم الـ شيئا طبق آيات ربنا الاقدسيه
وفنائى هو الرجوع لعلم ازلى فى حضرة ابديه
ووجودى الذى ترون وجودى بالكلام القديم حسب القضيه
وهو قول الا له كن فيكون الـ * ـشئ أى مايشاؤه فى البريه
ياوحيد الوجود مالك ثان غيرأ نا شئونك العدميه
لك فينا معية قلت عنها معكم وهي رتبة ألمعيه
كيفماشئت كنت بى وبغيرى ظاهرا للمشاعر الوهميه
ولك الامر لا لنا وعلينا منك حكم فى كل فعل ونيه
وعلى كل حالة نحن فيها لزمتنا احكامها الشرعيه
ان صحونا من سكرة الجمع أمّا ان سكرنا فالسكر غيب الهويه
حالة تعترى ذوى الصدق منا ليس تخفى على النفوس الزكيه

(وقال رضي الله عنه)

ربى الذى ليس له ماهيه وما تعينت له هويه
بل هو حق مطلق ليس له قيد بوجه لا ولا كيفيه
لاجل هذا لامكان لاولا زمان يحويه ولا اينيه
لاتقدر العقول ان تدركه بها ولا بالفكرة القويه
وهو المحيط بالبرايا كلهم من كل وجه وله المعيه
له صفات مثله قديمة قائمة بذاته العليه
ومثلها أسماؤه الحسنى علت وعلمه المحيط بالبريه
وكل شئ هو عالم به وبالذى يخفيه فى الطويه
وكلنا نحن عبيده وقد اكرمنا بالملة المرضيه

ارسل فينا المصطفى نبينا … يحكم بالشريعة المضيه
يعامل الكل كما أراده … بمقتضى الطائفه الخفيه
خالقنا وخالق افعالنا … وجاعل أعمالنا بالنيه
وهو الهنا ولا نعرفه … الا بخلق نفسنا الزكيه
فنفسنا نعرفها بأنها … فعل له وتمت التقنيه

(وقال رضى الله عنه)

قد رأى بعض الاحباب المترددين علينا حضرة الشيخ الأكبر قدس الله سره وقد أنشده منشد قصيدتنا الهمزية فى اول العشرات لنا فطرب الشيخ طربا شديدا فى البيت الاول وهو قولنا

الى الذات سيرى فى مراتب اسماء … بصورة مزج النار فى دمع الماء

وسمعه يقول هذا هو الكلام ثم بعد مدة فى حال تجل وتمام فى حقيقة التوحيد زيادة على ما كان عندى فكنت متزايد ذوقى اذ جاء ذلك الرجل وقال لى البارحة رأيت الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربى قدس الله سره وأنشدنى من كلامه ثلاثة أبيات وقال لى خذها لفلان عنى وأنشده اياها فلما افاق نسى منها بيتا واحدا وأنشدنى بيتين وهما قوله رضى الله عنه

يهنك الان ان بعثت بجسم … انبالى آياتك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الان واعلم … انما الامر ملتق ماق التسميه

فتفرحت بهذين البيتين ثم ديات عل [illegible]

أشكر الله الحق فى البريه … سائر الوقت بكرة وعشيه
وهو شكر الاله لا هو شكرى … بتجلى الشكور رب البريه
انى كنت سائرا فهدانى … للمقامات سرت الذاتيه
اترقى به له كل حين … من زمان مضى الى الابديه
كاشفا لى عنه وعن كل شئ … فتحققت بالمعانى الخفيه

وتبقنت

وتيقنت انه هو لا ما كنت أدرى وزالت الغيريه
فأنا ذا الذى فعله وهو ربى فاعل والامور عندى جليه
فأتانى من حضرة الشيخ شيخى وهو محيى الدين العلوم السنيه
خبر من لسان خدن صديق بالتهانى فى الحالة العينيه
قد أتتنى من الاله تعالى بغتة وهى لم تزل كشفيه
صرت فيها محققا وهى عندى عذبة لذة المذاق شهيه
فأتانى الاتى يقول ثلاث من أبيات شيخنا المحبوبه
واحد اقد نسيت منها وقال الشيخ خذها منى اليه هديه
خذ لعبد الغنى كلامى هذا فأتانى بيتان منها عليه
وهما قوله يريد خطابى بالتهانى للرتبة الوهبيه
يهنك الآن ان بعثت بخير لتجلى آيا تك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الآن واعلم انما الامر طبق مافى القضيه

(وقال رضى الله عنه)

من المعشرات على حروف المعجم اقتداء بحضرة العارف بالله سيدى الشيخ محيى الدين بن عربى قدس الله سره فانه اول من سبق الى ذلك وأثبته فى ديوانه الكبير ولكنه رتبها كما قال على ترتيب الحروف فى اليمن والمغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف فى المشرق

(ء) (فمن ذلك قوله فى حرف الهمزة) (ء)

الى الذات سيرى فى مراتب أسماء بصورة مزج النار فى مع الماء
أنا الهيكل المجموع من كل حضرة مقدسة كالبدر فى جنح ظلماء
ألمت بنا ذات البراقع والورى نيام فأبدت وجهها بعد اخفاء
أماطت وكنا بالعشى لثامها فأصبحت الانوار تشرق للرائى
اذا كانت الاكوان آثار فعلها تقول تجلت بالدواء وبالداء
ألا انها غيب الغيوب وانها شهادة دانى فى الشهادات اونائى

أهان الهوى قوما بها قد تولعوا ... فعزت عليهم حين باؤا بأهواء
اشارات أحوال رموز حقائق ... لوائح تقريب بدائع ايماء
أبانت عن الغيب المقدس للذى ... تعلقه باللام فيها وبالباء
اضافية تبدو فتخفى بنورها ... وتبدو فيخفى شاخص خلف أفياء

(ب) (وقال رضى الله عنه فى حرف الباء) (ب)

يتجلى محاسن المحبوب ... شغفت فى الورى جميع القلوب
بدر تم حجابه كل شئ ... تتراآه من بروج الغيوب
بهرتنا صفاته فغنينا ... وتساوى شروقه بالغروب
بأوهانحتها الحوادث منه ... نقطة أسفرت عن المطلوب
باسمه نحن فى مراتب ذات ... تتجلى بشأنها ذر كوب
بأبى طلعة شخصت اليها ... حين لاحت فلذ لى مشروبى
بادرتنى بيوسف الحسن منها ... لا أراشا بناظرى يعقوب
بعد وجدى لا وجد فيها اصب ... فهو وجد مكفر للذنوب
بهواها تعبد القوم قبلى ... وهو دينى به انجلاء كروبى
بنت عنها ولم تبن هى عنى ... منعش لى نسيمها بالهبوب

(ت) (وقال رضى الله عنه فى حرف التاء) (ت)

توبة النفس فى الهوى أن تموتا ... فتنال المنى وتدرك قوتا
تخذتها مليحة الكون سترا ... صدلا عند غيرها ممقوتا
تتجلى بها الغيوب عليها ... فتريك اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات ... هى كانت صفاتها راسموتا
تاه قوم حاولوا الكشف عنها ... يتواها فأنتوها ثبوتا
تبعوا العقل فاختفى السر لما ... ابدلوا من داودها جالوتا
تلك لو حاولوا الفنا وجدوها ... شجا فى ظهورها خبوتا
ثمرة قد طابت وما ظهور ... لا يشمون مسكها المفتوتا

تبهر العقل ان أميطت فزالت عن سنا وجهها الذى لن يفوتا
تبت العصبة التى جهلتها فأرتهم بسحرها هاروتا

(وقال رضى الله عنه فى حرف الثاء)

ثمرات على غصون الحوادث بعثتها من الغيوب بواعث
ثم لاحت وحيدة بعدماقد كثرت فى أطايب وخبائث
ثمل القوم من شراب هواها حيث كانوا على الفناء مواكث
ثبت المنتقى بها واستقلت فى البرايا الجبال وهى روائث
ثلثتنى بأمرها وهو فرد فبدا واحد وثان وثالث
ثقلت فى النزول بين قلوب وغيوب للاخفياء الاشاعث
ثاويات صفاتها فى شئون كالمثانى بلحنها والمثالث
ثب اليها من السوى بانديى وتشبث بها ولاتك لاهث
ثلجت بالعلوم فيها نفوس واطمأنت بها فليست تباحث
ثمد الماء حظ غيرى منها وأنا لا انتهاء لى فى الموارث

(وقال رضى الله عنه فى حرف الجيم)

جل وجه بنوره الوهاج ضاء ليل من الحوادث داجى
جمعتنى عليه منه فروق هى بينى وبينه فى التناجى
جبرت كسر نشأتى فالتقينا يوم حرب النفوس بين العجاج
جوهر العلم غصت فيه عليه وهو بحر ملاطم الامواج
جامع للكمال والنقص شمس هى بالنشأتين فى ابراج
جاء منها الى النفوس رسول فانمحت فيه ليلة المعراج
جسد حشوه نوافث أمر هن أرواحه سرت فى المزاج
جن عقلى بذات خدر تجلت بى فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها لقلبى حين صادته لم يكن بالناجى
جمحت كلما أتيت بنفسى وبها ان أتيت انى المناجى

(وقال رضي الله عنه في حرف الحاء)

حمائم شوق في الغصون تنوح ... تسر هواها تارة وتبوح
حجازية شامية تألف الغنا ... فتغدو به في غيبها وتروح
حديث الهوى عني رونه مسلسلا ... وما هي الا للمتيم روح
حداة المطايا يا نشاوى رويدكم ... الى المنحنى سالت لقلوب جروح
حمى الغور لاحت بالعشي بروقه ... ونشر الخزامى بالنسيم يفوح
حويت علوما بالتجلي نفيسة ... وطرفي الى ما فوق ذلك طموح
حفيظة عهدي لو فقدت التفاتها ... الى ما تبدو في الحشى وتلوح
حظيت بها بعد الفناء وجودها ... وقد كان لي منها هناك فتوح
حيدة فعل بالجميع وانما ... يرى السوء من عنها اليه نزوح
حياة وعلم قدرة وارادة ... عبوق لنا منها بها وصبوح

(وقال رضي الله عنه في حرف الخاء)

خلاف الوجود الصرف فالعدم الاخ ... وبينهما للممكن الجنس برزخ
خبير بكل الكائنات وجودها ... فيبدو ويخفى ثم يمحو وينسخ
خلوت به والكون كالليل مظلم ... وليس لنا ليل عن النور يسلخ
خفاء لنا منه ظهور حبيبنا ... وينبوع قلبي بالحقائق ينضخ
خمار عن الوجه الجميل أميط لي ... فأصبحت أسعى في هواه وأشمخ
خذ العفو عنه يا ابن ودي فانما ... وجودك ذنب أنت منه موبخ
خطبت عروس الخدر والنفس مهرها ... فذا اليوم امهرها لا توبخ
خذيها وخذ منها قليلا هو المنى ... وفرق المنى وجهه بطيب مضمخ
خفا فيش قوم غافلين بهم عمى ... عن النور نور الشمس في الجهل تمرخ
خصمت بها أقرانهم في اضطرابهم ... عليها واني من ثبير لا رسخ

(وقال رضي الله عنه في حرف الدال)

دب سر الوجود بالمفقود * فبدا للعيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم الشـ * ـذكر عندى وهنّى بشهود

درجات رفيعها هو رفقى || وزوالى عن أمره المقصود
دم به يا أخا الهوى وتمسك || فى لقاه بظله الممدود
دير سمعان نشأتى درت فيه || ابتغى كاس خمرة العنقود
دقنا لم أزل بصاحب وجه || مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طورى بنوره المتجلى || فتجاوزت فى الهوى عن حدود
داء كونى من علتى ليس يبرا || والدواء الدواء فيض الجود
دعوة منه أظهرت كل شئ || فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذى فيه يفنى || ثم يبقى به لحفظ العهود

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الذال) *

ذو العلم يعرف ان أصل المأخذ || للكائنات من الوجود الجهبذى
ذا عنده التحقيق ليس الشئ من || عدم كما فى ظن ذى الطرف القذى
ذهب الذين اذا أتاهم عارف || بحقيقة خضعوا لها بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما || بعدت عليهم شقة المستحوذ
ذموا على مقدار جهل نفوسهم || واستثقلوا قول الهمام الاحوذى
ذنب عظيم ماله من توبة || دعوى الوجود مع المحيط بك الذى
ذاق المحب له حلاوة ذكره || فبذكره لا بالحلاوة يغتذى
ذابت حشاشته ولم يدر السوى || شوقا اليه وماله من منقذ
ذاك المتيم فى الهوى وفؤاده || أبدا اليه سوى الهوى لم ينفذ
ذرية أولاد آدم كلهم || عرفوا وان لم يعرفوا روض شذى

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الراء) *

رؤية الحق رؤية الاغيار || والتجلى بهذه الاسرار
رب جسم ورب نفس وروح || واحد والخلاف بالاعتبار
رام قوم بهم اليه وصولا || وهو عنهم بكونهم متوارى

رجحت عندهم معانى التجلى * والتجلى نفوه بالانكار
رغبة النفس فى السوى حجبتهم * وعن الجنة اكتنوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد * خماه من ذلة وصغار
رونق الكشف ظاهر منه لكن * ستر عاداتهم على العبد جارى
ربما أسفر الصباح فراقب * منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا * وهى عين الوجود فى الكل سارى
رتبنا بها الكتاب وعنها * قد نزلنا على كلام البارى

(وقال رضى الله عنه فى حرف الزاى)

زينة الله منه حرز حريز * للبرايا وهى الكتاب العزيز
زبرتها لهم صفات التجلى * وبها الكل ظاهر معزوز
زهد القوم فى هواها ومالوا * للذى خلفها بها محروز
زاد منهم اليه فرط اشتياق * وبه كل ذى اشتياق يبرز
زجروا العيس نحوه واناس * قد نسوا الله مالهم تمييز
زهرة العاجل التى فتنتهم * حبها فى نفوسهم مركوز
زارنى من أحب والكون ليل * فاستنار الفضا وكت رموز
زينب المقتضى فانى بقاها * كل شئ لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بدلوى * فيه حتى امتلا الانا والكوز
زفرة بعد زفرة لفؤادى * كل حين ولا اصطبارى نشوز

(وقال رضى الله عنه فى حرف السين)

سلام على الاخوان فى حضرة القدس * ومن محيت آثارهم فى ضيا الشمس
سقى الله أياما بهم قد تقاصرت * وليلات وصل بالمسرة والانس
سترت الهوى الا عن القوم فارتقى * فؤادى الى غيب عن العقل والحس
سرير من التحقيق يسمو بأهله * على العرش فى اوج العلى وعلى الكرسى
سريت به ليلا الى رفرف المنى * وبى زج فى النور الذى جل عن لبس

سماء

سماء التجـلى بالبراق صعدتها * وقد غبت عن جسمى الكثيف وعن نفسى
سأهدم ما تبنى العقول لاهلها * من الفكر فى أرض الخيالات والحدس
سريعا الى أسرار روح شريفة * عن النوع قد جلت ودقت عن الجنس
سبانى بجمال الوجه والكل هالك * وعلى تسامى عن كتاب وعن درس
سرورى وأفراحى خروجى عن السوى * وانى من الحق الوجود على الاس

(ش) (وقال رضى الله عنه فى حرف الشين) (ش)

شملتنى بثوبها المنقوش ‖ ذات وجهين عبقرى وريش
شهدت عينها بعينى نكنا ‖ واحدا فى بساطها المفروش
شمت منها برق الهدى فى ظلام ‖ هو كونى بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبى ‖ بيتها الا من للفتى المستجيش
شرب القوم كاسها مذ تجلت ‖ فحتهم وهم جبال شريش
شغفتنى بحبها فى سواها ‖ وبدت بالسوى بلا تشويش
شهرة تنفر الاوانس منها ‖ وبها الانس حاصل للوحوش
شبهوه ونزهوه وقولوا ‖ بهما الا بواحد مغشوش
شم عرف الوصال من قال هذا ‖ هو ما هو بغيرما تفتيش
شهوات النفوس أقوى حجاب ‖ وهى للمرتقى مجالى النقوش

(ص) (وقال رضى الله عنه فى حرف الصاد) (ص)

صح عندى فى منزل الاختصاص ‖ ان حال العوام حال الخواص
صفو عيش بواحد يتجلى ‖ لكن الفرق نية الاخلاص
صبوة تورث العلوم وأخرى ‖ تنتج الجهل مالها من خلاص
صدق الله انما هى أسما ‖ قد تسمت ولات حين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغير * وبالعين عين من فى الصياصى
صاح هذا المقام والقوم فيه ‖ فاقتحم حربه بدرع دلاص
صائب النبل ان رميت والا ‖ كن مهيا لوقع هذا الرصاص

صبح كشف وليل عقل وماذا * بعد حق سوى الضلال لعاصى
صار مبدا امورنا منتهاها * وانطلاق الطيور فى الاقفاص
صدف الدر يجعل الدر درا * ويسمى الوجود بالانغاص

* (ﭑ)(وقال رضى الله عنه فى حرف الضاد) (ﭑ) *

ضررى نفع حاسدى بالنقيض * فاسلكوا بى الى الطويل العريض
ضقت ذرعا من جاهل ليس يدرى الـ * ـعلو حلوا بنبه ذاك المريض
ضم حالى لحاله ثم عنى * قال ما قال عنه بالتعريض
ضد ما عنده من الله عندى * ليس عين الحبيب عين البغيض
ضفدع الماء نق يطلب ماء * وهو فى الماء بين روض اريض
ضاء برق الحمى فزال ظلام الشـ * ـكون عنا بلمع ذاك الوميض
ضمخننا بمسكها نفحات * أقدسيات أو جنا والحضيض
ضل عنها الذى اعتنى بسواها * من شخوص سود وفى الكشف بيض
ضرع غيب رضعته مع قومى * فاجتمعنا على الاخاء الغضيض
ضنك عيش لجاهل ليس يدرى * ما دريناه والعيش عيش انهيض

* (ﭑ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الطاء) (ﭑ) *

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا * وأتاه من مولاه أنواع العطا
طابت له أوقاته بحبيبه * وعن الذنوب له تجاوز والخطا
طف حول كعبة من تحب وقف على * عرفاته وانت المحل الاوسطا
طهر له بيتا ليسكنه وما * هو غير قلبك ظالما أو مقسطا
طنبورنا قد أصلحت أوتاره * فأجاد فى النغمات حدا مفرطا
طمع الجهول بأن ينال بعقله * هذا النبا فأبى عليه تسلطا
طاعات أقوام معاصى غيرهم * فاجعل فؤادك للغزالة مهبطا
طع من أردت فأنت طوع مراد من * هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا
طه الرسول تكونت من نوره * كل البرية ثم لو ترك الغطا

طالت يدى مذ بايعته على الهدى * وبه توخيت المقام الأحوطا

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الظاء) (ﷺ)

ظن الجهول بأنه مستيقظ * فرأى الخيال والسوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على النقى * فكأننا لفظ هنالك يلفظ
ظمأ أزيل عن القلوب بها وقد * نزلت ونيران القلوب تلظظ
ظفرت يدى بيد المدير وكاسنا * باق وقلبى بالطلا يتلمظ
ظبى يشقك جيده متلفتا * والاسد من لحظاته تتحفظ
ظل ظليل عن بديع صفاته * كل الكوائن مايدق ويغلظ
ظلمات امكان تنير بواجب * أبدا بها عنها يصان ويحفظ
ظلم من الاغيار للاغيار عن * جهل بهم عدل بذلك يوعظ
ظرف يظن له بنا من قربه * وهو الذى يسمو به المتيقظ
ظلت عليه به تدل رجالنا * تلك الكرام العارفون فتوقظ

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف العين) (ﷺ)

على كشف الغطا كل الولوع * وذلك فى الاصول وفى الفروع
علمت فكنت فى الاقبال أولم * تكن تعلم فانك فى رجوع
عفت دار الحب وذاب شوقا * الى محبوبه ذاك المنوع
علا ولقد رضعنا الغيب منه * وأنواع الكوائن كالضروع
علامة وصله فقدان كلى * به فيه ووجدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا * اليه فى الغروب وفى الطلوع
عزاءهم به فيه وأما * عبيد هوى النفوس فللزروع
عماهم صدهم عنه فهاموا * بدنياهم وبالعرض الخدوع
عسى عنهم يماط حجاب وجه * لهم هم ذا الساعات الخضوع
عفيف الذيل لا تطمع بوصل * اذا لم تفن فى البرق اللموع

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الغين) (ﷺ)

غيم الحوادث سال دون البازغ   من شمس تمثل في الحقيقة فارغ
عمت به قوم عليه نفوسهم   قدسية بشراب وصل سائغ
غرقوا بأمواج الوجود فأدركوا الانواع من حكم هنالك نوابغ
غنت حمامات اللوى عند الذى   يلهو وناحت عند صب لائغ
غيب الغيوب تنزلت أسراره   فتعجبت قلوب بلابل والغالغ
غربت هنالك شمسه مذ عندنا   طلعت بصبغ للكوائن صابغ
غنى التقديس به وعز ذليلنا   ولبست تاج الملك من يد صائغ
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا   معه فننزل بالمقام البالغ
غبنا وقد حضر الحبيب كأننا   اذ لم نكن ما نقول قول مبالغ
غم وهم للذى هو جاحد   اذ سالك فينا مسالك زائغ

(﴿﴾) (وقال رضي الله عنه في حرف الفاء) (ف)

فاز الذى شرب الشراب الصافى   حتى امحى عن سائر الاوصاف
فنيت رسوم وجوده وبدا له   وجه الحبيب فكان نعم الكافى
في ذروة الوادى غزال نافر   عن متطاول وصفه المتنافى
فرع بنا هو أصلنا فاعجب له   من واحد ويزيد عن آلاف
فرد الوجود بوجهه فتن الورى   فرمى بهم في حيرة وخلاف
فاقت على شمس الضحى أنواره   والكون آل به الى الاتلاف
فقه المعارف والحقائق ظاهر   من عدد في سورة الاعراف
فهو الجميل له الجمال بأسره   وهو الذى يبدى الجمال الوافى
فهمت اشارته القلوب فأقبلت   تزهو اليه على تقى وعفاف
فمحا بنور ظهوره آثارها   وأمدها ببدائع الالطاف

(﴿﴾) (وقال رضي الله عنه في حرف القاف) (ق)

قف ههنا بين العذيب وبارق   وانظر ترى الاكوان لمعة بارق
قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم   يأتون كالماء السريع الدافق

قرأت

قرأت كتاب الله بالله انجلى … منا وقد جاءت بعلم حقائق
قبلت تجلي الحق في اكوانه … والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هي الاعيان والاعراض لم … يدروا سوى ألفاظ نطق الناطق
قم يانديم الى كؤوس شرابنا … ذاك القديم بدا بخلق خلائق
قربت اليه به القلوب وأبعدت … عنه النفوس لربطها بعلائق
قيد الكوائن مطلق فوجودنا … نور يلوح لسابق وللاحق
قنعت به عيني فلم تر غيره … والقلب هام به بعزم صادق
قد كنت أحسبه الذي صورته … فاذا المصور والمصور خالق

(وقال رضي الله عنه في حرف الكاف)

كل شيء كما أتى النص هالك … غير وجه الحبيب فلينج سالك
كتم الكون منه سر وجود … فيه كالبدر في الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه … وسواه الطاغوت فاخطر ببالك
كيف يبقى مع الوجود الحقيقي … ان تسدى تقديره المتهالك
كخيال العقول ينبت فيها … ما أرادت بأن يكون هنالك
كاتب الغيب خط في لوح روح … أحرف الكائنات من فوق ذلك
كيمياء الهدى أحاديث علمي … فاتركوها تشيع بين الممالك
كم أحالت هيا كلا من نحاس … ذهبا خالصا ينير المسالك
كاف امكانها لها لون نور … منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما … وتحقق فانّ هذا المالك

(وقال رضي الله عنه في حرف اللام)

لمن طلل بين الاجارع بالي … به خاطري أسر الغرام وبالي
لويت عنان الشوق نحو رسومه … فصادفته قفر الجوانب خالي
لديه الصبا تجتاز آنا ماحفت … تبث فواغي عبهر وغوالي
لقيت به قلبي على عرصاته … مقيما يناغي فيه لمعة آل
لو استعطفت ذات الستور به بدت … لنا بين ثوبي هيبة وجمال

ليالى كنا نحسب الدهر غافلا ... وأحوالنا ليست بذات زوال
لصيق الغوانى كيف يألف بالسوى ... وقد بات منها فى لذيذ وصال
لقاه بجميل الوجه عنه أميط من ... حجب حجاب فهو فى متلالى
لحانى عليه العاذلون سفاهة ... ولم يعلموا ما العذول وما لى
لجأت الى أبواب عزته به ... وأطلقت قيلى فى هواه وقالى

(وقال رضى الله عنه فى حرف الميم)

مراتب ذات فى البرية تحكم ... وما هى الا الآخر المتقدم
معانى صفات دونهن مراتب ... قديمات عهد بالحوادث تعلم
مناط كلا الامرين غيب مقدس ... وجود له منه عليه مترجم
محا ما بدا منه وأثبت ما اختفى ... ولاح طراز بالمراتب معلم
مقامات قدس الذات معراج همتى ... وقلبى براق والدى ثم يهم
مكانة قرب دونها كل كائن ... على الارث نلناها وزال التوهم
معى سرها باق وان جد السوى ... وان غشى الليل الذى هو مظلم
مشيت بها أسعى على حكم أمرها ... وعندى اماميت حرام وزمزم
مبين كأنى ناطق بكلامها ... وانى وايانا الذى يتكلم
مضت قبلها أمثالنا وستهتدى ... اليها اناس بعدنا وتسلم

(وقال رضى الله عنه فى حرف النون)

نزل الذى هو عن سواه لنى غنى ... فتلبس السر الخفى وتبينا
نعمت به روح المحب فخاطبت ... شيئا اسمى أنت وهو أو أنا
نبأ عظيم كلنا ألسنا له ... من ذا أبين له فلم يجد الفنا
ناله أقوام بصدق قلوبهم ... فى حبه وبه اقتدى بلغوا المنى
نبعت علوم الله من أفواههم ... وبهم تدلى العيب حين اليهم دنا
نحن الذين تكاملت أوصافنا ... وبفقرنا ثبتت لنا صفة الغنى
نعشو الى النار التى غسق الدجى ... من طور سينا القلب قد ظهرت لنا

نام الغبي عنها وأيقظنا لها ‖ من لا ينام محيعلا ومؤذنا
نأتم بالهادي النبي وراثة ‖ عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة ‖ وهنالك اطوار كثيرات الجنى

(وقال رضي الله عنه في حرف الهاء)

هي الحقيقة كل الكائنات لها ‖ فيا خسارة من عنها تراه لها
هامت بها في السوى كل القلوب ولم ‖ تشعر وقد شغفت في حبها ولها
هوية قد سرت في كل كائنة ‖ من غير ما سريان أمرها اشتبها
هب انك الغير يا محجوب قف به ‖ الم تكن ساعة في الحق منتبها
هذا الوجود به الاكوان قائمة ‖ فحقق الفرق والجمع واترك الشبها
هفا بك البرق من اوج الكثيف فقف ‖ أنت الوميض وعنك الطرف منك سها
هنيت بالوجه عنه الستر مرتفع ‖ وقد أنيل علوا ما فيه من فقها
هزمت جيش السوى والنور من قبلي ‖ حتى مححت به عن ناظري الكمها
هنالك زالت رسومي وامحت سمتي ‖ وعقد كلي على أيدي الوجود وهى
هداية هي محض الفضل قد تليت ‖ آياتها فأرتنا رتبة النبها

(وقال رضي الله عنه في حرف الواو)

ولعت بذاك الحي والمورد الحلو ‖ وأيقظني برق المنازل من علو
وبت أطن الحب بين أضالعي ‖ لقرب أراني انني ذبت من شجوى
وداد به قد خصني من عرفته ‖ على فرط تقصيري فأنعم بالعفو
وثقت بعقلي والحواس فلم أنل ‖ من العلم غير الفخر بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى ‖ بقلب من الاكوان اجمعها خلو
وصلت وما اني وصلت لمنتهى ‖ ولكن الى اثبات من جاء بالمحو
وكلت اليه الامر في كل ساعة ‖ وجئت بلا سعي اليه ولا عدو
وعيدي به وعدي لما قد تساويا ‖ به الخير لي والشر في زمن الصحو
وهمت هنا أشياء ثم وجدتها ‖ هي الحق يبدو في شئون على نحو
ولاه هو الامثال تضرب للورى ‖ ولم يدرها الا المجانب للهو

(لا) (وقال رضي الله عنه في حرف اللام الف) (لا)

لاوو بجه مسفر حاز الجمالا ... ينقضي الدهر به حالا فحالا
لاذت الانفس ان يعبدها ... بتجليه كما شاء جلالا
لامني من غير علم عاذلي ... وبه اكثر لي قيلا وقالا
لاك في فيه حديثي ورمي ... يمنة بالحق منه وشمالا
لانت القسوة من عارفنا ... فاتقلوا عنا الاحاديث الطوالا
لاق بالقلب هوى ساكنه ... وهو يفنيه ويبقيه محالا
لازم كشف تجليه لنا ... بتجليه وان أفنى الرجالا
لابس منا علينا صورا ... في التقادير حراما وحلالا
لاح نور الحق من ظلمتنا ... فانمحت عنا وكناه تعالى
لانت الاقوام منه شغفا ... وبه قدستروا منهم كمالا

(يا) (وقال رضي الله عنه في حرف الياء) (يا)

يشرق النور بالمكان القصي ... فيذوب السوى لسر خفي
يمنة الحي خيمة لغريب ... نزلوا قبل بالحمى الحاجري
يامنادي القلوب مهلا رويدا ... انني سائر أمام المطي
يهب الكشف نورنا باختصار ... ويسير على الصراط السوي
يرتقي القلب في هواه مقاما ... مقاما وراثة الهاشمي
يبهر العقل نوره المتجلي ... فيزيل السوى بمحو الولي
ياحياة الفتى اذا مات فيه ... وفنى في جمال وجه بهي
يقتضي من غناه عبد فقير ... ان يسمى فيه بعبد الغني
يهتدي للغيوب منه فيدعى ... بالامام الهادي وبالمهدي
يوسفي المقام يملك مصرا ... وعراقا بحسنه اليوسفي

قال رضي الله عنه في الالف المقصور

وفيه قد تكلمنا على هذه العشرات وحضرة الشيخ الاكبر رضي الله

عنه

عنه لم يذكر هذا الحرف المقصور فى معشراته وانما تكلم على معشراته بأبيات من قافية أخرى وزاد بيتا فكان جملة ما نظم فى ذلك ثلاثمائة بيت وبيتا ونحن نقصنا عنه البيت الذى زاده أدبا معه قدس الله سره فقلنا فى ذلك

ان المعشرات أحرف الهجا جاءت بأسرار الامام المجتبى
أقامت الاول فى الآخر اذ بظاهر لباطن فيها الهدى
أهل العلوم يعرفونها ولا ينكرها الا الجهول ذو الشقا
أهدت الى المهدى ما يصلحه فى ليلة من المقامات العلى
أسرار علم الحرف عن ذوق لها يتبعه التصريف فى حكم القضا
اعانة على ظهور الامر فى أهل الطبيعة بأرض وسما
اذا أراد الشئ قال كن له فانه يكون يعنى بالدعا
أمر عظيم هو فيه ظاهر بعشر آيات لسورة النبا
أتى بها الله له علامة فى قومه وخصه بالاعتنا
أقول هذا ومرادى انه فى كل عصر ان خفى وان بدا

ثم بعد اتمام هذا الديوان على هذا النسق نظم الشيخ بعض قصائد ودوبيتات وموشحات ومواليات فألحقناها به فى آخره وهى قوله من حرف الهمزة

لا شئ غير الله والاشياء معدومة فعل لمن يشاء
والفعل أمر عدمى ماله بغير من يفعله انجلاء
فالظاهر الله لهم بفعله والفعل معدوم له الخفاء
والحق أصل وبعلمه بدا وسائر الخلق له الافياء
والنفى معدوم الوجود ظاهر له الى شاخصه انتماء
والشاخص العلم القديم خلقه نور وجود الذات والضياء
قال ألم تر الى ربك كيف قال مد الظل حين جاءوا

وهو المحيط ربنا بكل ما ... فى الكون وهو المنعم المعطاء
وفى الحديث سبعة يظلهم ... فى ظله فهو لهم غطاء
وذاك فى يوم ظهوره لهم ... لا ظل الا ظله المشاء

(ومنه قوله رضى الله عنه)

صح قولى ان السماع دواء ... لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند أصحاب ذوق ... وطباع سامية لا جفاء
ينشط المرء من عقال اذا ما ... صرخ الناى حيث راق الغناء
فاستمع يا نديم ان كنت مثلى ... مطلق الحال ليس فيه خفاء
وتنصت للدف والعود لما ... يتوالى عليهما الاطراء
والذى يلتهى بذلك غر ... ليس يدرى ما ذلك الايحاء
هو سر يبدو من الغيب جهر ... لقلوب الرجال فيه انتشاء
يسكر العقل بالذى منه يبدو ... فتفيض العلوم والانباء
ان علم الاله يملأ قلبا ... فارغا عنه زالت الاشياء
وهو قلب للعارفين صحيح ... صقلته عناية واهتداء
ملأ الله منه كل البرايا ... والبرايا قد عمهن الفناء
عدم كله وربى وجود ... هو له العرش فوقه الاستواء
يتجلى بنا ونحن شهود ... باطل نحن كلنا وامحاء
لكن القدرة القديمة أبدت ... لا انتفاء لنا وفيها البقاء
منه لطف ورحمة شملتنا ... وعطاء ورأفة واعتناء
دار كاس السماع منه علينا ... فيه للكشف والتجلى احتواء
فاذا دندن الرباب أجابت ... نغمة الدف فاستقر الغناء
وصريخ النايات قد شاكلتها ... نقرات للطبل فيها الهناء
قم تأمل وزد بربك علما ... ماله فى علومهم اكتفاء
كل علم مما سوى الله جهل ... فتنت فى الورى به الجهلاء
غير علم الاله ما هو علم ... انما الظن ذاك والادعاء

ولهذا

ولهذا ترى التكبر فيمن ... علمه الكون وهو شئ هباء
والذى يعرف الاله تراه ... دام فيه تواضع وانحناء
حاصل الامر كله ليس غير العلم بالله أهله العلماء
هكذا جاءنا الكتاب وجاءت * سنة المصطفى وتم الوفاء

(ومنه قوله رضى الله عنه)

تستر السر بافشائه ... كالموج منسوب الى مائه
ليس كلام القوم رمزا ولا ... اشارة منهم بايمائه
وهو صريح عندهم ظاهر ... من ألف الخط الى يائه
طبق اصطلاحات لهم كل من ... يعرفها فاز بأنبائه
كالنحو والصرف اصطلاح لهم ... يدرى به حذاق ابنائه
فخالطوا القوم ولا تنكروا ... تدروا دواء الشخص من دائه
وعاشروهم تعرفوهم ولا ... تبغوا يفز ميت باحيائه
فان أهل الله نور ولن ... يرى امرؤ نورا بظلمائه
وسلموا الامر الى أهله ... من يبتلى يدرى ببلوائه
وهم اناس شغلهم ربهم ... عقولهم سكرى بصهبائه
من يعرف الله فذا الذى ... يعرفهم قاموا بأسمائه
ومن يعاشر عاشقا يدره ... فى كتمه السر وابدائه
لا يعرف الاشواق الا الذى ... كابدها فى ضمن احشائه
وكل قوم عندهم ذو هدى ... وذو ضلال حكم اجرائه
زين لهم هذا وشين لهم ... هذا فخذ كلا بأجزائه

(وقال رضى الله عنه فى حرف الباء)

نحن المراتب بالوجود مرتبه ... ازلا وما اقتضى الوجود وأقربه
اذ لا سواه وما سواه جميعه ... الا الشئون له به متغلبه
هى هكذا ازلا لنا من غيرما ... جعل له والجعل منه له هبه
والجعل فيض وجوده ووجوده ... ما فاض لكن للتوهم مرتبه
ان الوجود عن المواد مجرد ... وله المواد تقدرت مترتبه

وهو الذي يبدو بها وهي التي ... تبدو به موجودة متقلبه
توحيدنا تمييزه عنها به ... واذا تميز فهي عنه مغيبه
نزهه عن كل الشئون مشبها ... وانف التشبه فالتنزه لاشبه
هو في الشئون مشبه ومنزه ... دون الشئون وذاته مستغربه
كن في الوجود محققا واحي به ... ان الوجود به الحياة الطيبه

(ومنه قوله رضي الله عنه)

يخاطب كلا في المناجاة صاحبه ... ويفقد كل عنده من يخاطبه
كلانا وجود واحد فهي تارة ... واني طورا والجميع مراتبه
ويا ليت شعري ان يكن هو حاضرا ... فمن ذا انا حتى أكون اقاربه
ومن هو عندي ان حضرت به انا ... ولكنها جلت على مواهبه
هو الحق والنور الذي هو للورى ... مداد به قد خطهم فيه كاتبه
فلا حرف الا وهو فيه محقق ... تدني بشمس الذات منه غياهبه
رعى الله قوما لا يرون له سوى ... لرؤيتهم ان ليس شيء يناسبه
تبدى فأخفاهم فكان مخاطبا ... سرائر غيب وامّحت حجائبه
يناجي فلا يلقى سواه مجاوبا ... فيكثر منه الشوق اذ شذ غائبه
فطورا يناديهم حبائب حضرتي ... وهم عدم ما منهم من يجاوبه
وطورا عليهم يكثر الجود والعطا ... فيثبت فيهم حمده ويواظبه
ألا يا ابن علي انى أنت بل انا ... هو الكون معروفاته وغرائبه
انا مفرد والكل جمعي فانه ... على غير لفظي جاء بالامر واجبه
كما جمعوا خلدا بلفظ مباعد ... وما فيه حرف منه يدريه طالبه
سوى حرف دال بالدلالة مشعر ... عليه اليه منه جدت ركائبه
وبالاعتبار الفرق وهي مراتب ... لواحد أعداد تأنت مذاهبه
انا الفلك في بحر الارادة سائر ... انا الفلك الدوار تبدو كواكبه
قطعت اليه الكون أومض برقه ... فيا فيه لي مطوية وسباسبه

وقلبي

وقلبي بغيب الغيب فى معرك السوى | تجرد عن تلك الغموض قواضبه
الى ان بدت ذات الوجود فأفرغت | على مقتضى الاسم المريد قوالبه
وعاد كثيرا ليس يحصى وواحدا | فقلنا تعالى الله قد جل جانبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

يا راحم الشيب فى شيبه | ويا كثير الفيض من سيبه
بعتك نفسى فترفق بها | من يشترى العبد على عيبه
ان ذنوبى عظمت كثرة | فأوقعت قلبى فى ريبه
وقد خفى عبدك عن نفسه | يا من هو الظاهر فى غيبه
فاكشف له عنك وكن عونه | فى عجزه هذا وفى شيبه
اخرج يدا بيضاء فاسلك بها | للعبد يا مولاى فى جيبه
ولا تكله للسوى انه | يرى السوى دونك فى صيبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

خادم الله يخدم العز بابه | وتودّ العلى تمس ركابه
وله من رضى الاله وشاح | وعليه شهامة ومهابه
والسعيد السعيد من شملته | نظرة منه او حباه خطابه
لك طوبى ان كنت يوما تراه | راضيا عنك قد أحاط جنابه
واذا كان ساخطا قل سريعا | انما الله ساخط فتشابه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

فى جواب أبيات وردت عليه من رجل اسمه حسن وفيها مؤاخذات
لفساد فى حال ناظمها

لنا أتت منك أبيات محسنة | حتى كأن اسمك المعروف حل بها
لسانها الرطب بالتوحيد مشتغل | وقلبها لم يزل فى الله منتبها
وكل ما جمعته رونق وصفا | وكل ماقد حوته بهجة وبها

سوى مقالك ان الكل ذلك هو — فان معناه صعب الفهم فانتبها
وابسط جوابك فى معناه منبسطا — فانه لم يزل فى الخلق مشتبها
وانما كن كلام الله فى أزل — قديمة ليس بالايجاد قربها
وقلت بالفرق بين الرتبتين فلا — عبد كرب ولا بالعكس رتبها
فكيف قولك ان الكل ذلك هو — فقد تناقض منك القول واشتبها
منى السلام على أهل الهدى أبدا — ماذاقت الروح بالاحسان مشربها

(ومنه قوله رضى الله عنه)

كل شئ لايرى الرحمن به — فهو أحزان لقلب المنتبه
انه فى كل شئ ظاهر — عند من يعرفه لايشتبه
ثق به فى كل حال لا تكن — واثقا بالغير لاغير انتبه
وتكلف فى السوى رؤيته — وتحقق منك ذى الرؤية به
وبه كنه وجودا مطلقا — عن قيود تكن الشهم النبه

(وقال رضى الله عنه فى حرف التاء)

شرف ناسوتى بلاهوته — من جل عن نعتى ومنعوته
محجب خلف سجوف الورى — صدى الفتى ينبيك عن صوته
عنه به الافكار مشغولة — تحصيلها دل على فوته
وكل من قدمات فى حبه — أدرك مايرجوه فى موته

(ومنه قوله رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

للزاى فى شأن الخلافة زينة — زالت بها فى العين تقديراتها
فهى النبوة لا ولا ونعم نعم — والذات قدسترت بحكم صفاتها
زبر الكتاب حروفه ومرادهم — معنى الحروف بسر تركيباتها
ولنور هذا الحرف افلاك بها — تجرى كواكبه على حركاتها
وهو الذى ثبتت به صور الملا — حسب الذى قبلت بكيفياتها

ومنه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

انا عبد الغنى أى عبد ذات الله من حيث ما علا من صفاته

حكم ان الله اسم لغنى ... أى عن العالمين يعنى بذاته
حيث فى العالمين أى كل نوع ... من سوى ذاته كمصنوعاته
دخلت جملة الصفات بوجه ... دون وجه كالوجه فى مرآته
واذا كنت هكذا فتأمل ... من أنا يا أنا اسير أداته
انما الله اسم ذات بجمع ... لجميع الاسماء نقل رواته
فهما مثل واحد أحد فى ... صحة الحمل بعد تحقيقاته

(ومنه قوله رضى الله عنه)

انا ادرى كنه ذاته ... مع انى من صفاته
لا بل الحق هو الدا ... رى بما منه لذاته
وانا المعدوم اصلا ... ووجودى بالتفاته
حضرة كالمسك طيبا ... وأنا من نفحاته
واذا ما كان روضا ... كنت اعلى شجراته
او بدا غصنا رطيبا ... انا ازهى زهراته
انا محبوبى مليح ... سكرتى من غمزاته
أعشق الورد لما يظـ * ـهر لى من وجناته
وأحب الظبى اذ أشـ * ـبهه فى لحظاته
وافتتانى زاد بالغصـ * ـن لمعنى ميلاته
واذا اعرض عنى ... انا ميت وحياته
ايها المغتر تنبه ... لحبيبى وهباته
لا تقل هذا هو الظا ... هر فى عين عداته
انهم عنه لمحجو ... بون هم فى دركاته
وهو الظاهر لكن ... عندنا فى درجاته

ان ترم كأساً تخذه * عنه من ايدي سقاته
واذا حاولت امر الـ * قلب في شان ثباته
نبه القلب بمن أنـ * شاه من غفلاته
وتناوله كتاباً * لك وافهمه ورواته

(ومنه قوله رضي الله عنه)

صلاتي اليها بل الى صلاتها * ومنها اليها واصلات صلاتها
وبالحصر في القرءآن بيانه هو الذي * يصلي عليكم ثم جاءت عداتها
ملائكة بالعطف بالواو بعده * في الحل زالت بالتجلي عاتها
ونحن الاولى بالوهم قامت شخوصنا * وذا الوهم ماءه على لما ظلماتها
واخراجنا للنور منها محقق * وما النور الاما رونه رواتها
اكبرها عني ومني تكبرت * علي وبادت بالتواسع ذاتها
له وحدة ما مثلها وحدة وقد * تجبت لذات كثرتها صفاتها
صعدنا اليها وهو كان نزولها * اليها فما حيث سجداتها
وان زاد قربا عبدها وهو ساجد * فذلك الا ان نساه ثباتها
دنت فتدلت فالتقى النور والدجى * اذا عرست سكرا عليها تعاتها
لنا الحكم فيها باطنا وهي ظاهرا * لها الحكم فينا نسته وفاتها

(وقال رضي الله عنه في حرف التاء)

واحد وهو في الظهور ثلاثه * قد وجدنا من الجميع انبعاثه
ذات جبريل وصف دحية ماكث * فبدا وجهه بحسن الدماثه
فافهموا هذه الثلاثة منكم * واعرفوها وحققوا الوراثه
يا بني هذه العصابة كونوا * حاس بني تهتدون اثاثه
واعلموا انكم ذكور التجلي * وسواكم لما يزالوا اناثه
وترقوا بعلمنا اوج قرب * لا بيانى وحققوا ابحاثه
خبر العشق انني مبتداه * فاسمعوا لي انتشاره وابتثاثه

وكرغيب الغيوب يأويه قلبي * صرت نسرا به وكنت بغاثه
وبه عاش كل ميت فألق * من تماثيل كونه اجداثه
كم انادي به وقد صرت شيخا * يا زمان الصبي وعصر الحداثه
علقتنا به الصفات عليه * فظهرنا ثروطه ورعاثه
عدم كلنا وذاك وجود * مسكه فاح مجددا ارواثه
ماؤه والدقيق منا عجين * واحد وهي خلطة وعلاثه

(وقال أيضا من الموشح في حرف القاف)

(دور)

نور وجه الحب أشرق * وجميع الكون أطرق
ويح من ولى وأفرق * عنه والبارق ابرق

(دور)

هذه كاس الحميا * تجلى منها عليا
هيّ يا ندمان هيا * فاشربوا الصرف المروّق

(دور)

أهيف حلو الشمائل * عطفه كالغصن مائل
قام يسعى في غلائل * مهجة العشاق أحرق

(دور)

لا تقل زيد وعمرو * لا ولا شمس وبدر
هو رب منه قهر * لبس الثوب المزوّق

(دور)

وعلى طه صلاتي * وسلامي باثقاتي
للغنيّ عبد مواتي * في بحار العلم يغرق

(ومنه قوله رضي الله عنه)

بستانتا في أراضي النير بين سقي * ريا ضك الغيث منهلا ومندفقا

يا سعد أيامنا فيه وقد عبقت * روائح الزهر تحكي العنبر العبقا
والوقت صاف ومافي صفوه كدر * ونال قلبي مقام القرب مستبقا
هي الشخوص تقادير الوجود بدت * في نوره باطل بالحق قد زهقا
ونحن فيه بانس القرب ليس لنا * من وحشة مثل معشوق ومن عشقا
قامت معارجنا فيه على درج * من التجلي الالهي بحل من رزقا
والوجه يشرق من خلف الحوادث لي * بنبض علم مبين فيه سر بقا
الله أكبر هذا كله أثر * مقدر عدم فيه الوجود رقا
وجود حق اذا أكوانه رمقت * في وجهه الحق لم يترك لها رمقا
وان بدا خفيت في نوره واذا * بدت ففيها اختفى لا تدرك الشفقا
لا تستطيع له الاكوان تحضر مع * حضوره اذ هما ضدان ما اتفقا
لولا تجليه بالافعال ما عقلت * عقولنا انه الحق الذي خلقا
لكننا نتراآه بأعيننا * من خلف تقديره المعدوم وقت لقا
كم امة قبلنا كانت تشاهده * من غير علم به عن قيدها انطلقا
لو أنهم بفنا أكوانهم علموا * لعاينوا وجهها المكشوف قد برقا
لكنها أغفلتهم عن محاسنها * فأبصروا سترها الثاني الذي أغمقا
ولم يزالوا على ماهم عليه الى * ان تم تقديره ذاك الذي سبقا

(ومنه قوله رضي الله عنه من المواليا)

قوموا بنا يا جماعه نعشق الساقي * أما ترون سقانا خمرة الباقي
بالقرب منه له قد زادت اشواقي * والتفت الساق فينا منه بالساق

(ومنه أيضا)

من حبنا جاءنا طبيب الهوى ناشق * والحسن في قلبه سهم الهوى راشق
ومن تعب في لقانا صار كالباشق * قولوا له مصر لا تبعد على عاشق

(ومنه أيضا)

مسكين يلمع له في الكون برق الحق * فينثني وهو عاشق وهو محترق

لو يعرف الباب ماشئ عليه شق * هو الفنا فى الوجود المنكشف مشتق

(ومنه أيضا)

لذة العيش تجعل المر حلوا * حيث فيه انقلاب عين الحقائق
فترى العاشق الذى هو فانى * فى هوى من يحب نافى العلائق
نفسه عين نفس من هو يهوى * ويرى ماراه من كل لائق
فاذا ما رأى الحب عذابا * كان حلوا عند المحبين رائق
يستلذون بالعذاب وهذا * ليس يدريه غير أهل الرقائق

(وقال رضي الله عنه فى حرف الكاف)

وجدت كنزا هنا هو البركه * أنفق منه فى مدة الحركه
ينمو ويزداد ليس يحوجنى * الى اتجار ولا الى شركه
كان عليه من السوى رصد * فانفك عنه وزالت اللبكه
وهو بقلبى توكل ورضى * عنه وفيه الامور محتبكه
وانه الكنز فهو لى أبدا * يحفظنى عنده من الهلكه
وبحره كلما غطست به * اخرج منه وفى فى سمكه
وصنعة الكيمياء اعرفها * شكر الذى قد أدار لى فلكه
يزيدنى كلما شكرت له * والشكر نفسى بذاك منهوكه
فالشكر لى صنعة اعيش بها * وهو طريقى يافوز من سلكه
كم نعمة لى سبيكة ظهرت * من شكر فيض الاله منسبكه
فالشكر بحر اذا مددت يدى * اصيد ماشئته بلا شبكه
والكيميا صنعتى وتلك هى الشكر وذو الحال حاله هتكه
وحاصل الامر انى رجل * وجدت كنزا هنا هو البركه

(ومنه قوله مواليا)

الى متى انت غافل يا اسير الملك * اخرج الى ملكوتك فالنفوس الهلك
اياك بالغير تغرق فى البحار الحلك * وجه الحبيب ان بدا يخرق عليك الفلك

(ومنه قوله مواليا)

يا دار ريا ادام الله رياكى * لمن عطش فى الهوى من شم رياكى
وحق من فى خفايا الغيب علاكى * ريا الازل تجبت عن قلب علاكى

(ومنه قوله رضى الله عنه)

ربنا من لطفه لايدرك * حار من وحده والمشرك
اول الخلق له الروح وقل * نفس الرحمن عن أمر يك ون
مثل لمح البصر الامر بدت * روحنا عنه به تنسبك
فاعلموها علم ذوق تعرفوا * ربكم ان رمتمو ان تسلكوا
وابتدا كل كثيف هى من * لطف بار بها كثيف درمك
ولهذا الروح لاتدركه * هل كثيف للطيف يدرك
انما تشهده بفعلها * وهو فيها ظاهر مشتبك
جل عنها وتعالى عدم * فى وجود قط لايشتبك
صور يجلى بها خالقنا * فتراه جل من لايترك
كل عقل عاجز بالطبع عن * دركه حاروا به والتبكوا
ان يشاوه بتقواهم وان * زادهم صدقهم والنسك
يا أخا العرفان هذا قمر * فى سماء الغيب هذا ملك
وهو روح سابح فى بحره * مثل ما يسبح فيه السمك
ثم عنه صدرت كل الورى * والسموات العلى والفلك
ونجوم سبحت فى افقها * ولها فى كل آن حبك
والنهارات المضيئات التى * ان مضت تأتى الليالى الحلك
واختلاف الناس فى أحوالهم * ناشئ عنها نجوا أو هلكوا
والعقول المستمدات بها * لاقتناص الغيب هن الشبك
كل هذا واحد فى نفسه * وكثير سالموا او فتكوا
وهو روح وهو نور المصطفى * خلقوا منه فلا ترتبكوا

(وقال رضى الله عنه من الموشح فى حرف اللام)

دور

(دور)

ان الوجود استعملا * فى غير ماهو له
اذ لا وجود للملا * ولا لشئ قبله
فهو المجاز ارسلا * فافهم وحقق نقله
عز الوجود وعلا * فلست تلقى مثله

(دور)

لابد للمجاز من * علاقة وهى السبب
وذا لسر مكتمن * عارفه يرى العجب
لولا الوجود قد ضمن * اظهار ذا الكون احتجب
فالكون للكون انجلى * به ونال فضله

(دور)

وجودنا الذى به * نحن وجدنا ربنا
يلوح للمنتبه * فيمتلى به الانا
يقول حين قربه * من كل انسان انا
والبعد عنه اشكلا * وهم يرون فعله

(دور)

عبد الغنى يقول ما * قالت به كل الورى
هذا مجاز قد سما * له حقيقة ترى
ماقلت شيئا مبهما * شرحت حال الاقترا
من رام هذا العلم لا * يعدل ويعرف أصله

(ومنه قوله رضى الله عنه)

كن حافظا حرمة من تقتدى * به وصن نفسك عن فصلها
حتى ترى الامداد منه بلا * قطع وتحظى النفس فى وصلها
وانظر الى فوارة الماء علت * وماعلت الا على أصلها

(ومنه قوله والياً)

اجمع جميع الحوادث كلها جملة ... وأتم باعينك واطرح هذه الجمله
ومافضل بعد هذا فاشمله ثمله ... هو الوجود الحقيق صاحب [illegible]

(ومنه قوله رضي الله عنه)

هذا القديم وهذه افعاله ... و [illegible] له هو ظاهر وجماله
لا حادث الا الذي في علمه ... [illegible] اراله
والكل فيه وليس شيء خارجا ... [illegible] الظهور [illegible]
والحادث المعلوم ليس بحادث ... [illegible] اعواله
لكن له حدث يقال شريعة ... ان [illegible] رة رفعه وزواله
كالعبد يعلم ثم يذكر علمه ... لاخارجا عنه وذا [illegible] خياله
أهل الجمال لهم به يعطيها ... أهل الضلال بقبضهم اجلاله
لا هؤلاء ولهؤلاء شيئا نسي ... هيهات أين [illegible] اين هلاله
جمع الاله الحق يوم قيامة ... [illegible] الضلال [illegible] اضلاله
وكذا الجمال جميعه المجموع في ... نور [illegible] ان [illegible] به [illegible]
ذلك الذي لنطلا [illegible] الذي ... [illegible] هو [illegible] و [illegible]
مقسومة في العالمين وهذه ... [illegible]
لا خلف لا تبديل [illegible] ... [illegible] به [illegible]

(ومنه قوله رضي الله عنه)

طريقتنا قل بأقوالها ... ودع [illegible] اعمالها
خذ الفرق ما بين اهل الهدى ... واهل الضلال وأعمالها
لكل على زعمه طاعة ... وقانون وضع لافعالها
وفي كل طائفة همة ... لتحصيل غايات احوالها
وفيهم سلوك على منهج ... صواب لدى عقد عمالها
ولكن سوى دين اهل الهدى ... عقول رأت حسن اضلالها

فقالت على الحق مالم يقل ۞ وقد زخرفت قبح اقوالها
فلا وضع شرع لها ثابت ۞ لينوى به قرب اتصالها
بصبر وزهد واكل الحلال ۞ وشكر وتقوى وأشكالها
وصوم وترك لذيذ النكاح ۞ وشهوات نفس وآمالها
وترك الزنى والربا والريا ۞ وظلم وقتل وأنكالها
فنيتهم فعلها لم يكن ۞ لهم طاعة دون أفعالها
فيبقى لهم فعلها هكذا ۞ بلا قصد وضع لتمثالها
وغاية ذلك نيل الصفا ۞ وترك الجسوم لاثقالها
وتحصيل خفتها والقهو ۞ م ترتاض من ترك اشغالها
وان دام أنتج قدس النفوس ۞ وتطهيرها من قذى حالها
وكشفا عن الملكوت الذى ۞ لارواحه سر اقبالها
وهم فى حجاب عن الله عن ۞ معانى التجلى وانزالها
وأما طريقة اهل الهدى ۞ كما هم نزول بأطلالها
فوضع صحيح به مؤمنون ۞ على مقتضى حكم أرسالها
فافعالهم اكمال لانهم ۞ بنيتهم وضع اكمالها
فوصف الصفا عندهم زائد ۞ وقدس النفوس بأفضالها
وفى ملكوت السما كشفهم ۞ عن الروح تفصيل اجمالها
وقد زادهم ربهم علمهم ۞ به فى الجمالى واجلالها
وأنوار غيب الهيبة ۞ مثالية تملك الوالها
منزلة عندهم فى المواد ۞ لتعريفهم غيب آزالها
فيبدى الخيال بها جهده ۞ وتوفى القروض بأمثالها

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الميم) *

قل لمن هام تابعا أوهامه ۞ كل شئ على الاله علامه
أى عقل لايستدل عليه ۞ بالاشارات وهو فيها أقامه

ذا الذي عقل من غيه في عقال	ليس يدري الهدى ولا الاستقامه
هذه الكائنات علوا وسفلا	ترجمت لي عن الاله سلامه

(ومنه قوله رضي الله عنه)

عجزنا عن مواقع الشكر شكر	لمن قد غشانا بدوامه
سيد منعم على العبد حق	شكر العبد عنه من انعامه

تم الديوان بحمد الله

قال محمد شهاب الدين * مستوهب البيان المدني

نحمدك اللهم يا ولي النعم * ونشكر لما أوليت من فضلك الأعم * ونصلي ونسلم على حبيبك خاتم الانبياء * الذي أتممت به رسالة الاصفياء * صلى الله وسلم عليه وعلى آله * وأصحابه المكملين بكماله * وبعد فلما صدر الامر الشريف * الآصفي العالي المنيف * بطبع ديوان الواصل الى الجناب القدسي * الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي * روح الله روحه * ونور ضريحه * وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان * وأسكنه أعلى فراديس رضوان * وكان هذا الكتاب قد أحيل على تصحيح طبعه * وتخليصه من شوائب تحريفه وتغيير وضعه * بادرت الى واجب القيام بذلك غير متوان * مبتدئا من حرف الراء الى آخر الديوان * وحيث انني في خلال تصحيحه * وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه * اختلفت ثمر من أكمامه * واقتطفت الزهر من أطراف ثمامه * ومتعت به الاحداق في حدائق رقيق مبانيه * وارتشفت ما رق وراق من رحيق معانيه * أخذتني عبقة من روائح نفحاته * وجذبتني رقة من لطائف نسماته * فأنشدت بامتداحه غراما * وأنشدت والهان مستهاما

خف حول الورد زاهي السوسن	أم عذار لاح في الخد السني
بانديمي هات كاسات الطلا	شربها طاب على الروض الجني

واذا الورق على عيدانها   أعربت عن لحنها لا أحن

ان خلي ذوخلال حسنت   فى هواها ياعذولى خلنى

جنة الخد بهادانى الجنى   وعسى انى أكون المجتنى

فاسقنى راحى على ريحانها   وبشعرى ياند يمى غننى

ليس من أهوى ضنينا باللقا   ومتى جادشفى الصب الضنى

ياله ثانى عطف مفردا   يخجل الغصن اذا ما ينثنى

انا يعقوب الهوى لاتدخلوا   بابه دون افتراق أى بنى

حاجة فى النفس أقضيها ولم   تغن شيئا بعد عمن قد عنى

كيمياء السر تبدو للذى   هو بالتدبير فيها يعتنى

صعدوا الانفاس مع تقطيرها   عبرة الدمع بذل المسكن

واسبكوا الجسم فيكسى صفرة   وترى الشمس بقلب المعدن

همت وجدا وغرا ما بالذى   وجهه يبقى اذا الكل فنى

فى حلى أوصافه اذ جلت   لست أخشى سوء لوم مسنى

ان عيشا تنقضى ايامه   فى هواه ذلك العيش الهنى

هام محيى الدين قبلى وعلى   أسه السامى انبنى ماقدبنى

ونحا عبد الغنى النابلسى   نحوه فى فنه المستحسن

فانظروا ديوانه تبتهجوا   انى المرشد حقا انى

رب لفظ جل معنى وجلا   بنت دن عنست فى الازمن

وزها عجبا بطبع حسن   وتباهى بالكمال الاحسن

ولهذا قلت فى تاريخه   ازدهى ديوانه عبد الغنى

اذبه قد جاءنا منتظر   هوغوث الوقت ملئ الاعين

وسعى فى نشر ما فى طيه   من شذا نشر خفى المكمن

جزا با آصفى العصر من   بابى الفضل مسماه كنى

وأنام الناس طرا عبد له   فى حمى ظل ظليل المأمن

بمعالى لا يسامى قدرها   كل سامى دونها دانى دنى

وعطايا للبرايا لم يزل   در فيها بالكريم المحسن
ومبان بمعان زخرفت   لثمار الخير منها يجتني
فعله المحمود ممدوح العلى   ليس يحصيه فصيح الالسن
ورث المجد تليدا طارفا   فاذا حدثت تروى عنعن
دام ملحوظا بعين الحفظ في   ذروة العز امانى الامانى
ما مراد لسرير تم او   ختمت باخير تقى مؤمن

سايهٔ معارفوايهٔ حضرت آصفيده مطبعهٔ عامره نظارت جليلهسيله ماهى بروسوى على جودت بنده بى بضاعتك اشبو ديوان حكمت نشان ختام طبعنه نظم وانشاد ايلديكى

تاريخندر

خديوذى مراحم آصف دريا مكارم كيم
ويرر احكام عدلى ملك مصره امن واسايش
قبول ايتمز سواد طالع اصلا صفحهٔ ذاتى
كه بولمش حليهٔ خلق حسنله زيب وآرايش
مراد معدلت معتادى تكثير معارفدر
ايدر احوالنى اهل كمالك الله پرسش
باصلدى نيجه ديوان وكتب امر شريفيله
جهانده مستفيد اولمقده در اهل دل وبينش
خصوصا حضرت عبد الغنينك اشبو ديوانى
قرين طبع وتمثيل اولدى باقى باهمت وكوشش
ديدم تحسين ايله جودتا تاريخ اتمامن
بو عالى منقبت ديوان اولدى طبعله زينش

سنة ١٢٧٠

وكان

وكان تمامه بدار الطباعة الباهره * الكائنة ببولاق مصر القاهرة
ملحوظا طبعه الجليل الجلي * بجودة نظر ناظرها السني العلي * ومقابلا
بعضه بتصحيح هذا الفقير المدني * محمد بن اسماعيل شهاب الدين * وبعضه
بمعرفة مصحح دار الطباعه * هذب الله اخلاقه وطباعه * وذلك لثلاث
بقين من شهر رمضان * ذي الكرم والفضل والامتنان *
سنة سبعين ومائتين بعد الالف * من هجرة من
برى من الامام والخلف * صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه * مالاح
بدر وهو تام * أو فاح مسك
في ختام

وقلت في تقريظ ديوان العارف بالله تعالى لسيدي عبد الغني النابلسي
رضي الله عنه وقد امر المشار اليه بطبعه [illegible] سنة ١٢٧٠

حيث حولا او درا هي السوسني
يا نديمي هات كاسا الطلا | أم عقار لاح في الخد السوسني
وإذا الورد على [illegible] | شربها طاب على الروض الجني
ان خلال حسنت في | اكرمت [illegible] الا [illegible]
جنة الخلد بها الى الجني | معواها [illegible] خلي
فاسقني [illegible] احياي ريحانها | ويسمي اني [illegible] المحتسني
ليس من الهوي [illegible] | وبشعري [illegible]
يا له ثاني [illegible] | للقارى [illegible] تشفي [illegible]
انا يعقوب [illegible] | نحل الغصن اذا ما ينثني
جاحد في الهوي لاته | خلوا بابه دون افتراق اي بني
[illegible] السر تبدو للذي | ولم تغن شيأ بعد [illegible]
الا انفاس مع تقطيرها | بالتكلم [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] | [illegible]
المعدن [illegible] | صغره [illegible]
يعيا اذا الكل [illegible] | حلى [illegible] بالذي وجهه

أو ما له اذ جملت لست أخشى سو لوم مسني
انا عنيت بعشقي أيا مه في هواه ذلك العشق الهني
هام محي الدين قبل و على اسه النسامي النبي ما قد بني
ونحا عبد الغني النابلسي بنحوه حين خبه المنتهي
وا ديوانه نستهدي النبي المرشد حقا الى رب الفنا حسن وانظر
معنى وجلا بنت ذي عنت في الازمنا وزها يحيا بطبع
حسين وتناهى بالكمال الاحسني ولهذا قلت في تاريخه
اردها ديوانه عبد الغني اذ به حانا بمنكر
هو غرب الوقت مثل ١٢٢٤ عينا وبعضي في نشو ما في طيه
من نشه انشر خفي الملك عرايا الصفي المصري من باب الفضل
مسماه كن واناام النابس طرا يدله في حسن ظل المأمن
بمعان ولا يبساس تدرها كل سام دونها دان دني
وجعلا يا للبرايا لم يزل هو فيها بالكريم المحسن وسبا في
المحمد محمود لنشار الخير منها بحتني فعله
ورث اللحه تلبد العلى ليس نخصه فضي الالسن
حسن دامع يلحظ ابقى املا رعا تاذ احه تبت تعرفي عن
الاملئ ما صر اذ بي الحفافي دربة العاليمي
نقله العمدا . بلربه ١٢٤ [illegible]